

المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

١ أكتوبر (ت ١) سنة ١٩١٩ - الموافق ٦ محرم سنة ١٣٣٨

بسائط عام الكيمياء

تمهيد

نشرنا في العام الماضي واوائل هذا العام فصولاً موضوعها بسائط علم الفلك، وقمت وفقاً حسناً لكي جمهور التراء. فرأينا ان نشفعها بفصول بسيطة في علم الكيمياء وهو العلم الذي اصبح اساساً لكل العلوم الطبيعية والتدابير المعية والاعمال الزراعية والصناعية

(١) العناصر البسيطة

كل ما نراه بعيننا وما نلمسه بايدينا اجسام كجارية اي يمكن البحث فيها كياوياً. فالشموس والكواكب والهواء والماء والتراب والتخور وما في اجسام الحيوانات والنباتات من لحم ودهن وعظم وشعر وصوف وحوافر واظلاف وامعاء وسوق واغصان واوراق وانهار سواء كانت الحيوانات كبيرة كثيرة الاعضاء كالقيل والفرس والانسان او صغيرة بسيطة كالديدان والحشرات التي لا ترى الا بالمكروسكوب وسواء كانت النباتات ضخمة معمرة كالارز والنخل واللبخ او صغيرة كبق الصخور ومكروبات الامراض. فان ذلك كله اجسام مركبة من عناصر بسيطة قليلة العدد والكيمياء تبحث في عناصرها وتوابعها كما تبحث في تركيب الماء والتراب والبن والسكر وتردها الى عناصرها المركبة منها

نجد في اجزاء سنة كاملة من المقتطف اكثر من الف صفحة فيها نحو اربعماية الف كلمة وهذه الكلمات كلها بل كلمات اللغة العربية اجمع مركبة من ٢٩ حرفاً. وكذا كل الاجسام الارضية والسماوية مركبة من مواد بسيطة قليلة العدد وهي العناصر

وقد عُرف منها الى الآن نحو ثمانين عنصراً ويحتمل ان يكون عددها اكثر من ذلك كما يحتمل ان ما يعد منها الآن عناصر بسيطة يظهر بعد حين انه مركب من غير ذلك . ونسبة هذه العناصر الى الاجسام نسبة حروف الهجاء الى كلمات اللغة من هذه العناصر البسيطة ما عرف من قديم الزمان وتميز عن غيره كالذهب والفضة والنحاس والرصاص والتقصير والحديد والكبريت ومنها ما لم يُعرف قديماً او ما لم يميز عن غيره . لانه لا يكون مفرداً بل كان مركباً مع غيره او ممزوجاً به كالاكسجين والهيدروجين وبها فازان يتركب منهما الماء . والكور والعوديوم والاول غاز والثاني جامد ويتركب منهما ملح الطعام . والتروجين والاكسجين وبها غازان يتألف من امتزاجهما الهوا.

ويراد بالعنصر المادة التي لم يتمكن الكيماويون حتى الآن من حلها الى عناصر اخرى ولا من تركيبها من عناصر اخرى كالذهب فانه عنصر لانه يبقى ذهباً مهما فعلت به الفواعل الكيماوية لا ينحل الى عناصر اخرى ولا يتركب من عناصر اخرى . نعم انه قد يتحد بغيره من العناصر وتتغير صفاته فيتحد مثلاً بعنصر الكلور ويصير الاثنان مادة صفراء عجيبية القوام لا شيء من صفات الذهب الطبيعية فيها ولا من صفات الكلور ولكن يمكن حلها الى عنصريها الكلور والذهب فيترجع كل منهما صفاته الطبيعية . وكذلك الفضة عنصر معروف وهي تتحد بالحامض النتريك المسمى ايضا ماء الفضة ويتكون من الاثنين ملح ابيض شفاف كقطع الزجاج ولكن يسهل حله واستخراج الفضة منه بوزنها وكل صفاتها الطبيعية والكيماوية والحامض النتريك بصفاته الطبيعية . والاكسجين والهيدروجين غازان اي هواء ان شفافان واذا اتحدا تكوّن من اتحادهما ماء . والماء ينحل بواسطة الكهرباءية مثلاً الى عنصريه الاصلين الاكسجين والهيدروجين

وكل ماء اكثر او قل مركب من جرمنين من الهيدروجين وجرم من الاكسجين ونذا كان وزن هذا الهيدروجين درهمن فوزن الاكسجين ١٦ درهما ووزن الماء الحاصل من اتحادهما ١٨ درهما . وهذا الحكم منطرد فلا يتكون الماء الا من الاكسجين والهيدروجين ولا ينحل الا الى اكسجين وهيدروجين . وتكون نسبة وزن الاكسجين في الماء الى وزن الهيدروجين كنسبة ١٦ الى ٢ او ٨

الى ١. وهذا شأن سائر المواد المركبة الارضية والسوية فانها كلها مركبة من العناصر الثمانين على نسب مختلفة ولكن هذه النسب محدودة لا تتغير كأن لكل عنصر قوة محدودة على الاتحاد بغيره من العناصر الاخرى ومضى اتحادهم على نسبة ما نتيجة الاتحاد واحدة سواء حدث اليوم او غداً او في اي وقت آخر وسواء حدث في مصر او في اوربا او في اسيا او في اميركا او في القمر او في الشمس وتفسر هذه القوة بأن في كل جوهر من جواهر العناصر المختلفة كالكالسيوم او مواسك يملك بها غيره من العناصر . وقد عرف الكيمائيون مقدار المواسك التي في كل عنصر فوجدوا انها محدودة ووزن العناصر تقسم بحسبها الى طوائف وقد يكون بعضها من طائفة واحدة او طائفتين او اكثر

وان لكل جوهر وزناً محدوداً والجواهر صغيرة جداً الى حد يفوق التصور فقد قال السراست رذرفورد العالم الطبيعي المشهور اننا اذا اقتنا مئة مليون رجل على عد الجواهر التي في السنتيمتر المكعب من غاز الهليوم وعند كل منهم اربعة جواهر في الثانية من الزمان واستمروا يعدون نهاراً وليلاً صيفاً وشتاءً سنة بعد اخرى من غير انقطاع لم يتموا عد هذه الجواهر في اقل من التي سنة . واذا وضع مليوناً جوهر من جواهر الهيدروجين الواحد الى جانب الآخر في صف واحد كان طول هذا الصف مليمتراً واحداً . واذا وزن مئتا الف مليون مليون مليون جوهر من جواهر الهيدروجين ما كان وزنها كلها معاً اكثر من غرام واحد . ولقد ظهر من بحث السراست جوزف طسن ان في كل جوهر من هذه الجواهر ١٧٠٠ الكترون . والمعروف الآن ان الالكترونات ذرات كهربائية سلبية وايجابية ومنها تتألف جواهر الاجسام ومن الجواهر تتألف الدقائق ومن الدقائق يتألف كل جسم حياً كان او جامداً . الا ان الحي تتركب من دقائق الخلايا التي يتألف منها وهي اصغر جزء من الحي تظهر فيه افعال الحياة

والخلاصة (١) ان المواد التي عرفت حتى الآن انها اصلية اساسية لا تتحلل بكل الوسائل الكيماوية المعروفة تبلغ نحو ٨٠ مادة تسمى عناصر

(٢) ان كل الاجسام المركبة الارضية والسوية التي حلت حتى الآن وجد انها مركبة من هذه العناصر اي من عنصرين او اكثر منها فهي مثل كلمات اللغة بالنسبة الى حروف الهجاء

(٣) ان كل عنصر من هذه العناصر يتحول الى غاز بالحرارة او غيرها فللكيل الواحد من غازه وزن محدود لا يتغير وهو الوزن الجوهري

(٤) ان هذا الوزن المحدود يدخل المركبات المختلفة كما هو بدون تجزئة فاذا كان وزن الكيل من الاكسجين ١٦ درهماً ووزن الكيل المماثل له من الهيدروجين درهماً واحداً فكل جسم فيه اكسجين وهيدروجين تكون نسبة اكسجينه الى هيدروجينه نسبة ١٦ او ٣٢ او ٤٨ وهلم جرا اي ١٦ ومضروبها ويكون فيه الهيدروجين ١ او ٢ او ٣ الى آخره ولا تكون نسبة الاكسجين الى الهيدروجين كنسبة ١٣ الى ١ ولا كنسبة ٧ الى ١ كما انه لا توجد في اللغة كلمة فيها نصف د او ثلث د او ربع او خمس م. فاستنتج الكيماويون من ذلك ان هذه الاوزان هي اوزان الجواهر الفردة التي يتركب منها العناصر اي ان وزن جوهر الاكسجين يساوي وزن ستة عشر جوهرأ من جواهر الهيدروجين فكل عنصر مؤلف من جواهر فردة ذات ثقل معلوم وهذه تنقل من جسم الى آخر كما هي من غير ان تتجزأ بالوسائل الكيماوية وسمي هذا الثقل بالثقل الجوهري

وقد اتفق علماء الكيمياء على اختصار اسماء العناصر عند ذكر تركيب المواد المركبة منها فاختصروا اسم الاكسجين بالحرف الاول منه اي الالف واسم الهيدروجين بالحرف الاول منه ايضاً اي الهاء. وقد تقدم ان الماء مركب من جوهين او كيلين من الهيدروجين وجوهر او كيل من الاكسجين فتكتب سمته الكيماوية او عبارة الكيماوية هكذا ه ا حتى يفهم الناظر انه مركب من جوهين من الهيدروجين وجوهر من الاكسجين. والحامض النتريك او ماء القضة مركب من جوهر من الهيدروجين وجوهر من النتروجين وثلاثة جواهر من الاكسجين فتكتب عبارة هكذا ه ا ن وتسمى الحروف الدالة على العناصر سماتها ولذلك سنكتب في جدول العناصر المختلفة سماتها واوزان جواهرها وترتيبها حسب ثقل جواهرها. وغرضنا من نشر هذا الجدول هنا الرجوع اليه اذا اتفقنا ذكرنا تركيب جسم من الاجزاء بسمايات عناصره لا باسماتها

وسنكتفي في هذه البسائط بوصف اهم العناصر واكثرها دخولا في تركيب الابدان والاطعمة والاشربة والادوية قصد تعميم الفوائد وينصح ما يبني على الكيمياء في العلوم والفنون. وسنذكر خلاصة المباحث الحديثة في هذه المواضيع

حتى يستفيد منها الخاصة كما يستفيد العامة والذين درسوا علم الكيمياء كالذين لم يدرسوه . ولما لم يكن غرضنا التدقيق التام في اوزان هذه العناصر الجوهرية اكتفينا بالارقام الصحيحة او ما يقاربها ولستين عنصراً فقط منها

اسم العنصر	سمته	وزنه	اسم العنصر	سمته	وزنه	اسم العنصر	سمته	وزنه
هيدروجين	ه	١	فناديوم	فن	٥١	قصدير	ق	١١٨
هاليوم	ها	٤	كروم	كرو	٥٢	انتيمون	ان	١١٩
ليثيوم	ل	٧	منغنيس	من	٥٥	تلوريوم	تل	١٢٧
بور	بو	١١	حديد	ح	٥٦	يود	ي	١٢٦
كربون	كر	١٢	نكل	نك	٥٨	باريوم	با	١٣٦
نتروجين	ن	١٤	كوبلت	كو	٥٩	لنتانوم	لن	١٣٨
اكسجين	ا	١٦	نحاس	نح	٦٣	تريوم	تر	١٥٩
فلور	ف	١٩	زنك	زن	٦٥	اربيوم	ارب	١٦٥
نيون	ني	٢٠	غاليوم	غ	٦٩	تنتالوم	تن	١٨٢
صوديوم	ص	٢٣	زرنخ	ز	٧٤	طنجستن	ط	١٨٣
مغنسيوم	م	٢٤	سليسيوم	سل	٧٨	اوسميوم	او	١٩٥
الوميليوم	ال	٢٧	بروم	بر	٧٩	اريديوم	اري	١٩١
سليكون	س	٢٨	سترنتيوم	ست	٨٧	بلاتين	بلا	١٩٣
قصور	قص	٣١	يتريوم	يت	٨٨	ذهب	ذ	١٩٦
كبريت	ك	٣٢	زركونيوم	زر	٩٥	زئبق	ز	١٩٩
كلور	كل	٣٥	نيوبيوم	نيو	٩٣	رصاص	رص	٢٠٥
بوتاسيوم	ب	٣٩	مولبدوم	مو	٩٥	زموث	ز	٢٠٧
ارغون	ار	٤٠	بلاديوم	بلا	١٠٦	راديوم	را	٢٢٣
كاليوم	كل	٤٠	فضة	ف	١٠٧	توريوم	تور	٢٣١
تيتانيوم	تي	٤٨	كروميوم	كروم	١١٢	اورانيوم	او	٢٣٧

وبعض هذه العناصر كثير جداً في الارض وهوائها ومائها وبعضها قليل او نادر جداً ولنبتنا الى قشرة الارض وحدها والى الماء وحده والى الهواء وحده والى مجموع الارض ومائها وهوائها تراها في الجدول التالي

العنصر	في الارض	في الماء	في الهواء	في الارض وهوائها ومائها
الأكجين	٤٧٥١٧ في المئة	٨٥٥٧٩	٢٠٥٨	٤٩٥٨٥
الليكون	٢٨٥٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٢٦٥٠٣
الالومينيوم	٧٥٨٤	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٧٥٢٨
الحديد	٤٥٤٤	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٤٥١٢
الكليوم	٣٦٤٢	٠٠٦٥٥	٠٠٠٠٠	٣٥١٨
المنيسيوم	٢٥٢٧	٠٥١٤	٠٠٠٠٠	٢٥١١
الصوديوم	٢٥٤٣	١٥١٤	٠٠٠٠٠	٢٥٣٣
البرتاسيوم	٢٥٤٩	٠٥٠٤	٠٠٠٠٠	٢٥٣٣
الطيدروجين	٢٣٦٠٠	١٠٦٦٧	متغير	٠٥٦٧
التيتانيوم	٠٠٥٢٤	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٥٤١
الكربون	٠٠٦١٩	٠٥٠٠٢	متغير	٠٥١٩
الكلور	٠٥٠٦	٢٥٥٧	٠٠٠٠٠	٠٥٤٠
البروم	٠٠٠٠	٠٥٠٠٨	٠٠٠٠٠	٠٥١٠
الفسفور	٠٥١١	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٥١٠
الكبريت	٥١١	٥٠٩	٠٠٠٠٠	٠٥١٠
الباريوم	٥٠٩	٠١٥	٠٠٠٠٠	٠٥٠٩
المنغنيس	٥٠٨	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٥٠٨
الترتسيوم	٥٠٣	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٥٠٣
النتروجين	٠٠٠	٠٠٠	٧٨٤٠	٥٠٣
الفلور	٥١٠	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٥١٠
سائر العناصر	٥٥	٠٠٠	٠٠٠٠٠	٥٥٤٧

اي ان عشرين عنصراً تكون تسعة وتسعين جزءاً ونصف جزء في المئة من كرة الارض ومائها وهوائها وانستون عنصراً الباقية لا تكون الا نصف الجزء الباقي ومنها الذهب والفضة والنحاس والتقصير والزنك وسائر العناصر الثقيلة كالبلاتين والزرنيق ثم ان العناصر العشرين المذكورة موجودة كلها في جسم الانسان ما عدا الالومينيوم والتيتانيوم والباريوم والترتسيوم.

خلايا الدم البيضاء

ومكروبات الامراض

ابنا في بسائط علم الكيمياء ان جميع الاجسام الارضية والسوية مؤلفة من دقائق صغيرة جداً وهذه الدقائق مؤلفة من جواهر والجواهر مؤلفة من الكترولونات او ذرات كهربائية سلبية وإيجابية وهناك تنتهي المادة حسب ما وصل اليه العلم حتى الآن. لكن الاجسام الحية من حيوان ونبات وتآلف من دقائقها هناك حية تسمى خلايا ومن هذه الخلايا يتآلف الجسم الحي ككل نباتاً كان او حيواناً كبيراً او صغيراً. وكل نبات وكل حيوان يبتدىء من خلية في بيضة او بزر. وهذه صغيرة بالنسبة الى الاجسام التي تنمو وتتآلف منها قد يكون قطرها اقل من جزء من ستين جزءاً من السنتيمتر. واذا تلتصقت جعلت تفتدي وتنمو ومتى زاد نموها مما تحتمله يفصل جزء منها ويصير خلية قائمة برأسها ويقتني اثر الخلية الاولى فينمو وينفصل منه جزء جديد مثله. والخلية الاولى لا تقف عن النمو بل تنمو ايضاً وتتكون منها خلايا اخرى وعلى هذا النمط تصير الخلية الاصلية جسماً كبيراً شجرة او طائراً او انساناً حسب نوع الخلية الاولى التي تولد منها. وعلى هذا النمط ايضاً تتكون اعضاء الحي المختلفة من اعضاء واوراق وازهار واعمار وايد وازجل وتندمل الجروح وتنمو الاظافر ويطول الشعر وهلم جرا

ولكن من الحيوان والنبات انواعاً صغيرة الاجسام لم تزل خلايا مفردة على ما يظهر فاذا تكونت من الخلية خلية اخرى انشعبت عنها وسارت حياً قائماً برأسه ويطلق عليها حينئذ اسم ذوات الخلية المفردة والافالحيوان والنبات من ذوات الخلايا الكثيرة والخللايا الحية اشكال مختلفة واعمال متنوعة وقد تجتمع بعضها مع بعض حتى يشبه مجموعها حياً مؤلفاً من خلايا عديدة. والاجسام المؤلفة من خلايا عديدة قد تتجمع خلاياها طوائف وطوائف وكل طائفة منها في غلاف خاص به ومن ذلك الياق اللحم والعصب في الحيوان والكريات الحمراء والبيضاء العائمة في دمه. وهذه تشبه الاحياء الميكروسكوبية التي توجد في المياه النافعة ومنها الحي المعروف بالاميبا *Amoeba* اي المتغير فان الخلايا البيضاء التي في الدم تشبه الاميبا شكلاً وحركة وهي التي اكتشف الدكتور متشنيكوف انها تأكل جراثيم الامراض

وقد صور بعضهم الاميبا صوراً فوتوغرافية ليمرضها في السينا ويبين كيف يتغير شكلها من لحظة الى اخرى كما ترى في الشكل الاول فان الصور السبع المرسومة فيه صورت في نحو ثمانية من الزمان فكانت هذه الاميبا في بدء هذه الثانية متمسجة بجوانبها فتغيرت بسرعة حتى بلغت في آخرها ما ترى عند الحرف ز. واذا اتفق أن صادفت في ضربةها شيئاً من الطعام الصالح لها فانها تنجذب اليه وتتناوله وتتغطف عليه وتدخله جوفها فتأكله وتمضمه كما ترى في الشكل الثاني فانك ترى فوق الحرف ا مادة سوداء صغيرة فهذه هي المادة التي تحبها الاميبا طعاماً لها. والجسم الكبير الذي الى جانبها تحت الرقم ١ هو الاميبا وترى تحت الرقم ٢ أن الاميبا دنت من ذرة الغذاء وتحت الرقم ٣ أنها التفت على الذرة وتحت الرقم ٤ أنها أدخلتها في جوفها

وكريات الدم البيضاء أو الفاغوسيت مثل الاميبا من هذا القبيل فتري في شكل ٣ واحدة منها صادفت في طريقها ميكروباً لولبياً وهو ميكروب الحمى الراجعة فدنت منه أولاً ثم أدخلته في جوفها رويداً رويداً لتأكله وتمضمه. واخلاقا البيضاء اصغر من الاميبا وهي كثيرة في الدم عادة في الرطل منه نحو خمسة آلاف مليون منها

وقد ثبت الآن أن الامراض المعدية سببها ميكروبات أي جرثوم حيث تدخل دماء الحيوانات وأبدانها وتسببها وتمرضها. وكذلك ما يحدث في الجروح من الالتهاب والتقيح سبباً أنواع من الميكروبات فاذا جرحت يدك ووصلت اليها ميكروبات الفساد والتقيح من الهواء أو من السكين فإن الخلايا البيضاء تنفذ من جوانب الاوعية الدموية كما ترى عند الشكل الرابع وتهاجم على الملايين من ميكروبات الفساد وتأكلها وترى عند الشكل الخامس رسم خلية كبيرة من خلايا الدم البيضاء وقد ابلت مقداراً كبيراً من الباشلس الصفي أي ميكروبات الكوليرا لكي تمضمها وتفتديها فتخلص الحيوان من شرها ولو لم تقصد ذلك. وهذا شأنها في كل الامراض الناتجة عن الميكروبات فعلياً يجب أن يكون الاعتماد في محاربة هذه الامراض. تكون ميكروبات الامراض لا تترك نفسها غنيمة باردة لهذه الخلايا بل تحاربها وتفرز لمواد انسامية لاماتها ولذلك صار على الاطباء ان يكشفوا الوسائل لتحصنها حتى تقوى على محاربة الامراض



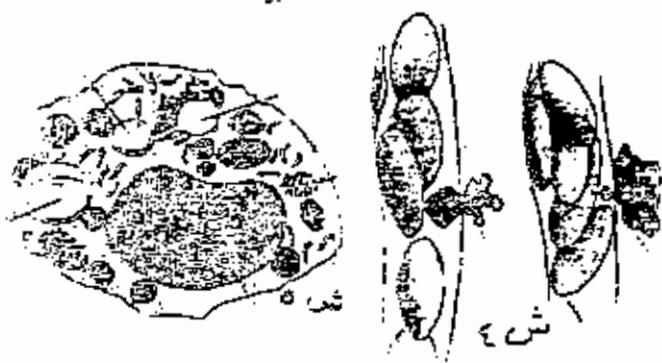
الاميبا



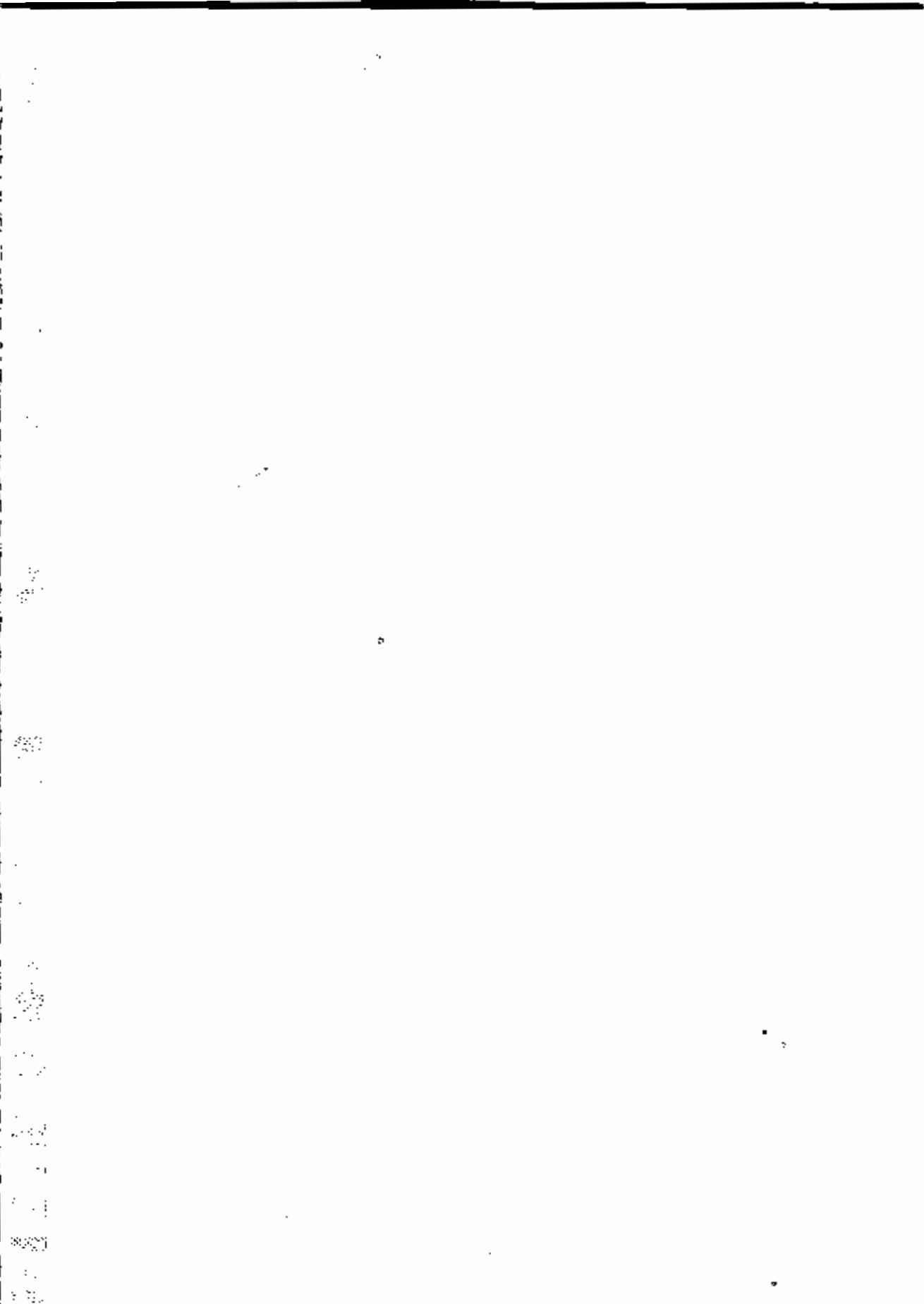
الاميبا



خلايا الدم البيضاء



متخلف كثير
انواع الصفحة ٦٥٠



اللبن

كلام عام فيه

(٢)

من اعظم خواص اللبّن صلاحيته بوجه خاص لقوى الاحياء الدنيا من المكروبات على انواعها فانه طعام لها كما انه طعام الحيوانات العليا. وتحميض اللبّن يتم بواسطة بعض هذه المكروبات فانها تحول سكر اللبّن الى الحامض البنيك. وهذه المكروبات لا تكاثر بالخلايا الجرثومية فلذلك تقتل بجمارة لا تكون عالية جداً لان الخلايا هي التي تقوى على تغيرات الحرارة من درجة واطئة الى درجة عالية. ومكروبات الحامض البنيك واسعة الانتشار حتى يكاد يتمدر الحصول على لبّن خالٍ منها. ومتى حمض اللبّن يتحد كاسينه بالحامض فيجمد ويتوقف نمو المكروبات التي لا تكون الحامض. ومكروبات الحامض البنيك عظيمة النفع في عمل الزبدة والجبن ولكنها مكروهة في اللبّن مادة

وقد يجمد اللبّن من غير ان يحمض اي انه يتخثر كما يتخثر اللبّن في الممددة بعد شربه وذلك يكون بوضع شيء من منفعة العجل فيه فان هذه المنفعة تحتوي على ما يسمى اصطلاحاً بالازيم

ومن اغرب ما يذكر عن كاسين اللبّن او الجبن انه يضغط ضغطاً شديداً ويحول الى مادة قصفة تسمى لكيت تصنع منها حلقات فوط الاكل والامشاط وقبضات الكاكين والعصي ويلبس بها الاثاث تقليداً للعاج

وليس في مكروبات الحامض البنيك شيء سام على ما يعرف. واللبّن الرائب نافع في كثير من الامراض وخصوصاً الناشئة عن مكروبات الفساد في الامعاء. وليس تخثر اللبّن مسبباً عن تخثر الكاسين بل عن المكروبات نفسها فانها تتجمع وتحفظ معاً عمادة لزجة تفرزها

على ان اهم انواع مكروبات اللبّن من حيث علاقتها بالانسان المكروبات التي تولد الامراض. فقد ثبت ان الدفتيريا والحمى الترمزية والحمى التيفويدية وغيرها كثيراً ما كان اللبّن سبب تفشيها. ولكن الباحثين اختلفوا رأياً في امكان اعداء

الإنسان بل الحيرانات بواسطة لبنها . ويستخلص من مباحث الأخصائيين ما يرجح قول الذين قالوا بإمكان هذه السدوى . فإن التدرن الرثوي شائع في البقر وقد أخذت في مدينة واشنطن ١٥٣٨ بقرة حلوبة من ١٠٤ قطعان فوجد أن ١٦٦٩ في المئة منها مصابة بالتدرن وهذا دون المتوسط والمتوسط ٢٥ في المئة . وكثيراً ما وجدوا أن ٢٠ إلى ٨٠ في المئة من البقر في قطيع واحد مصابة بالتدرن ومتياس صلاحية اللبن للطعام عدداً فيع من المكروبات فإذا لم تراعى النظافة في جميع الادوار التي يمر عليها من حلب حتى شربه ولم يكن العناية التامة بإبقاء حرارته واطئة عند ٥٠ ف او اوطأ منها فإن مكروباته تتمد حيثشذ بالالوف بل الملايين في السنتحر المكعب . وعليه لكي يكون اللبن صالحاً للطعام يجب ان تكون البقرات التي يحلب منها حسنة الصحة وأن تكون زرائبها نظيفة تمام النظافة سهوارة تمام التهوية وان تبذل عناية خاصة في تنظيف ايدائها بمسحها وغسلها قبل حلبها ومثل هذا في الاهمية ان تكون ايدي الحلاب او الحلابة وملاصها نظيفة وان يحلب اللبن في آنية ضيقة الاعناق قليلاً لدخول النبار فيها ثم يؤخذ الى مكان نظيف ويبرد حالاً بوضعه في آنية معقمة . وابتعد طرق تعقيمها تعطيها في الماء الغالي وابقاؤها في دقيقتين

على ان اللبن عرضة للتلوث بالادرنان في اثناء نقله وتوزيعه على المنازل فيجب الانتباه الى ذلك والأفضل عناية به عند حلبه تذهب سدوى . وعليه فحتى يرد اللبن بمد حلبه يجب ان يوضع في زجاجات نظيفة وقد حالاً ومتى صار اللبن في البيت يجب على ربة المنزل ان تهتم به اهتماماً خاصاً ولا سيما اذا كان في البيت مرض معد لان اللبن سريع التلوث بمكروبات الامراض كما تقدم القول او هو تربة زكية نحلها . ولكن بعض المكروبات غير مكروبات الامراض المعدية تضر باللبن فاذا شربه فصل أصيب بخلل في جهازه الهضمي قد يودي به . فلذلك يجب ان يحفظ اللبن في آنية نظيفة وان لا يعرض للذباب البتة وان يعطى بحيث لا يدخل الهواء الآنية على قدر الامكان وان يوضع في مكان بارد . فقد ثبت ان الذباب ينقل مكروبات الحمى التيتويدية ووجد على ذبابة واحدة ١٠٠ الف مكروب من المكروبات التي توجد عادة في براز الحيوانات . وجرت تجارب في ٤١٤ ذبابة فوجد ان متوسط ما تحمله الواحدة من المكروبات

على اختلاف أنواعها مليون وربع مليون . والذباب مشهور بحمل المكروبات التي توقع انخلل والاضطراب في الامعاء .
 وبما يجب ان يتذكر ان الحرارة الواضئة والعالية كليهما تحولان دون نمو المكروبات . فإذا كانت حرارة اللبن ٥٠ فصار عدد المكروبات اربعة اضعاف فقط في ٢٤ ساعة وستة اضعاف في ٤٨ ساعة . واذا كانت حرارة ٧٠ ف زاد عددها ٦٠٠٠ ضعف في ٢٤ ساعة و ٤٠٠٠ الف ضعف في ٤٨ ساعة . فالواجب والحالة هذه ان يحفظ اللبن في مكان حرارته ٥٠ ف او دونها الى ٤٠ . ومعلوم من الجهة الاخرى ان الحرارة العالية تقتل المكروبات . وهذه الحرارة يجب ان تكون فوق درجة غليان الماء وان تستعمل تحت الضغط وهو ما يسوئ بالتعميم . ولكن هذه الحرارة العالية تغير صفة اللبن وعليه يمكن تقليل نمو المكروبات كثيراً على حرارة اقل من درجة الغليان وهذا ما يسمى *Pasteurization* (وقد اصطلحنا على تسميته البسترة نسبة الى باسطور مكنشفها) . وللبسترة طريقتان الواحدة ان يمرض اللبن لحرارة ١٦٠ ف مدة نصف دقيقة . والثانية ان يمرض لحرارة ١٤٠ الى ١٥٠ ف مدة نصف ساعة . وقد ظهر انه اذا بلغت الحرارة بالطريقة الثانية ١٤٥ ف قتلت مكروبات الامراض المعدية كلها واكثر المكروبات الاخرى التي يحتوي اللبن عليها . وهذه الطريقة افضل من الاولى في قتل مكروبات الفساد بالنسبة الى مكروبات التحمض

والعناية بنظافة اللبن يجب ان تكون على اعظمها حيث يراد طعاماً للأطفال . فقد ظهر من احصاء قديم عمل في برلين سنة ١٨٨٥ حينما كانت الوسائل الصحية دون ما هي الآن بكثير ان من كل الف طفل كانت ترضعهم امهاتهم ولم يتعوا السنة الاولى من سنهم لم يموت سوى ٧٦٦ . ومن الذين ارضعتهم المرضع لم يموت سوى ٧٩٤ . ومن الذين ارضعتهم امهاتهم والمرضع وارضعوا لبن بقر معاً مات ٢٣٧٦ . ومن الذين ارضعوا لبن بقر وحده مات ٤٥٧٦ . ومن الذين ارضعوا لبن بقر مع الاغذية الصناعية مات ٧٤٧٨

ومنذ بضع سنوات كتب الدكتور رلف فنسنت كبير اطباء مستشفى الاطفال في وستمنستر مقالة قال فيها ان الاطفال الذين يعنى بارضاهم يشفون حالاً من الامراض المعدية التي تصيبهم في حين ان الاطفال الذين لا يعنى بارضاعهم العناية

الواجبة يشفون بصعوبة لما يصحب المرض من المضاعفات . وما قاله في هذه المقالة من الافعال الحربية بالانتباه ان اللبن الملوث يبقى ملوثاً بعد اغلائه وان اغلاءه من العوامل الكبيرة في اصابة الاطفال بالتهاب الامعاء الاختياري وهو اشد الامراض التي تعيب الاطفال وتودي بهم وينشأ في الاكثر عن انحلال اللبن المغلي وفساده .

وفي المستشفيات الاميركية المعدة للاطفال لا يقدم الى البقر علف من الكعب او الحبوب المعصورة بعد استخراج زيتها وانما تعلق حشيشاً وتبناً وحبوباً مجروشة . ولا يربر في اسطبلاتها صنف البقر التي يحتوي لبنها على سمن كثير لانه عسر الهضم على معد الاطفال المرضى ويقدم اللبن الى المستشفيات في مدة اربع ساعات بعد حلبه .

ولبن البقر اقل سكر لبن واكثر كاسيتاً من لبن المرأة . واذا فصل الكاسين عن اللبن بترويبه بقي في المصل الالسيوم وسكر اللبن (لكتوز) . والدهن في اللبنين واحد وعليه فان اضافة معسل لبن الى لبن البقر يقلل نسبة الدهن فيه . وخير الطرق لمعالجة لبن البقر قبل اطعام الاطفال منه فصل الزبدة عنه ثم مزجها على النسبة الواجبة . ولما كان لبن المرأة قليلاً فالواجب ان يضاف الى لبن البقر شيء من ماء الجير ليصير قليلاً ويقرب من لبن المرأة .

ولبن المرأة يختلف باختلاف سن الطفل وباختلاف النساء انفسهن . وفي المستشفيات الاميركية يقدم اللبن الى الاطفال مركباً من العناصر الآتية وعلى النسب الآتية

سنتر مكعب

٧٥	قشدة (٣٢ في المئة سمن)
١٢٦	محلول اللكتوز (٢ في المئة)
٨٥٨	مصل
٥٩	لبن خالي من السمن
٦٠	منه الجير
٢٧	ماء معقود
١٢٠٠	

ويحفظ هذا المزيج على حرارة ٤٠ ف والعناصر التي ركب منها على مثل هذه الدرجة أو أقل . وقبلها يطعم الاطفال منه يسخن الى درجة ١٠٠ ف والبن لازم للشيوخ لزومه للاطفال ولكن خير لهم ان يشربوه عذيقاً او مروباً

أوروبا بعد الحرب

وقف الوزير لويد جورج في البرلمان البريطاني في ٣ يوليو الماضي وخطب خطبة دوت لها اقطار المكونة ومما قاله فيها « ان هذه الحرب الزبون استغرقت قوى كل البلدان واستنزفت دماء الامم الى حد يفوق التصور وما يشاهد الآن من القتل والضمح في كل مكان انما هو من حمى الانيميا (فقر الدم) التي نتجت من ذلك »

والقطر المصري قلما اشترك في هذه الحرب كما اشتركت دول أوروبا المتحاربة ولم تستنزف الحرب اموالها كما استنزفت اموال البلدان المتحاربة بل تركته اغنى مما كان قلما ثارت الحرب ولكن لا يسهل ان يفض الطرف عن حالة أوروبا وما ستفضي اليه لانه مرتبط بها مالياً وصناعياً وتجارياً وسياسياً . فرائنا ان نصف حالتها الآن معتمدين على مقالتين في هذا الموضوع نشرتا في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر بقلم كاتبين مشهورين المستر ماريوت والمستر الس باركر شرحا فيها اسباب الضيق الحالي وما سيؤول اليه بانين ذلك على ما اصاب البلدان المتحاربة مالياً وصناعياً وتجارياً وعلى ما حدث في أوروبا بعد الحروب الكبيرة الماضية ولاسيما حروب نيوليون

الحالة المالية

(انكترا) - لا داعي للكلام على الحالة المالية في روسيا والمانيا والنمسا وتركيا لانها كلها في اسوأ ما يكون . فلا يبقى الا الكلام على الحالة المالية في انكترا وفرنسا وايطاليا . وقد قال المستر باركر ان دين الحكومة الانكليزية بلغ الآن نصف ثروة شعبها ودين الحكومة الفرنسية بلغ ثلاثة ارباع ثروة شعبها ودين الحكومة الايطالية بلغ كل ثروة شعبها . اما نحن فمضى من تقدير غير لثروات

هذه المهالك الثلاث ان دين الحكومة الانكليزية لا يزيد على نحو ٣٦ في المئة فقط من ثروة شعبها ودين الحكومة الفرنسية نحو اربعين في المئة من ثروة شعبها ودين الحكومة الايطالية نحو نصف ثروة شعبها وكيفما كانت الحال فديون هذه الحكومات زادت زيادة فاحشة عما كانت قبل الحرب وصارت باهظة جداً يتعذر عليها ايفاؤها او ايفائه رباها من دخلها اذا بقي هذا الربا وهذا الدخل على ما هما عليه الآن

اما انكلترا فقد قال المستر تشمبرلن وزير ماليتها في البارلمنت في الثلاثين من ابريل الماضي « ان نفقات الحكومة الانكليزية في سنةها المالية الحاضرة ستبلغ نفقاتها على دخلها لا يزيد على ١٤٣٤ ٩١٠ ٠٠٠ جنيه ودخلها لا يزيد على ١ ١٥٩ ٦٥٠ ٠٠٠ جنيه فتزيد نفقاتها على دخلها ٢٦٠ ٢٧٥ ٠٠٠ جنيه او نحو ٣٠٠ مليون جنيه . وقد كان دخل الحكومة الانكليزية سنة ١٩١٣ اي السنة السابقة للحرب ١٨٨٨٠ ١٩٩٩ وكانت نفقاتها ١٨٨ ٦٢١ ٩٣٠ وعليه فنفقاتها هذه السنة ستكون نحو ثمانية اضعاف ما كانت سنة ١٩١٣ ودخلها سيكون اقل من ستة اضعاف ما كان عليه . وعلى كل حال سيتل دخلها عن نفقاتها نحو ٣٠٠ مليون جنيه او نحو مضاعف نفقاتها في سنة ١٩٠٥ حينما ابتدأت هذه النفقات تزيد زيادة كبيرة

وقال المستر تشمبرلن ايضا في خطبته المشار اليها « ان دين الحكومة الانكليزية بلغ في ٣١ مارس الماضي ٢٤٣٥ مليون جنيه ومن ذلك ٦٠٨٥ مليون جنيه دين وطني استدانته الحكومة من شعبها و١٣٥٠ مليون جنيه دين اجني استدانته من غير شعبها اكثره من اميركا . ولانكلترا دين على حلفائها يبلغ ١٥٦٨ مليون جنيه على روسيا من ٥٦٨ ١٠٣ ٠٠٠ جنيه وعلى فرنسا ٤٣٤ ٤٩٠ ٠٠٠ جنيه وعلى ايطاليا ١٢٥٢٠ ٠٠٠ جنيه وعلى بلجيكا ٨٦ ٧٧٩ ٠٠٠ جنيه وعلى مبريا ١٨ ٦٤٣ ٠٠٠ جنيه وعلى سائر الحلفاء ٤٧ ٩١٥ ٠٠٠ جنيه ولها فوق ذلك دين على كندا واوراليا وزيلندا الخ يبلغ ١٧١ مليون جنيه . والدين الاخير سيوفى كله تقديراً . ولكن الديون التي لها على الحلفاء يرقاب المستر باركر في ايفائها فقد قال ان انكلترا اقترضت دول أوروبا التي ساعدتها على محاربة نوايرن ٦٠ مليون جنيه ومن ذلك ستة ملايين جنيه اقترضتها للنساء لكن النما اعتذرت عن ايفائها باعداد شتى وبقيت تتأمل ٢٩ سنة اي إلى سنة ١٨٢٣

وكان القرض قد بلغ ٢٢ مليون جنيه فدفعت منه مليونين ونصفاً واكت الباقي . وقد يصيب الديون التي لها على حلفائها الآن ما أصاب تلك . ثم إن دين الحكومة الانكليزية كان في ٣١ مارس سنة ١٩١٣ نحو ٧١٦ مليون جنيه فزاد بهذه الحرب نحو عشرة اضعاف

وكان لانكترا اموال في بعض البلدان بين اسهم وسندات فباعت منها ما يساوي الف مليون جنيه فوق ما استدانته حكومتها من الخارج . الا ان البلاد الواسعة الارحاء الكثرية الخيرات الغنية الموارد لا يتعذر عليها التهور بما عليها من اعباء الدين مهما تقلت ودفع رباها ولو زادت ضرائبها ثلاثة اضعاف . والامبراطورية البريطانية جامعة لكل هذه المزايا وليس عليها الا ان تستثمر خيراتها وتقل ما تنفق على الكليات فان معادنها من فحم وحديد وما شبه كثيرة جداً وهي ثروة طبيعية وليس عليها الا ان تستخرجها وتتملها فتصير ثروة فعلية . ودينها وان كان كبيراً جداً الا انه لا يزيد على نحو ٣٦ في المئة من ثروتها الفعلية كما تقدم فلا يستحيل عليها ان تستخرج من ثروتها الطبيعية ما توفي به ديونها او رباها اذا بذل رجاؤها همهم في استثمار الثروة الطبيعية لان لا احد للاعمال الصناعية وتاجها

(فرنسا) — اما فرنسا فالحال فيها على غير ما هي عليه في البلاد الانكليزية فان دينها يماثل خمسي ثروتها الفعلية وهي تعتمد على الزراعة . ودخل الزراعة محدود كما ان خصب الارض محدود فلا تقتظر منه ثروة كبيرة . واكثر صادراتها من الكليات التي لا بد من ان يشل طلبها بسبب الضيق المالي الحاضر . وكان في امكانها ان تزيد مصوغاتها كثيراً فتزيد بها ثروتها لو توفرت لها اهم دطام الصناعة وهي القوة والمواد الاولية اي الفحم الحجري او ما يقوم مقامه والحديد وما شبه ولكن الفحم قليل فيها وقد خرب الالمان كثيراً من اهم معاملها . والشعب الفرنسي مقتصد اكثر من الشعب الانكليزي وقد اقتصد كثيراً في السنين الماضية واقترض الاموال التي وفرها لروسيا ويبلغ ما اقترضها اياه نحو الف مليون جنيه . ولكن لا قيمة لهذا الدين الآن ولذلك يصعب على الحكومة الفرنسية ان تزيد الضرائب على شعبها ثلاثة اضعاف او اربعة اضعاف كما فعلت الحكومة

الانكليزية. ولا يعلم الآن هل تتمكن من زيادة الضرائب زيادة كافية لايفاء ديونها أو تلجأ إلى الاتفاق مع المداينين على تدبير آخر

(إيطاليا) — يبلغ دين إيطاليا الآن نحو ٤٠٠٠ مليون جنيه ويظن المستر باركر أنه يكاد يعادل ثروة إيطاليا كلها كما كانت سنة ١٩١٤ ولكننا لا نظن أنه يزيد على نصفها. والبلاد كثيرة السكان وهي أيضاً كثيرة الجبال القاحلة والمستنقعات الغامرة وليس فيها ما يذكر من مناجم الفحم الحجري وحديدها قليل وكذلك خشبها وليس فيها تنهار كبيرة للملاحة وأكثر صادراتها من الكاليات لا من الحاجيات فيقتل الطلب عليها بعدما انتشر انقتر في المكونة. وكانت قيمة وارداتها قبل الحرب تزيد على قيمة صادراتها أكثر من ٤٠ مليون جنيه في السنة فكانت توفىها من الاموال التي يوزعها الايطاليون المهاجرون إلى اميركا وغيرها ويرسلونها إلى إيطاليا ومن الاموال التي ينفقها فيها اغنياء السياح والزوار. وهؤلاء قد لا يتيسر لهم زيارتها الآن والسياحة فيها بعد ان زادت الضرائب عليهم في بلدانهم المختلفة. والشعب الايطالي شديد الاقتصاد ولكن للاقتصاد حداً فيتمذر عليه ان يقوم باعباء الديون التي على حكومته ولو اراد ذلك وبذل في سبيله كل جهده

وقد ثارت حرب كبيرة الا عقبها افلاس دولة من الدول اما باسهار الافلاس فعلاً أو بابدال دينها بسندات مالية يتداولها المداينون ولا قيمة حقيقية لها لانها لا تمثل شيئاً عند الدولة. وقد رفضت الحكومة الفرنسية دفع دينها او خفضته من تلقاء نفسها في عهد وزرائها سالي وريشييه Richeieu ومزارين Mazarin وكولبر Colbert وفي زمن فيليب دورليان ومراراً في عهد انثورة. وحدثت حدودها أكثر حكومات أوروبا في حروب نيوليون. ثم جرت هذا الحربي روسيا وتركيا ونسبانيا والبرتغال واليونان وكثير من حكومات اميركا الجنوبية معانة عدم استطاعتها على ايفاء ديونها، ولذلك فالسوابق كثيرة اذا اردت الحكومات الحاضرة ان تتوقف عن ايفاء ديونها مدنية ان الضرورات تبيح المحذورات. ولكن ايفاء الدين واجب على الحكومات كما هو واجب على الافراد فلا نظن ان الحكومات الحاضرة تمتنع عن ايفاء دينها ولكن يحتمل ان بعضها يخفضه إلى الحد الذي يستطيع القيام به اما بتقليل الاصل او

بتقليل معدل الفائدة. والاسلوبان يضران بكثير من القراء الذين تتوقف معيشتهم على فائدة ما أداؤوا حكومتهم فيكثر انقلق والتذمر وقد يقع شيء من بوادر الشرة ولكن لا يلبث الناس ان يأنفوا ما لا بد من وقوعه متى وقع

فاذا تمكنت الحكومات من تخفيض ديونها بسحب جانب كبير من نقود الورق التي أصدرتها عزمت النقود فقلت تهبط اسعار العروض لان غلاها نتيجة لازمة عن كثرة نقود الورق في المعاملة. فالتقير الذي كان دخله من دينه لحكومته ثلاثين جنياً لا يستطيع ان يشتري بها الآن الا عشرة ارادب من الخنطة فتى صار دخله من الدين عشرين جنياً واستطاع ان يشتري بها ١٥ اردباً لا يكون قد خسر بتقليل الفائدة او امل الدين بل يكون قد كسب. ومن رأي بنك المدينة الوطني في نيويورك وهو أكبر بنك في اميركا ان السبيل الوحيد لتخفيض الاسعار هو ان تقلل البنوك اقراض الاموال بضمان مندات الحكومات ولا تعطها الا بقوائد عالية جداً فيقل استعمال نقود الورق وتعرض وتقلو تهبط اسعار العروض. واذا لم يداو هذا الداء بوسيلة من الوسائل زادت قيمة نقود الورق هبوطاً كما حدث في عهد الثورة الفرنسية فان الخداه الذي كان يباع بثلاثين فرنكاً صار يباع بعشرة آلاف فرنك من الورق اي ان قيمة عشرة الاف الفرنك صارت مثل قيمة ٣٠ فرنكاً او ان قيمة فرنك الورق صارت نحو عشر مليم. ويقال انه يكون الآن مع الانسان في روسيا ملء سلة من البنك نوت فلا تكفيو ثمن خداه

الصناعة والزراعة

قد كان من نتائج هذه الحرب ان قل عدد العمال جداً عن قتل منهم او نجح باهات تمنع من العمل والعمال الباقون لم يشتروا ليكثروا عملهم حتى يعوضوا عما قل بصلتهم ولا قلوا نفعاتهم لكي لا يظنهم الغلاء بل اخذوا يقلون عملهم ويزيدون نفعاتهم. وقد اشار الى ذلك بنك مدينة نيويورك بقوله في تقريره الذي صدر في شهر يونيو الماضي وهو ان اهم شيء في الحالة المالية الحاضرة ليس ما تلف من الاموال الطائلة مدة الحرب بل ما نتج عنه من الخلل الذي اعتور الصناعة وسلبها. فان نفعات الحرب وتخريب الاملاك وتلف المحاصيل وترك الديون الكثيرة ارباكاً لخلاف هذه وحدها رزق قادح ولكن لو بقيت سائر

الأحوال كما كانت قبل الحرب ولو عاد العمال اليافون إلى أعمالهم باهمة والنشاط كما كانوا قبل الحرب لكان الرزق محتسباً ولكن مرت ستة أشهر بعد انتهاء الهدنة ولم يمد النظام الصناعي إلى جاري عاديته. وقد صرفت الجيوش ولكن الأكثرين لا يزالون يأخذون عطاءهم الذي كانوا يأخذونه في زمن الحرب. ولا تزال نفقات الحكومات باهظة وهي تقابلها في كل مكان بإصدار أوراق مالية جديدة إلا في انجلترا ولذلك نجحت تقود الورق وسارت في بعض البلدان في حالة يرثى لها. وقد تضعضعت وسائل النقل وامتدت سبل الأبحار القديمة وزالت القوانين الصناعية وتعددت الحصول على المواد الأولية وزعزعت الثقة المالية. ويقال بالأجمال إن جسم الاجتماع كله في حالة انقلاق والاضطراب لا يريد الرجوع إلى الأساليب القديمة ولا يقوى على إيجاد أساليب جديدة تحمل ثقلها. ونتيجة كل ذلك إن الإنتاج الذي هو من الزم اللوازم للحياة والراحة توقف أكثره والحالة تزيد حرجاً أسبوعاً بعد أسبوع.

ولننظر الآن كيف كان تأثير الحرب في الحالة الصناعية بأكثر تفصيل. فقد نقلت جريدة الطان الفرنسية عن الجريدة الفرنسية الرسمية في ١١ فبراير الماضي جدولاً قابلت فيه بين عدد المواليد والوفيات من سنة ١٩١٣ إلى سنة ١٩١٧ وذلك في ٧٧ ولاية من ولايات فرنسا فكان كما يأتي

سنة	عدد المواليد	عدد الوفيات
١٩١٣	٦٠٤ ٨١١	٥٨٧ ٤٤٥
١٩١٤	٥٩٤ ٢٢٢	٦٤٧ ٥٤٩
١٩١٥	٣٨٧ ٨٠٦	٦٥٥ ١٤٦
١٩١٦	٣١٥ ٠٨٧	٦٠٧ ٧٤٢
١٩١٧	٣٤٣ ٣١٠	٦١٣ ١٤٨

فزاد عدد الوفيات على عدد المواليد في هذه الولايات ٨٨٣١٦٠ تقسماً من سنة ١٩١٤ — ١٩١٧. ونسب الأكبر قلة عدد المواليد. هذا عدا ما حدث في الولايات الاحدى عشرة التي احتلها الالمان وعدا قتلى الحرب الذين بلغ عددهم

وقال الميرو مارش مدير الاحماء في فرنسا ان الرجال الذين منهم بين ١٦ و٦٥ وعطبتهم المعوز في الانتاج الصناعي والزراعي كان عددهم في احصاء سنة ١٩١١ نحو ١٢٣٠٠٠٠٠ وقد بلغت الخسارة منهم في الحرب ١٤٠٠٠٠٠٠ ونقص عدد المواليد في زمن الحرب نحو ٦٠٠٠٠٠٠ ولذلك سيكون عدد الرجال القادرين على العمل سنة ١٩٣٥ نحو ١٠٣٠٠٠٠٠ اي ان رجال فرنسا القادرين على العمل نقصوا بسبب الحرب مليوناً واربعمائة الف رجل وسيزيد تقصيرهم رويداً رويداً حتى يبلغ مليوني رجل سنة ١٩٣٥ بقلة من يبلغ من مواليد هذه السنين والحال مثل ذلك في المانيا فقد تالت جمعية كوبنهاغن الباحثة في نتائج الحرب في تقريرها الاول الصادر في شهر مارس الماضي ان الشعب الالمانى خسر بقلة المواليد وكثرة الوفيات خمسة ملايين وستمائة الف نفس . ويتقدر النقص من قلة المواليد بثلاثة ملايين وخمسمائة الف نفس ومن زيادة الوفيات بليونين ومائة الف نفس . ومن هؤلاء مليون وثمانمائة الف نفس قتلوا في الحرب او ماتوا بسببها وهم من عماد رجالها القادرين على العمل فقل بهم عدد الرجال الذين في سن العسكرية من اربعة عشر مليوناً الى اثني عشر مليوناً ومائتي الف . ويضاف الى التتلى عدد كبير جداً من الذين وقعت بهم عاهات مختلفة تمنعهم من العمل وهذا شأن كل الدول التي اشتكت في هذه الحرب ما عدا اميركا . وخلاصة القول ان الحرب امانت سبعة ملايين من الرجال على الاقل وعطبت عن العمل ملايين كثيرة من اقدر العمال فاضعت دعائم المعاش في اوربا كلها فتقصت بذلك المقدرة على الانتاج عشرين في المئة فلا بد من نقص الانتاج الصناعي والزراعي عشرين في المائة مما كان سنة ١٩١٣ ما لم يتم النساء مقام بعض الرجال وما لم يقع الاعتماد على الآلات التي تقوم مقام العمال او يعمل كل واحد من العمال أكثر مما كان يعمل قبل الحرب بنحو ٢٥ في المائة . ولا سبيل لاصلاح الحال وايفاء ديون الممالك الا بزيادة الانتاج ولذلك فالاضراب عن العمل وتقليل ساعاته يفضيان الى ضد الغاية المطلوبة . وكل الذين يحرضون العمال على تقليل الانتاج بتقليل ساعات العمل يضرون البلاد والعمال ضرراً لا يقدر

هذا وسياتي في الجزء التالي ان تاريخ السنين الغائرة يدل على ان ممالك اوربا ستعتمد قوتها بعد سنوات قليلة اذا سارت بالحكمة والهداد

اليابان بعد الحرب

ابنا في مقالة سابقة موضوعها اوربا بعد الحرب ما اصاب المهالك الاوربية
المحاربة مالياً وصناعياً وزراعياً. ومرادنا ان نتكلم الآن على دولة الشرق الاقصى
التي اشتركت في الحرب وهي اليابان. وسيرى القارىء ان النعم التي نصبت دول
اوربا كانت لعمراً على اليابان لان شعبها عرف كيف ينال النعم ويتجنب الغرم ولم
يعد بعدوى تقايبات اعمال والصناعات التي ابتليتنا بها

ولا داعي للبحث في تاريخ اليابان وكيف اقتبست اساليب العمران الاوربي
فقد كتبنا في ذلك فعولاً ضافية في سني المقتطف الماضية وانما ننظر اليها في حالها
الحاضرة وما فعلت هذه الحرب بها وما يرجح ان ينالها منها في المستقبل فنقول
اليابان تعد الآن من دول الارض العظمى وتمتاز على غيرها في سرعة بلوغها
هذه المرتبة فانه لم يمض خمسون سنة من حين تركت اساليبها وعاداتها القديمة
واخذت اخذ الاوربيين وسعت سعياً متواصلاً بالهمة والنشاط لتحرز المنزلة
العليا بين دول الارض ثروة وعزة. ولم يكن سبيلها خالياً من العقبات فانها
اشتبكت في حربيين كبيرتين في هذه المدة وذازت على امبراطوريتين عظيمتين
وضمّت اليها بلادين واسعتين احدهما كانت امبراطورية كثيرة السكان وهي بلاد
كوريا. وتغلبت على ثورة داخلية قام بها الذين يطلبون بقاء التديم على قدمه
ويكرهون كل جديد. ولم تتسكن من التغلب عليها الا بمخاض كبيرة في الرجال
والاموال. ولقد كان طامة السكان خدماً للخاصة فتساووا بهم فيما لهم وما عليهم.
واصح الجميع خاضعين لقانون واحد ومتمتعين بحقوق واحدة سياسية واجتماعية.
واليابان هي الدولة الشرقية الوحيدة المستقلة استقلالاً تاماً غير مقيد بشيء من القيود.
استدانت من اوربا سنة ١٨٧٠ مليوناً من الجنيهات لانشاء سكة حديدية
فاضطرت ان تأخذها برأى ١٢ في المائة وان ترهن جاركها ضماناً له وذلك حينما
كان اسميل باشا يستدين الملايين بكلمة يقربها. والآن اصبحت في منزلة مالية
مكنتها من اقراض الملايين لالكتر اغنى ممالك اوربا

تبلغ ميزانية حكومة اليابان ٨٤ مليون جنيه لا غير ودخلها يساوي نفقاتها.
ولا يزيد دينها على ٢٥٠ مليون جنيه. وقد بلغت قيمة تجارتها الخارجية سنة

١٩١٨ نحو ٣٦٣ مليون جنيه ابي مجموع انصاف والوارد . وكانت قيمة تجارتها الخارجية كلها سنة ١٩٠٠ نحو ١٣٨ مليون جنيه . وقد كان في اليابان سنة ١٨٧١ ثمانية عشر ميلاً لا غير من السكك الحديدية فصار فيها ٢٦٩٠ ميلاً سنة ١٩١٧ . وكان محمول سفنها البخارية ٢٠٩٣٤ طن سنة ١٨٧١ فصار ١٠٤ ١٧١٦ طن سنة ١٩١٧ ولم يحسب في هذا الاخير الا السفن التي محمولها اكثر من ١٠٠٠ طن . وكان عدد سكانها ٣٣ مليوناً سنة ١٨٧١ فاصبحوا نحو ٥٧ مليوناً سنة ١٩١٧ وهم يزيدون الآن نحو ٨٠٠ ٠٠٠ كل سنة وذلك عدداً سكان كوريا الذين يبلغون ١٧ مليوناً وسكان فرموسا الذين يبلغون ثلاثة ملايين ونصف . ولذلك فكان الامبراطورية كلها اكثر من ٧٧ مليوناً . وقوتها البحرية صارت الثالثة في الدنيا فلا يفوقها الا انكلترا واميركا . وقوتها البرية في المنزلة العليا بين قوات الدول الحربية . وهي مستعزة الآن في جزائرها لا تخشى بأس دولة من دول الارض هذا ما بلفتة اليابان بعد ان كانت منذ ستين سنة فقط تجاه عمالك اوربا مثل الطفل تجاه الجبارة . وقد جاءت هذه الحرب فرصة لاظهار مقدرتها الصناعية والتجارية فقبضت عليها بكلتا يديها لا كما فعلت تركيا التي اقلت نفسها بين يدي الالمان . فان اسواق المشرق كانت محتكرة لانكلترا والمانيا فلما شغلتها الحرب عنها دخلتها اليابان بهمة الجبارين فتدفقت الاموال على خزائنها عن السلع التي صنعتها وبعثت بها اليها ونحن في هذا القطر امتلأت اسواقنا ومغازنا بالبضائع اليابانية وقمنا منذ ١٢ سنة في معمل من اعظم معامل الانكليز معمل ارمسترانج وكومن ورأينا اكبر المدافع تسبك فيه وتقدح وتخرط وتتشحن واتقل الدروع للبرارج الحربية تسبك وتطرق وهي تنقل من مكان الى آخر في المعمل بروافع بخارية ترفعها وتسير بها على بكر في اعلى المعمل . فقال لنا المدير : ان عند اليابانيين معامل مثل هذا المعمل وقد سبقتوا في انهم اشتمدوا على الكهربية في رفع هذه الاتقال ونقلها من مكان الى آخر . فتفوق اليابان الصناعي مبني على اصول علمية فنية وعلى ان قوام الصناعة وهو الفحم الحجري كثير فيها فانها استخرجت من ارضها سبعة ملايين طن سنة ١٩٠٠ فبلغ ما استخرجته سنة ١٩١٧ ستة وعشرين مليون طن

وعندها دأمة اخرى اهم من الاولى وهي العمال ورغبتهم في العمل ولو بانجرة

بجثة فالعامل الياباني حاذق في عمله مثل حذق العمال الاوربيين غاية في الاجتهاد والادراك والتدقيق والطاعة والنظافة والصبر يعمل ١٢ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع اي يعمل يوماً بعد يوم على مدار السنة ويرتضي اجرة اقل من جنية في الاسبوع اي اقل من اجرة العامل الانكليزي في يوم واحد وهذا لا يعمل الا ست ساعات في اليوم وخسة ايام في الاسبوع . فاذا كانت اليابان قد نجحت النجاح المشار اليه آنفاً واوربا مناظرة لها وسابقة اياها في ميادين الصناعة والتجارة فكيف يكون شأنها بعد ان فشت روح التردد في اوربا ورزحت حكوماتها تحت اقبال الديون لاسيا وان فوز اليابان السيامي لا يقل عن فوزها الصناعي والتجاري فانها الدولة العظمى الآن في الشرق الاقصى وقد تميزت فوذها في سيبريا وشمال العين وقبضت على ولاية الصين في جنوب منشوريا وسكانها اكثر من عشرة ملايين وستعمل مثل ذلك بولاية شانغغ وهي اكثر ولايات الصين سكاناً فان فيها اكثر من ٣٧ مليوناً من النفوس ولا يبعد ان تستولي على الصين كلها او تتحد بها فتصير دولة واحدة فتم امنية احد قوادها وساستها النظام المسمى هويوشي الذي نشأ منذ ثلثماية سنة

لما اجتمع ممثلو الدول الخمس العظمى في باريس لوضع شروط الصلح كان منهم ممثل دولة اليابان وهو اعظم رجالها السياسيين ويقال انه مثل اعظم السياسيين الاوربيين مقدرة ومثل اشرفهم حياً ونسباً . ولكن الاربعة الباقيين كانوا يجتمعون احياناً من غير ان يدعوه للاجتماع معهم فاحفظ ذلك اليابان لاسيا وانها لم تملك ولاية شانغغ مع بورت آرثر بل حُرِّت ادارتها ولا أعطيت جزائر الباسفيك الشمالي التي غنمتها من المانيا . فهل تصبر على ذلك صبر الكرام وتزيد قوة ومنعة حتى تضطر دول اوربا ان تساوبها بها في كل شيء وتزله المنزلة التي تستحقها او تعدل عن تجديد محالقتها مع انكترها حالما ينتهي اجها في صيف سنة ١٩٢١ وتنحاز الى المانيا التي ميل اليها اليابانيون طبعاً لمشابهة كبيرة في اخلاق الطائفتين . هذه امور لا يصح التكهن بها الآن . ولا يهمننا من امر اليابان الا لعبها امامنا كامة شرقية احزرت في خمسين عاماً ما لم تحرز دول اوربا الراقية الا في مئتي عام وما لم تحرزه بعض الدول الاوربية حتى الآن مع التعاضد بكل مقومات العمران عسى ان يكون ذلك داعماً لتسير في سبيل تلك الامة الشرقية

العلم والمدنية الحديثة

(خلاصة خطبة للاستاذ متكاف الاميركي القاها على مؤتمر عتده الطلبة الصينيون في اميركا باحدى المدائن الاميركية)

في الجسم الانساني اعضاء جوهرية كثيرة يتسلط عليها اعصاب متضادة في عملها . فالقلب مثلاً فيه اعصاب تاعده على الضربان واخرى تعوق نشاطه فيفتح عن هذين العملين تنظيم حركة القلب طبقاً لحاجات الجسم . وهذا ما يجري في عضلات الساعدين والسايقين وسائر عضلات الجسم وفي الاعمال العقلية فضلاً عن المادية . فتجد الالم يوازن اللذة والواجب يوازن العواطف . واذا خرجنا عن دائرة الجسم الانساني والمملكة الآلية الى المملكة غير الآلية رأينا الكواكب في افلاكها تتعشى على هذا المبدل فتتصرف ضمن دائرة معدودة . وهكذا نجد حركة دقائق المادة عرضة لقوى الجذب والدفع

وما يصدق على هذه كلها يصدق على المجتمع الانساني ايضاً فانه عرضة لتحكم قوات متضادة فيه تعين مجرى سيره كالتفردية تضادها الاشتراكية . والمحافظة على القديم او التقاليد تضادها الراديكالية او علوم الامتحان . او القوات التي تقيد المجتمع من جهة تضادها القوات التي تدفعه لتسير الى الامام من الجهة الاخرى . وربما كانت اصح تسمية لهاتين القوتين المتضادتين روح التقليد والروح العلمي

وقد جرت عادة كثير من العلماء ان يذموا روح التقليد وفي الطبيعة نفسها شيء كثير منه . فتقوى الاستمرار مفادة لقوة الحركة وهما متساويتان في عظم اهميتهما من الوجهة الطبيعية

ومن اللازم للمجتمع الانساني ان تعمل فيه القوة المحافظة والقوة الراديكالية معاً ولكن التاريخ يعلمنا ان كفتيهما لم تتوازنا على الدوام . ففي العصور التي نعتت بالمظلمة سادت روح التقليد والمحافظة على القديم كل اليادة فكان طاقبة ذلك مكث اوربا حيث كانت . وفي الثورة الفرنسية سادت الروح الراديكالية اي روح التطرف والمفالة ولم يكن منها لها زاجر ولا شكيمة ترد جماحها فنتج عن هذا التمادي في الترواية انقلابات لا وجهة لها ولا خطة معلومة تجري عليها .

وليس يصعب على جاذفين ان يسيرا قاربهما وكل منهما يحرك مجذافه على هواه بلا نظر الى حركة مجذاف الآخر ولكن جري القارب يكون على غير هدى وان يكن حقيقياً فلا يعلم النوتيان هل يلفغان غرضهما ولا متى يلفغانه . وانما يقال السير المستمر في الجهة المرومة اذا عملاً بدأ واحدة في جهة واحدة وكل منهما يطابق بين حركات مجذافه وحركات مجذاف صاحبه

وللتقليد الاجتماعي مزية جوهرية لازمة لكل اللزوم لتقدم الهيئة الاجتماعية وهي ثباته على حال معلومة . فلا غني للواحد منا عن معرفة خطة السير التي يسير عليها معاصروننا او المجتمع جملة والآن لم يستطع المطابقة بين اعماله واعمالهم . فلو كان في شروق الشمس كل يوم شك او لو كنا لا نستطيع الايقان ان انار تشتمل ونحن نشتمل لسادت الفوضى جميع اعمالنا . وهذا يصدق على الاحوال الاجتماعية كما يصدق على غيرها

فالعادة اساس جميع الحياة الاجتماعية ولولاها ما كان للمجتمع وجود . والمرجح انها كانت تود الفرد والجماعة باذى بدء وان استقلال الرأي لم يظهر الا متأخراً . ولا يزال كثيرون منا يجرون في امورهم طبقاً للعادة الاجتماعية او العرف لا لآراء ابدوها مستقلين عن الجماعة . وقلما يفكر احد منا او يعمل مستقلاً عن العرف الاجتماعي . والغالب ان يكون لشاط الناس جنسياً او اجتماعياً لا فردياً

وكما ان وجود الفردية بين الحيوانات علامة على ارتفاع دوجتها في سلم الارتقاء كذلك نجد ان استقلال الانسان ما عن العرف الاجتماعي وقدرته على التفكير لنفسه والاعمال اي العمل مستقلاً عن الجماعة هي علامات عظم ارتقائه

ما هذا اللز او ما هذا التناقض . ان المجتمع في نشوئه وارتقائه يخرج كل يوم رجالاً مستقلين بعض الشيء عنه وكلما ازداد عددهم في جماعة من الجماعات كانت هذه الزيادة مقياس ارتقائها بالنسبة الى غيرها . خذ النحل مثلاً فان القفير هو كل شيء له اي ان كل نحلة خاضعة بكيبتها لجماعة النحل فاذا خرج بعضها عن القيادة افضى الامر الى خراب التفتير وتشتت جماعة النحل . اما في المجتمع الانساني فان وجود افراد مستقلين عنه لازم لحيويته ومع ذلك فان مبالغة الفرد في اظهار فرديته مضر بالمجتمع مفض الى خرابه كما يجري بين النحل . فهنا صفتان التقليد

والاستقلال الشخصي وفكرتان الاشتراكية والتفردية وكل منهما تناقض الأخرى وتعمل ضدها ولكنهما لازمة لحيوية المجتمع

منذ ستين خطب مدير المعارف الأميركية خطبة قال فيها « ان اول واجب على ادارة المعارف العمومية اقناع التردد بالجري طبقاً لقوانين المجتمع » . قابل بين هذا القول الصحيح وبين قول عالم قديم هو بولس الطرموسي (الرسول) : فقد قال « امتحنوا كل شيء تمسكوا بالحسن » . فاقول الاول قول اهل التقليد وهو يبين لنا العنفة الجورمية لثبات الهيئة الاجتماعية . اما الثاني فقول اعظم هرطوفي قائم في التاريخ المسيحي وهو خلاصة روح العلم الصحيح

وقد ساد التقليد بلاد الصين بضعة قرون كان التقدم فيها قليلاً . وحاجتها العظمى اليوم انما هي الى نشر روح العلم فيها بسخاء لاعادة التوازن اليها وضمان الرقي لها . غير ان كثيرين يحسون الروح العلمي ذا خطر . وهو كذلك لانه قوي يقرب ويخرب ويسدل بالاشياء من الكون الى الحركة . ولكن كل قوة هي سلاح ذو خطر على الصالحين اذا كان في ايدي اهل الشر او الجهلة وذو خطر على هؤلاء اذا كان في ايدي اهل المدارك السامية والمبادئ الراقية

ولقد طال المطال في الشرق على سيادة التقليد حتى تبلورت الهيئة الاجتماعية وفقدت مرونتها فمادت ساكنة لا تجري في مجراها . ولكن هناك دلائل تدل على ان النار المخبوءة تحت الرماد توشك ان تضطرب وانه اذا اريد نقله الانشجار فلاغى عن ترويح روح الارتقاء العملية فانها هي التي تحمل العقيد وتلين حد المرآك الخشنة

وكيف تقتبس هذه الروح العملية . لا يعني الكلام عنها شيئاً ولا يعني القول « هلم بنا ولكن كنا علميين » . فان جذور التقليد تأصلت في المجتمع حتى بات كل تغير يراد ادخاله عليه يمكن من السعوية . وانما تحمي الروح الجديدة وتسر على مهل ويكون نماؤها في مبدأ الامر بطيئاً الى حد يدعو الى خيبة الامل . ويمكن مساعدتها على النمو حتى تبلغ اشدها في امة من الامم لا بالقوانين التي قد تسب لها ولا بقدوة الامم الاخرى فان هذه كلها لا تكفي بل بالقرين . اي ان القيام بالأعمال العملية والتمرس بها كل يوم هما اللذان يجلبان روح العلم وهما ما نسميهما بالبحث العلمي

ولبيان ذلك نقول ان الصناعة الحديثة تزداد اعتماداً كل يوم على الكيمياء والطبيعات وادخال الصناعة الى بيدها يجرها على اثرها ويحرك الهندسة الحديثة مسهما وعظم شأنها في الصناعة والزراعة والتجارة مشهور لا يحتاج الى زيادة افصاح. وربما كان اهم الحوادث في تاريخ الصين الحديث وادعاها الى الرجاء انشاء معاهد للطب العصري فيها على يد معهد ركفر وانشاء مدارس للمسلمين. فان الطب يمس النفوس البشرية عن كسب لانه ينقذنا نحن واجباةنا من اخطار المرض والموت. وتنتج الاعمال الصحية ومقاومة الاوبئة مقاومة علمية وشفاء الامراض التردية تقع في النفوس اعظم وقع. وربما كان القلب اعظم بياناً للفرق بين العلم الحديث والتقليد من سائر مرافق الناس. وادخاله الى بلد ما ادخال للروح العلمية لا يوازيه ادخال الصناعة في منافعها.

ولكن لا مناص للصين اذا شاءت الانتفاع بالوسائل العلمية كالطب والصناعة والهندسة من مباشرتها بنفسها. فلا يكفيها ان تأتي بالاطباء الغربيين وتستخدم المهندسين ومديري المصانع. انهم لازمون لها ولكنهم لا يكونونها. فقد ابدت اليابان حكمة فائقة في مسألة واحدة جوهرية عند اقتباس العلم الحديث. وهذه المسألة هي انها استخدمت رجالاً من الغرب في اول الامر لادارة جامعاتها ومصانعها ومعاملها ولكنها لم تكلف بذلك بل ارسلت ابناؤها الى تلك الجامعات والمصانع ليتعلموا فتعلموا. واليوم يراها منتجة في جميع فروع البحث العلمي وراها تترشد في حياتها بالروح العلمية استرشاد عظم الامم الغربية بها. لا يكفي ان تحيي الامم الغربية الى الصين وتصلح شؤون مناجمها وغاباتها وزراعتها وتمد مسك الحديد فيها وتعد الجسور لها وتشي مرضاها وتنظم امور الصحة العامة فيها بل يجب على الصين ان تتعلم عمل هذه الاعمال بنفسها لتبلغ روح العلم الحقيقية ابي الحكم على الاشياء بما تستحقه هذه الاشياء لا بما هو خارج عنها وامتناع كل شيء واتمك بالحن. وللوصول الى ذلك لا بد من انشاء المدارس لتعليم الصناعة والهندسة والطب.

وبعد ان تكلم الخطيب على حاجة الصين في الزمن الحاضر استطرد الى حاجتها في الزمن المستقبل وذكر في خلال خطبته اموراً كثيرة الفائدة تلخصها في انقسم الثاني من هذه المقالة

البخت أو الطالع

(معرفة تصرف عن مقالة للاستاذ كرا الاميركي من اساتذة جامعة نيوهايثن في ولاية كونكتكت)

اهم ما يهم الحياة الانسانية على هذه الارض المطابقة بينها وبين الاحوال المحيطة بها . فقد وجد الناس انفسهم تحيط بهم انواع متعددة من هذه الاحوال فتصرفوا فيها تصرفاً خاصاً من الوجهة العقلية والاجتماعية فكانت لهم حضارات مختلفة باختلاف ذلك التصرف في حين ان النباتات والحيوانات الاخرى لم تكن مطلقة التصرف بل اكرهت على تغيير انبيتها تغييراً تنوعت بتوجيه الى انواع واجناس

وهذه الظروف والاحوال تشمل المحيط او الوسط الطبيعي كالاقليم وجموع النبات والحيوان . والمحيط او الوسط الاجتماعي اي الناس الذين تعيش بين ظهرانهم . والمحيط او الوسط الخيالي من الجن والارواح . والمطابقة بين الميعة وهذه الاحوال انما تكوّن بالطرق التي اعتدناها او وصلت اليها بالتقليد او الارث عن اجدادنا ومنها نشأت انظمة الاجتماع شيئاً فشيئاً

وهناك حالة اخرى غير الاحوال السالفة الذكر وهي حالة اقل شأناً منها ولكن الانسان في بداوته الاولى اضطر ان يحسبها جزءاً من حياته الارضية وان يطابق بينها وبين معيشته . وهذه الحالة هي ما يسمى بالبخت او الطالع . فان الناس يجدون احياناً كثيرة ان اعمالهم ونتائجها غير متناسبة اي ان نتائج تلك الاعمال ليست على نسبة الاعمال نفسها . يخرج زيد اليوم في طلب القنص فيصيب صيداً كثيراً ويخرج غداً فلا يصب شيئاً فيجهد في الحالة الاولى بحتة ويندب في الثانية سوء طالع . وتصطدم باخرة في البحر بحبل من الجريد فتغرق عن فيها كما جرى لباخرة تيتانيك مندومت سنوات فيتحدث الناس بسوء طالعها وطالع ركبها . وتسن باخرة اخرى صخرًا مخبوءة تحت الماء مسخيفاً فلا تصاب بادى وتسلم هي ومن فيها بمثل الاخبوية ولولا قديل لاصطدمت بالصخر وذهبت طعم المحج فتترطب الالسة بذكر حسن طالعها وطالع من فيها . وقس على ذلك امثلة كثيرة

فللطالع شأن كبير في حياة كل انسان فكم عمر من بيت ولم خرب . وقد كان اعظم شأنًا في عهود بدو الالوان الاولى ايام كان الناس كأنهم عائشون على طرف هذا الوجود — اقل سوء بخت يصيبهم يدفعهم في الحفيظ . ولطالما ارتجى الناس البخت وخافوه معاً — ارتجوه رغبة في ان ينلهم شيئاً مقابلاً لاشيء وخافوه رغبة من ان يخرجوا صفر الاكف بعد بذل النفس والنفس

ولنبحت الآن في ماهية البخت فنقول . ان العلم الحديث ينكر البخت بمعنى كونه نتيجة بلا سبب كافر ويقول ان لا شيء يصح القول فيه انه اوشك ان يحدث ولكنه لم يحدث لسوء الطالع وان اقرب الحوادث الى العدة والاتقان يمكن تعليقه تمام التعليل لو كانت معرفتنا تمامة . فان الباخرة التي غرقت بالاصطدام كما مررت الاشارة اليه انما بلغت مكان الاصطدام بلجتماع عوامل مختلفة من قوة البخار ومساعدة ازياح او معارضتها ومزاج الرمان وغير ذلك . ونتيجة كل من هذه العوامل يمكن الانباء بها تماماً لو كان علماً تاماً . فالاصطدام كان لذلك ضمن مجرى الحوادث الطبيعي فلم يكن ثمة اعجوبة او صحر ساحر . والمئة كلها مسئلة علم واستنتاج . وعليه فلا مجال للبخت اذا كان العلم تاماً . وكلما زاد العلم قل التعليل بالبخت فالبخت اسم لما لا نستطيع تعليقه ضمن حدود معرفتنا او لا نريد الحصول على تلك المعرفة وتطبيقها عليه . فنحن بازائه اما جهلة او ضعاف الهمة والعزم . واهية تتغير بتغير المعرفة كما تقدم القول فكلما زادت المعرفة قلت اهميته وكلما قلت زادت اهمية . ولما كان نطاق ما تمكن معرفته واسعاً جداً فيبقى البخت على الدوام عاملاً قوياً في تعيين مصير الانسان على هذه الارض

ونحن في معاملاتنا المادية نعترف بما بين البخت والمعرفة من العلاقة . فاذا سمعنا رجلاً يندب سوء حظ فكرياً ما يقودنا السخط على ما جرى له الى درس مسئلة وكثيراً ما نجد ان ما جرى له نتيجة سوء تدبير لا سوء طالع . وترانا نفرق من هذا النظر بين الولد الصغير القليل الخبرة وبين الرجل البالغ الذي هو اوسع خبرة منه . فاذا حرق طفل يده بالنار عطفنا علينا في سوء بخت هذا لانه لم يكن يعلم اكثر مما علم قاضي به جهله هذا الى حرق يده . ولكن اذا اصيب رجل بالغ بما اصيب به الطفل قلنا له شامتين وانك تستحق ذلك لانه تعلم

أن القرب من النار مضر^١ أو كان يجب أن تعلم ذلك ، وغير هذا من أقوال التعنيف والتوبيخ

والرجل الوحشي مثل الطفل في معرفته ومعرفة قليلة محدودة اذا خرجت عن دائرة اختباره . ودائرة المعلوم عنده محدودة ضيقة جداً ودائرة المجهول واسعة جداً . أضف الى ذلك ان سوء الطالع الذي يصيبه اعظم شأنًا في عينه بكثير مما هو في عين الرجل المتعلم تعلم شدة اهتمامه بأمر طالعه . فهو عنده احد اركان الحياة الدنيا فيطيق معيشته عليه ويعلق به شؤونه الاجتماعية

وقد ورث الانسان المتعدن عن اجداده الاولين غريزة طلب السلامة من الكوارث وتحت فيه هذه الغريزة بصورة « التأمين » على الحياة . فان التأمين على الحياة كما تعرفه شركات التأمين لا يقل شيئًا من الخسارة ولكنه يوزعها ليسهل حملها . ويعرض الانسان نفسه في لخسارة صغيرة بما يدفعه سنويًا لينجو من خسارة قد تكون طامة عليه . ولطالما سعى الانسان في العصور السالفة للتأمين على نفسه بصورة من الصور غير صورة التأمين المعروف اليوم ولكنها كانت اقل اتقانًا مما هي الآن ولم يكن ينتظر منه افضل منها

ورب قائل يقول ان حسن الطالع ونكد الطالع متساويان في هذه الدنيا وان ليس من اصالة الرأي في شيء التعلق على مصيرنا في دنيانا والتحوط له بمثل هذه الهمة وهذه النيرة . هذا ما يقوله المتفائل بتأثير الذي يولي وجهه شطر الجهة المنيرة من هذه العيشة دون الجهة المظلمة والذي يرى هذا العالم احسن العالمين وينظر الى احسن ما في هذا الاحسن . ثم ان الناس مختلفون رأياً في ذلك ولكن لا مشاحة في ان الطبيعة الانسانية تحسب حسن الطالع امرأ طبيعيًا عاديًا او الاصل كما يقول اهل القانون فتحصرهما في سوء الطالع لانه في زعمها حارص طارئ . فالصحة الكاملة ليست امرأ طبيعيًا ولكننا نقرض لها كذلك فاذا دهمنا مرض رأيتنا نفكو وتعملل حسب ان انه سوء طالع . والشيوخوخة تجر معها ذبولاً من الاستقام والاصاب وهي لازمة عنها لا مفر منها ولكننا نأبى ان نحسب ايام الضرر من حسن الطالع ونحسب ايام المصوم من نكد الطالع

واذا ذكرنا المكاره الكثيرة التي كانت تحف بالناس قبل بناء سور الحفارة الحالية ليدراً عنهم بعضها لم ندهش لرجحان الاهتمام بانجتنب الضرر على الاهتمام

بحر الغنم . ولا تدرك هذه الفكرة تمام الادراك الا اذا وضعا انفسا في موضع الرجل الوحشي الاول . ولكن كلاً من يستطيع فهم بعض موقفه متى عرف ان شغله الشاغل كان تنازع البقاء . وليس سناً من يشغله هذا الامر فانتا نعي الى غرض هو ان يكون لنا مقياس معين لعميشة فاذا اخفقتنا دون بلوغه فان البقاء يبقى مضموناً لنا بفضل الهيئة الاجتماعية التي نعيش في كنفها . ولكن جدادنا الاولين كانوا طائشين وهم متصلون اتصالاً مباشراً بالمحيط الذي يكتشفهم وهو محيط مشبع بالمخاطر الهائلة . وعليه كانوا من خوف الموت في شر من الموت . ومثلهم الرجل الوحشي المعاصر لنا

الاسكربوط وعصير الليمون

واكتشاف طبي مهم

الاسكربوط مرض وييل عرف في اوريا من قديم الزمان ولعله كان معروفاً في الشرق باعراضه التي تصيب النمل والانف وغيرها من الاعضاء ولكن ما يقع فيهما لم يكن ينسب الى داء مخصوص . وقد كان يصيب البحارة اذا اوغلوا في البحار وسكان المدن المحاصرة اذا انقطع عنها الطعام من المزارع والجنود اذا طال قيامهم في المعسكرات . فيتبدى بضعف القوى وضيق النفس ويتلوها النمل الشديد فيكلح الوجه ويمتقع وبعد بضعة اسابيع يبلغ الضعف اشده وتحمرة اللثة وتقرح وييل منها الدم وتنقلق الاسنان وتقع وتظهر على الجلد بقع قرمزية وتظهر قروح في الاطراف ويبرز من الجسم مفرزات دامية ويتلو ذلك سبات عميق ويموت المصاب من علة في رئتيه او كليتيه او قناته الهضمية

وقد عرف من قديم الزمان ان للطعام علاقة بهذا الداء وانه اذا اصاب واحداً في سفينة او مدينة محصورة او معسكر فكل الذين في السفينة او المدينة او المعسكر صاروا عرضة له فيفسخو فيهم بعد ايام قليلة لان طعامهم من نوع واحد . وكثيراً ما كان يموت بولصف بحارة السفينة او تذاثم تبعا لتصل الى مرفأ تجرد فيه طعاماً صالحاً

وقد علم منذ ثلثمائة سنة ان الخضر الطرية وعصير الليمون تشفي من هذا الداء

وتمنع حدوثه ولكن ظن البعض ان الخضر اليابسة والاعمار الجافة تنيد مثل الخضر والاعمار الطرية وابدلوا بها فكانت النتيجة وبالاعلى البحارة والجنود. وعرف ايضا ان عصير الليمون الحامض كبير الفائدة في شفاء هذا الداء وفي منع حدوثه ولكن ظن البعض ان فعله يتوقف على ما فيه من الحامض وعلفوا ذلك بان في الدم مادة حامضة فاذا قلت منه حدث المرض فيعالج المريض باكل الليمون الحامض او يشرب عصيره وجملوا يستخرجون الحامض الليمونيك من عصير الليمون ويزودون البحارة به فلم يقدم شيئا فترجع اعتقادهم به. ثم ثبت في هذه الحرب ان الحامض الليمونيك لا يشي من الاسكربوط ولا يقي منه ولذلك جعل العلماء في معهد لستر ببلاد الانكليز يبحثون عن سبب الاسكربوط الحقيقي وعن الدواء الذي يشفيه ويمنع حدوثه

ومعهد لستر هذا انشئ حديثا ببلاد الانكليز وسمي باسم لورد لستر الجراح المشهور الذي اعتمد على النظافة والتعقيم في العمليات الجراحية لمنع الفساد. وقد انشئ هذا المعهد بالاكتتاب العمومي فاكتتب له من المال ما ريمه السنوي نحو عشرة آلاف جنيه. وقد اصدر مديرة السر دافيد روس تقريره لسنة ١٩١٩ مما تم فيه من البحث عن اسباب بعض الامراض وعلاجها كحمى الخنادق والتتوس والاسكربوط وعمما فعله رجال المعهد من استحضار المصل الواقي من الدفثيريا والمصل الواقي من التتوس وسائر انواع اللقاح الواقية من الكوليرا والطاعون والانفلونزا وما اشبه

وقد ابنا غير مرة ان الباحثين في انواع الاطعمة وجدوا فيها مادة قليلة المقدار جدا ولكنها لازمة اشد اللزوم لحفظ الحياة ومنع الامراض وهي المسماة باسم فيتامين واطلقنا نحن عليها اسم المواد الحيوية. وهذه المادة او المواد لانها انواع مختلفة توجد في الاطعمة النباتية الطرية غير المطبوخة وفي بعض الاطعمة الحيوانية. ولكن الحرارة تزيلها وكذلك التجفيف التام. ويقال ان بعض الباحثين استخرجوا هذه المواد او ركبوها تركيبا من عناصرها ولكن ذلك لم يثبت على ما نعلم. وانما يعرف كون الطعام يحوي هذه المواد او لا يحويها من امتحان فعله ببعض الحيوانات الصغيرة كالجرذان

وثبت بالبحث ايضا ان الفيتامين على ثلاثة انواع نوع يمنع عدوى المرض

المعروف باسم بري بري . ونوع يمنع المرض المعروف بكساح الاطفال . ونوع يمنع الاسكر بوط . النوع الاول موجود بالاكتر في زور النباتات وبيوض الحيراثات وخلايا الحير ولكنة قليل على كل حال فلو وجد منه في حبوب الرز مثلاً لا يزيد وزنة على جزء من عشرة آلاف جزء من الحبوب اي انه يوجد درهم منه في كل عشرة آلاف درهم من الرز غير المبيض فاذا بيض الرز خلا منه وتعرض اكلوه لهذا الداء والنوع الثاني موجود في اللبن واوراق التيات الطرية وهو يمنع داء الكساح التي يصيب صفار الحيوان ويشفي منه

والنوع الثالث يمنع الاسكر بوط ويشفي منه وهو موجود على كثرة في الكرنب (الملفوف) واللفت والخس والجرجير والليمون والبرتقال والتوت والطماطم . وعلى قلة في كثير من الخضر وفي اللبن واللحم . الا ان الفيتامين الذي في هذه الاطعمة يزول منها اذا تعرضت لحرارة الشديدة او للتجفيف ويزول ايضاً من الخضر اذا طبخت مع اللحم وتركت على النار ساعتين او ثلاثاً . وكل ما يحفف من الاطعمة النباتية كالحبوب والتطاني وما يقدد من الخضر كالبايضاء يخسر فيتاميناً وكذا اللبن المجفف والخضر والحوم التي تحفظ في العلب

وقد اتضح الآن كيف ان الليمون الحامض كان يمنع الاسكر بوط ويشفي منه ثم بطل منه هذا المرض وشفاؤه لما اطلقوا استعماله طرياً وصاروا يستعملون حامضة لان المرء ليس في الحامض بل في الفيتامين الذي في الليمون نفسه ولو زال منه كل الحامض الليمونيك . ثم ان الدكتور هاربت تشك اكتشفت اكتشافاً مهماً جداً وهو ان البزور التي تقصد فيتامينها بالتجفيف تدمر اذا تقعت في نلمة ونبتت فاذا تقعت حبوب التمر والشمير والوربياء والفول والعدس حتى تشرع في التفرخ ظهر الفيتامين فيما ينبت منها وصارت كالخضر الجديدة . ولعل ذلك هو السبب الحقيقي لاستعياب الناس في هذا القطر للفول النبات وللحلبة النابتة التي تبل حتى تنبت ثم تؤكل . وقد اثبتت هذه الدكتور بالامتحان ان عصير اللبث الطري اذا اضيف الى اللبن الذي يئذي به الاطفال وقام من داء الاسكر بوط وكذلك عصير البرتقال . واما البنجر فلا فائدة منه من هذا القبيل . ولا يزال هذا البحث في بدايته وينتظر ان تكشف فيه فوائد كثيرة ذات شأن كبير وقد نتقنا اكثر ما تقدم من مقالة للسر راي لنكستر العالم الطبيعي الشهير

خلاصة تاريخ الحرب

التي مجلدات كثيرة في تاريخ الحرب الماضية وشرح معاركها فلا سيبل الى تلخيصها في المنتصف ولكن حوادثها التي تدعو الحال أحياناً الى الوقوف على تاريخها لا يتمدر نشرها في صفحات قليلة وهذا ما اردناه الآن

١٦ وصول الجنود البريطانية الى فرنسا	سنة ١٩١٤
٢٠ احتلال الالمان بروكل	يونيو ٢٨ اغتيال الارشيدوق فرنسيس
٢٣ اطلاق اليابانيين التنازل على تسنتو	فرديند ولي عهد النمسا والمجر
٢٥ ضرب الالمان لوفان	يوليو ٥ مجلس بوتسدام الذي عزم فيه
٢٦ استيلاء جنود الحلفاء على توشولند	امبراطور المانيا على الحرب
٢٩ استيلاء زيلندا الجديدة على جزائر ساموي	٢٣ ارسال النمسا بلاغها النهائي الى السرب
سبتمبر ٢ استيلاء الروس على لمبرج	٢٨ النمسا تشهر الحرب على السرب
٥ امضاء بريطانيا وفرنسا وروسيا معاهدة ان لا تصالح احدهما من وحدها	٣١ التبعة العامة في روسيا واعلان
٦ معركة المارن	المانيا حالة الحرب
٧ استيلاء الالمان على موبرج	اغسطس ١ المانيا تشهر الحرب على
١١ استيلاء الجنود الاسترالية على غينيا الجديدة وجزائر سمارك	روسيا وتدخل لكمبرج
١٦ ارتداد الروس من شرق روسيا	٢ ارسال المانيا بلاغاً نهائياً الى البلجيك
٢٧ غزو الجنرال بوتامسترة المانيا في الجنوب الغربي من افريقية	٣ المانيا تشهر الحرب على فرنسا
اكتوبر ٩ احتلال الالمان انقرس	٤ ارسال بريطانيا بلاغاً نهائياً الى المانيا
١٣ انتقال حكومة البلجيك الى الهافر في فرنسا واحتلال الالمان غنت	تطلب فيه الاحتفاظ بحياض البلجيك
٢٨ عصيان دي وت في جنوب افريقية	واعلانها الحرب على المانيا الساعة
	١١ ليلاً
	٧ دخول الالمان لياج
	١ فرنسا تشهر الحرب على النمسا والمجر
	١٢ بريطانيا تشهر الحرب على النمسا والمجر

- نوفمبر ١ فوز الاسطول الألماني عند ساحل شيلي على الاسطول البريطاني هناك
- ٥ اعلان بريطانيا الحرب على تركيا وضم جزيرة قبرص اليها
- ٧ استيلاء اليابان على تانتاو
- ١٠ التغلب على الطراد امدن الألماني عند جزيرة كوكس ولسفة
- ٢١ احتلال الجنود البريطانية لمدينة البصرة
- دسمبر ٨ فوز الاسطول البريطاني على الاسطول الألماني عند جزائر فوكلند واتحاد الثورة في جنوب افريقية
- ١٢ اعلان الحماية البريطانية على مصر والمناداة بالبرلس حسين كامل سلطاناً لها
- ٢٤ اول غزوة المانية هوائية في انكلترا سنة ١٩١٥
- يناير ٢٤ اقتحام الاسطول الانكليزي في دوجرديك على البحر الشمالي
- فبراير ١٨ ابتداء حرب الغواصات الالمانية
- ١٩ ضرب الاسطول الانكليزي والفرنسي للدرديل
- مارس ١٠ استيلاء الانكليز على فضابل
- ١٢ استيلاء الروس على بجميل
- ابريل ٢٦ زول جنود الحلفاء في غايولي
- ٣٠ غارة الالمان على ولايات البلطيك الروسية
- مايو ٢ معركة معركة دو نالجتك التي تهبط فيها الروس من جبال كرابايا امام الجيوش الالمانية والنموية مجتمعة
- خروج ايطاليا من المحالفة الثلاثية
- ٧ اغراق الالمان لساخرة لوزيتانيا الانكليزية قرب ارندا
- ٨ احتلال الالمان لشريبو الروسي
- ١٢ احتلال جنود جنوب افريقية بقيادة الجنرال بوتام لمدينة فندهوك طاسعة المستعمرة الالمانية في جنوب افريقية القري
- ٢٣ ايطاليا تشر الحرب على النمسا
- يونيو ٣ استرداد الالمان والنمويين قلعة بجميل استيلاء الانكليز على كوت الامارة في العراق
- ٢٢ استرداد الالمان والنمويين لمدينة لمبرج (عاصمة غليسيا)
- يوليو ١٥ تمام فتح المستعمرة الالمانية في جنوب افريقية
- اغسطس ٤ سقوط وارسوفي يد الالمان
- ٢٠ ايطاليا تشر الحرب على تركيا
- اكتوبر ٤ رسال روسيا بلاغاً نهائياً الى البلغار
- ٥ زول جيوش الحلفاء في سلانك بدعوة الحكومة اليونانية
- ٦ ابتداء غزوة النمويين والالمان للسر

- ١١ غزوة البلغار للسرب
ديسمبر ١ تمهتر الجنرال تونزدمن
تيمون (مدائن كسرى) الى كوت
الامارة
- ٢ سقوط مناستر وتمام فتح السرب
١٥ اغتزال السرجون فرنش قيادة
الجيش الانكليزي في فرنسا وحلول
السردوجلاس هاجج محله
- ١٩ انسحاب الجنود الانكليزية من
الزاكوشليخ سوفيا (في غلبولي)
سنة ١٩١٦
- يناير ٨ تمام الجلاء عن غلبولي
١٣ سقوط مستنجه طاصمة الجبل الاسود
٢٨ احتلال الخمسين لشرق سان جوفني
دي مدثي في البانيا
- فبراير ١٦ سقوط ارضروم في ايدي
الروس
- ١٨ فتح الحلفاء لمستعمرة الكسرون
الالمانية
- ٢١ ابتداء معركة فردون
مارس ١٠ المانيا تشهر الحرب على برتوغال
ابريل ١٧ استيلاء الروس على طرابزون
٢٣ ارسال اميركا مذكرة شديدة الى
المانيا تحجج فيها على قناعة حرب
القواصات وتهدها بقطع العلاقات
السياسية الا اذا عدلت عنها
- ٢٤ ابتداء الثورة الارلندية
- ٢٩ تسليم الجنرال تونزدمن لترك في
كوت الامارة
مايو ١ انتهاء الثورة الارلندية
مايو ٣١ معركة جتلند البحرية
يونيو ١٧ استيلاء الروس على زرنوفر
٢١ استيلاء شريف مكة على مكة وجدة
والطائف
- يوليو ١ ابتداء الهجوم الترنسوي
الانكليزي في السوم
يوليو ٢٥ استيلاء الروس على ارزنجان
اغسطس ٩ استيلاء الطليان على غورتريا
٢٧ رومانيا تشهر الحرب على النمسا
والمجر. واطاليا تشهر الحرب على المانيا
٢٨ المانيا تشهر الحرب على رومانيا
٢٩ تعيين هندنبرج رئيساً لاركان
حرب الجيش الالمانى
٣٠ تركيا تشهر الحرب على رومانيا
سبتمبر ٢ ابتداء هجوم البلغار في دبروجا
٤ تسليم دار السلام الالمانية في شرق
افريقية للانكليز
١٢ تسليم التيليق اليوناني الرابع في قوله
طوعاً للامان ونقله الى المانيا
أكتوبر ٢٢ استيلاء الالمان والبلغار على
نهر قسطنز الروماني
٢٤ انتصار الفرنسيين في فردون
نوفمبر ١٣ ابتداء الهجوم الانكليزي
على الانكر

- ١٨ استيلاء الجنرال سربيل الفرنسي
عنى مناستر
- نوفمبر ٢٩ تعيين السردافد بيتي قائداً
طامراً للاسطول الانكليزي الاكبر
بدلاً من السرحون جليكو
- ديسمبر ٥ استمفاه المستر اسكويث من
رأسه الوزارة الانكليزية
- ٦ استيلاء الالمان على بخارست
- ٧ تعيين المستر لويد جورج رئيساً
للوزارة الانكليزية
- ٢٠ نشر مذكرة الرئيس ولسن عن الصلح
- ٢١ احتلال الانكليز للعرب
سنة ١٩١٧
- يناير ١ تركيا تنكر معاهدة برلين ونظام
الامتيازات القنصلية وتعلن
استقلالها التام
- فبراير ١ ابتداء حرب النواصات الالمانية
بلاضابط ولا رايض
- ٣ اميركا تقطع العلاقات السياسية بالمانيا
- ٢٤ استيلاء الانكليز على كوت الامارة
- مارس ١١ استيلاء الانكليز على بغداد
- ١٢ ابتداء الثورة في روسيا
- ١٤ قطع الصين علاقاتها السياسية بالمانيا
- ١٧ استيلاء الانكليز على باهرم
- ١٨ استيلاء الانكليز على بيروت
- ابريل ٥ اميركا تشهر الحرب على المانيا
- ٨ قطع النمسا علاقاتها السياسية باميركا
- ٦ ابتداء معركة اراس
- ١٠ قطع البلقار علاقاتها السياسية باميركا
- ٢١ قطع تركيا علاقاتها السياسية باميركا
- ٢٣ الانكليز يحتلون سامراً شمالي بغداد
- ٢٨ موافقة مجلس الامة الاميركي على
قانون بانشاء جيش عدته نصف
مليون
- مايو ٥ استرداد الفرنسيين لموقع
شيان ددام
- يونيو ٢٦ وصول القسم الاول من
الجيش الاميركي الى فرنسا
- ٢٩ استلام الجنرال الفرنسي قيادة الجنود
الانكليزية في فلسطين
- يوليو ١٤ تعيين الدكتور مكاليس وزيراً
اولاً للامبراطورية الالمانية مكان
بشن هلفنج
- يوليو ٢٣ تتهتر الروس في غليسيا
ونقدم هالكز
- ٢٤ فقد لروس لمدينتي ستانلو
وترنوبول
- اغسطس ٣ استيلاء الفرنسيين والالمان
عنى زرنوفا
- اغسطس ٢٤ استيلاء الطليان على
مونتني ستو
- سبتمبر ٤ دخول الالمان لقر ريفنا
- الروسي عن البلطيك
- ١٥ المناداة بالجمهورية في روسيا

- ٦ أكتوبر ٢٤ تقهقر الجيش الإيطالي أمام
النموسيين والالمان
- ٢٧ ابتداء الاميركيين القتال في فرنسا
- ٢٨ استيلاء النموسيين والالمان على
غورتزيا الإيطالية
- ٢٩ استيلاء النموسيين والالمان على اودين
- ٣٠ تعيين الصكوت هرتلغ وزيراً
اولاً للإمبراطورية الألمانية بدلاً
من الدكتور مكليس
- ٣١ احتلال الانكليز لبر سبع جنوبي
فلسطين
- النحاب الايطاليين الى تليانتر بعد
اسر قسم من جيشهم الثاني
- نوفمبر ٤ وصول الجنود الانكليزية الى
إيطاليا
- ٧ استيلاء الانكليز على غزة
- قيام البلشفيك في روسيا بقيادة لينين
- ٩ بلوغ الايطاليين في تمهتهم خط
نهر بياني
- ١٧ اخلاء الترك لينايا واحتلال الانكليز
اياها
- ١٨ وفاة الجنرال مرد قائد الجيش
الانكليزي في العراق
- ٢٤ تعيين الجنرال مرشال قائداً للجيش
الانكليزي في العراق
- ديسمبر ١ فتح المستعمرة الألمانية في
شرق افريقية
- ٦ عقد الهدنة بين روسيا والمانيا
حتى ١٧ ديسمبر
- ٩ استيلاء الانكليز على القدس
- ٢٣ ابتداء مفاوضات الصلح في برست
لتوفسك بين البلشفيك في روسيا
وبين المانيا وحليفاتها
سنة ١٩١٨
- فبراير ١ اعتراف المانيا والنمسا بجمهورية
اكرانيا
- ٩ عقد الصلح في برست لتوفسك
بين المانيا وحليفاتها من جهة وبين
اكرانيا من الجهة الاخرى
- فبراير ١٠ اعلان البلشفيك رسمياً ان
روسيا خرجت من الحرب
- ١٨ استئناف المانيا للقتال مع روسيا
- ٢١ استيلاء الانكليز على اريحا
- ٢٤ استرداد الترك لطرابزون
- ٢٥ استيلاء الالمان على نجر رشال
الروسي
- مارس ٣ عقد الصلح في برست لتوفسك
بين المانيا وحليفاتها وبين البلشفيك
في روسيا
- ابتداء مفاوضات الصلح بين المانيا
وحليفاتها وبين رومانيا
- ٧ عقد الصلح بين المانيا وفنلندا
- ٩ احتلال الانكليز لموقع هيت على
النترات

- ١١ استرداد الترك لمدينة أرضروم
١٣ دخول الجنود الألمانية أودسا
١٤ عقد مؤتمر السوفيات في موسكو
وقراره على امضاء معاهدة بريست
ليتوفسك
٢١ ابتداء الهجوم الألماني الأخير في
فرنسا وتقهقر الانكليز إلى أمام
اميان واير
٢٣ اطلاق المدافع الألمانية النظرية
المدى على باريس من بعد ٧٥ ميلاً
٢٤ استرداد الألمان لمدينتي بيروت
وبابوم
ابريل ١١ استرداد الألمان لمدينة ارمنتير
١٣ استيلاء الترك على مدينة باطوم
١٤ تعيين الجنرال فوش قائداً عاماً
لجيوش الحلفاء في فرنسا
احتلال الألمان لمدينة هلسنفور
عاصمة فنلندا
٢٧ استيلاء الترك على انقرص في القوقاز
مايو ١ احتلال الألمان لقلعة سمستبول
في القريم
٧ امضاء الصلح في بخارست بين ألمانيا
ورومانيا
١٧ اكتشاف مؤامرة لمصلحة ألمانيا في
ارلندا والقض على الزملاء
٢٧ استئصال الألمان الهجوم في الميدان
الغربي
٢٩ استيلاء الألمان على سواسون
٣٠ وصول الألمان إلى ضواحي ريمس
يونيو ١ وصول الألمان إلى شاتوتيري
وعبورهم نهر المارن
٤ دفع الألمان إلى ما وراء المارن
١١ هجوم الحلفاء بين موندديه ونرايون
ووقوف الهجوم الألماني
١٤ احتلال الترك لمدينة تبريز في إيران
١٥ ابتداء الهجوم السوي من سهل
اسياغو في إيطاليا إلى البحر
يوليو ١٨ ابتداء هجوم الحلفاء في الميدان
الغربي واستردادهم لمدينة سواسون
١٩ تقهقر الألمان عن المارن
٢١ احتلال الفرنسيين لمدينة
شاتوتيري
اغسطس ١٠ استرداد الفرنسيين لمدينة
موندديه
٢١ استيلاء الانكليز على مدينة ألبير
الفرنسية
٢٧ استيلاء الفرنسيين على مدينة تروي
٢٩ استيلاء الانكليز على بابوم
والفرنسيين على نرايون
٣٠ تقهقر الألمان من فلندر
سبتمبر ١ استيلاء الحلفاء على بابوم
١٣ استيلاء الأميركيين على سان ميهال
جنوب فردون
٢٢ زحف الجنرال اللني في بورغا اناصرة

٢٣	استيلاء الجنود الانكليزية على عكا والسط	١٧	احتلال الحلفاء لمدينة الصلح
٢٥	تقهقر الجيش البلغاري العام	٢٠	قبول الالمان شروط الصلح التي فرضها الرئيس ولسن
٢٦	استيلاء الانكليز على عمان في فلسطين	٢٢	خروج الترك من تبريز
٢٧	طلب البلغار للهدنة	٢٥	اعتزال لودندورف
٢٨	خرق الانكليز لخط هندنبرج عند كبراي	٢٦	احتلال الانكليز حلب
٢٩	امضاء البلغار للهدنة وتسليمها	٢٧	عبور الانكليز والاطليان نهر ييافي
اكتوبر ١	استيلاء الانكليز على دمشق	٢٩	طلب الهدنة من اميركا هدية طاجة
٢	استيلاء الفرنسيين على سان كستان	٣٠	تسليم الجيش العثماني على دجلة وعده نحو ٢٠٠٠ رجل
٢	دخول الجنود السرية نيش		منح تركيا هدية
٥	تنازل فردينند ملك البلغار	نوفمبر ١	المناداة بالجمهورية في بودابست
٦	استيلاء الجنود الاميركية على سان ايشين واخلاء الالمان لمدينة لكاتو		طاصمة المجر وفي فينا عاصمة النمسا
	ارسال الحكومة الالمانية مذكرة الصلح الاولى الى الرئيس ولسن	٣	احتلال الجيش السربي بلغراد
	احتلال الانكليز لمدينة بيروت	٧	استيلاء الاميركيين على سيدان
٨	جواب الرئيس ولسن على المذكرة الالمانية الاولى	٨	المناداة بالجمهورية في بقاريا
	ارسال الالمان مذكرة الصلح الثانية الى اميركا	٩	تنازل امبراطور المانيا
١٢	استيلاء الفرنسيين على لان ولاير	١٠	ذهاب امبراطور المانيا الى هولندا
١٤	استيلاء الطليان على دوراتسو (دراج)	١١	امضاء الالمان للهدنة
	جواب الرئيس ولسن على المذكرة	٢١	تسليم الاسطول الالمانى الى الانكليز
		٢٥	تسليم بقايا الجيش الالمانى في شرق افريقية
		ديسمبر ٨	دخول الجنود الانكليزية مدينة كولونيا الالمانية

الأكابي الحلي

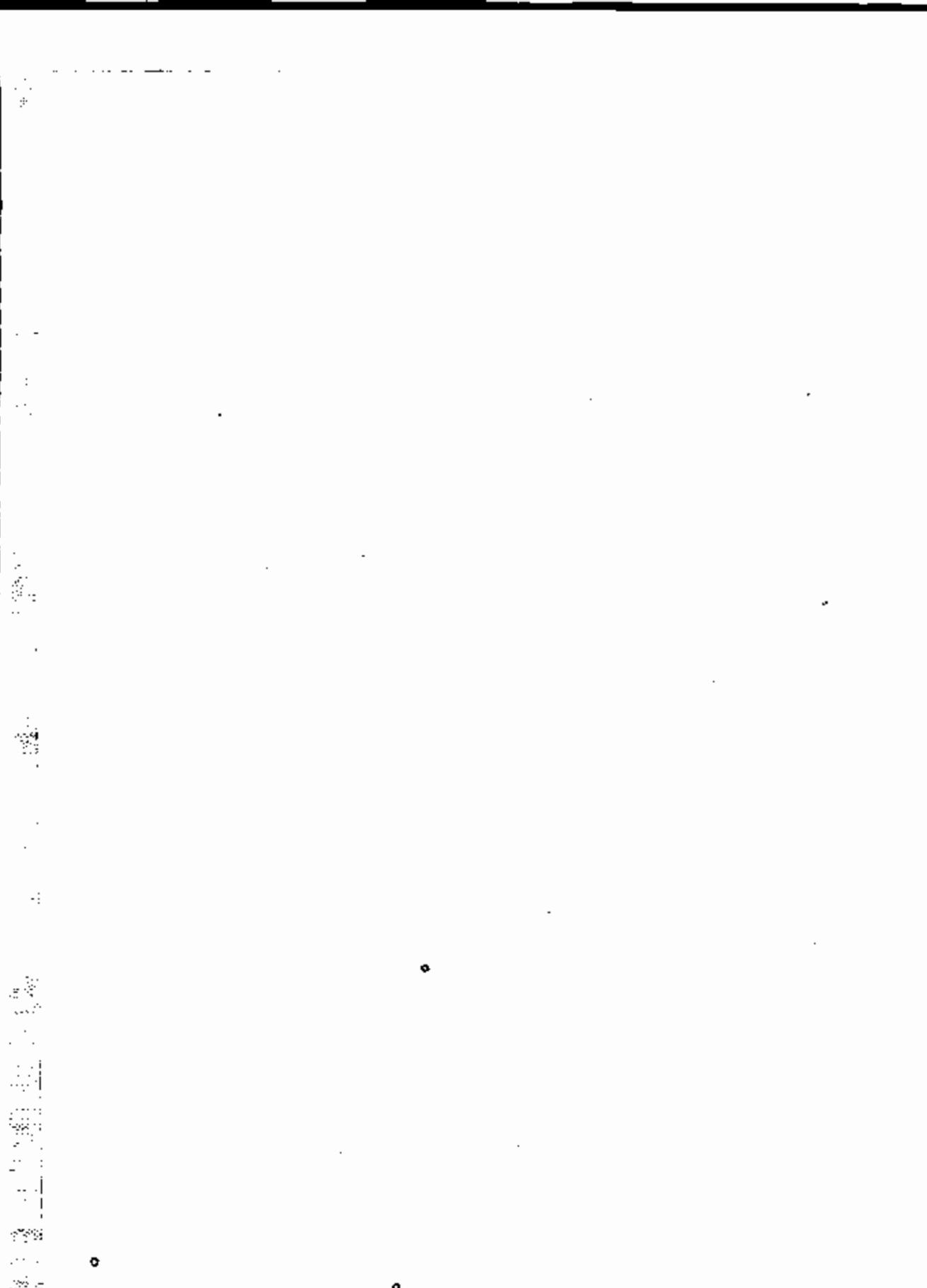
ذكرنا في مقتطف يوليو سنة ١٩٠١ أن السر هري جنسن وجد حيواناً في
أوغندا بأفريقية متوسطاً في شكله بين الزرافة والفرس اسمه عند اهالي تلك البلاد
الأكابي وقد ظل أولاً أنه من نوع الحيوان المنترض المسى هلاذوثاريوم لكن
الاستاذ راي لكستر أثبت أنه نوع جديد قائم برأسه، وهو مشتق الظن
مخطط القوائم قصير العنق كبير الرأس جداً، له فنتيصة كفتيصة الخطير وأذنان
كبيرتان كاذبي الحمار وتوان بينهما كان فيها قرنان ولم يبق منها الآن إلا
قليل من اشعر. رأسه أبيض مصفر وفنتيسته سوداء وحيته حمراء ولون اذنيه
أصفر ضارب الى الحمرة وكذلك لون عنقه وكتفيه وظهوره وبطنه وتشد حمرتها
في بعض الاماكن وسمرتها في غيرها والخطوط على قوائمه الاربع بيضاء وسوداء
يصح فيه قول النابغة «من وحش وجرة موشى الكارعة» وكذلك اختلافه معة
بالابيض والاسود، وعلو الأكابي سبع اقدام عند كفتيه فهو أعلى من أكبر
الحيل بنحو قدم ونصف وثوله عشر اقدام وتشد مثل طعامه من أوراق الاشجار
ويقال انه سريع العدو يسبق الفرس ولم يتمكن أحد من صيده حياً حتى الآن
لشدة تقاره وسرعة عدوه والهمة بسذولة جلبه حياً الى أوروبا.

ومنذ عهد قريب رأى القومندان لندجهام أحد حكام المقاضعات في بلاد
الكنغو فلماً من افلاء هذا الحيوان عند بعض السكان عمره بضعة أيام فأخذه
منهم واعتنى به هو وزوجته وأتى به الى أوروبا فوصلها حياً وعرضت جمعية علم
الحيوان ببلاد الانكليز أن يتناخه بشمن كبير لكن مدام لندجهام فضلت اهداءه
الى جمعية علم الحيوان في أنفرس بياجركا فوضعت في بيتها قرب الزرافة وهو
أليف جداً يأكل الخبز والحشيش وهو المرسوم في الشكين الثقبين

وقد نرى السر راي لكستر اليوم الشائع وهو وجود يقال الحيوان برية
كالبع الذي يقول العرب انه ولد الذئب من اضبع وعينه ظنوا أن الأكابي
مركب من حمار الزرد والماهة وهذا خطأ لان الحيوانات البرية لا تتزوج إلا
كل نوع مع نوعه.



تصویر از کتاب "تاریخ و جغرافیای فارس"



اثبات الروح بالمباحث النفسية

تجارب العلماء على الوسطاء

٧

كلمة في معالجة هذا البحث — أي مع احترامي لرأي المتكطف ولكل رأي يخالف رأيي أرى من حتى أن ادفع عن مستنداتي وجوه التجريح اجاب المتكطف على سؤال لبعض قرائه في صفحة (٢٦١) فذكر ان عدم اعتراف كاميل فلانريون بمحادثة اقرار اورانوس وبقيّة رواية ديكنز يعتبر بينة قوية على عدم صحتهما. وقد بينا رأي فلانريون في ذلك الجزء نفسه في امثال هذه التجارب فلا نعود اليه هنا

وقد نقل المتكطف اقوال بعض الفلكيين الذين لا يزالون يعتقدون ان اقرار اورانوس تدور من المشرق الى المغرب. وانا اخشى ان يتسرب الى ذهن القارئ ان الجنرال دريزون صاحب هذه التجربة الروحية يحكم بان ما ذكرته الروح اصح رأي (١) العلماء كلهم. لذلك انه القارئ الى انه قال كما نقلته عنه في صفحة (١٢٣) من المتكطف :

«وفي سنة ١٨٦٢ نصرت امر هذا السر المزعوم في كتاب فلكي صغير دعوته (نظرة في السموات) ولكن تأثير رأي الأئمة كان شديداً حتى انه لم يبدأ اعتراف المتكطفين بعلم التلك بأن حركة قوايع أورانوس منسوبة لموضع محور هذا الكوكب إلا في أيامنا هذه ، انتهى
فهو يقرر ان الاعتراف بذلك لم يبدأ الا حديثاً وهو نفسه باعتباره عالماً فلكياً جرى عليه

وقال المتكطف في صفحة (٢٦٢) عند تقديمه هذه التجربة (ليس ثم دليل على أن الوسيلة نطقت به) وذلك في زبته للوسيلة معناه الشك في صدق الجنرال

(١) (المتكطف) اذا قال عاتان من اشهر علماء الفلك اننا رصدنا اقرار اورانوس فوجدنا ما يدور من المشرق الى المغرب لا يكون توطناً من قبيل الرأي او الاعتقاد بل من قبيل النتائج الحسية كما اذا قال مهندس اني مسحت الاطيان الغلاية فوجدت مسطحها خمسة وسبعين فدانا . فاجده الفلكيان سيفر ولون في مرصد من كبر مرصد الدنيا منذ بضع سنوات فقط يجب الاخذ به الى ان ثبت انها غلط في حسابها

دريزون أي يجوز أن يكون قد اختلق هذه الحادثة وقول الوسيطة ما لم تقل
 . وفي رأيي أنه لا يصح أن يعير الناقد الى هذه الدرجة من الشك في صدق
 مجرب الأ إذا كانت هناك قرائن تسوغه . ولا ترى نحن قرينة واحدة في ذلك .
 فالجنرال دريزون حاصل على أعلى الألقاب العسكرية في أرق أمة أوربية ومعروف
 بمباحثه الثمكية . وكتاباتة من الاعتبار بحيث تسجل في مذكرات الجمعية الملكية
 للمدنية . ولم يتفرد من بين العالم بالنقل عن الأرواح . ففي الأرض ملايين من
 أهل العقل والبصر يحذون حذوه في هذه المباحث فاي قرينة تسوغ لنا أن
 نسمه بنقيعة لا يقدم عليها الأ كل مجرد عن الشرف طار عن الأدب

أما ما ذكره المقتطف عن رواية ديكنز واستشهاده بما ذكرته الجريدة
 الأمريكية عن المقطم ففيه نظر فان هذه التجربة لم تنفرد بروايتها تلك الجريدة
 بل نصت عليها مجلة الاسبريتواليسيت الإنجليزية كما تتلناه عنها في الصفحة (١٢٥)
 من المقتطف وكانت التجربة في جمية المباحث النفسية في مدينة براتلبورغ من
 الولايات المتحدة . وقد تناوطا النقدة من الانجليز ومنهم الاخصائي المستر
 هاريسون فنزروا انها لا تصبر بالفس والتدليس فليرجع من شاء لما كتبه عنها
 في المقالة السادسة

أما ما ذكره المقتطف عن الجريدة الأمريكية التي قرطت المتطم فانها لا استطيع
 ان اشك في سحتو حرصاً على آداب النقد ولكني اقول لعل تلك الجريدة خلطت
 بين المتظم والاهرام فان المرحوم يشارد باشا كتب عن نفسه انه لقي في اول تأسيس
 الاهرام من المتاعب ما لم يلقه غيره وقال بانة كان هو وحده يحرر مقالاته السياسية
 واخباره اليومية ويترجم تنفراقاته ويرتبها ويشرف على توزيعه وادارته جامعاً
 في شخصه بذلك وظائف لا يقوم بها الا عدة رجال . والاوجب علينا ان نحكم بان
 الجرائد الأمريكية (١) من الصحف وقرأها من البله في حضيض ليس دونة حضيض .

(١) (المقتطف) يقول المتل ان فرض يعني ويصم ويصم بعض الجرائد الأمريكية غرضها الاول
 في الغالب تلبية القراء تذكر الترائم المهدمة واليكيم مثلاً من ذلك بعضي عودونا ذكره انقلكي
 الكبير الاستاذ نيوك شهر فنكبي امريكا بالايجاع في مقالة نشره . في مجلة القرن التاسع عشر رخصتها
 جيلشن في مقتطف مارس سنة ١٩٠٩ وهو

ووسنة ١٨٥٨ احتدثت قر الجدار في جريدة من جرائد امريكا في امر مناجاة الأرواح والوسطاء
 واتهمى الجدل بان واحداً عرض بمقتطف مثلاً من المال جائزة لتوسيط الذي يحرك مائدة من غير ان

وهذا الحكم لا يتفق وما عليه الأمريكيون من التبريز في كل مجال من مجالات العلم والعمل، والضرب في المدينة الانسانية بأفوز السهوم وأوفر الحظوظ وإمد فليس رمينا عرض الحائط بكل هذه الشهادات الانسانية والمشاهدات العلمية التي لوحظت فيها ادق الشروط التجريبية على ايدي أعقل افراد الامم وإبدم نظراً وأكثرهم شكوكاً من الامثلة الحسنة التي نقتشها في نفوس من يحتذون شاكلتنا من القارئين . فلو اتبع لي اولحظة العلامة صاحب هذه المجلة ان يجرب هذه المشاهدات وتقرر ما قرره قبلنا الملايين من الفضلاء لما كان حظنا ان استحسننا هذا الاسلوب من النقد وجربنا عليه باحسن من تحفظ اعلام العلم وازكان العقل فيهنما تلاميذنا باننا تكذب فيما نقول او اننا من السذاجة بحيث نتخذع باحاييل المشعوذين

عود لموضوعنا الاصيل

اتينا في الاجزاء الماضية على عدة امثلة من خواص الوساطة التي يخيّل للبعض انها نوع من الكهانة او العرافة او الشجذة . والواقع اننا جميعاً حاصلون على خاصة الوساطة ولكن على درجات شتى . وقد ظهرت هذه الخاصة في الوف مؤلفة من اعلياء الاوربيين بين رجال ونساء . فكانت وسيطة الوزير الروسي اكزاكوف امرأته وهي من اعرق البيوتات الروسية . وكانت وسيطة ادموندس رئيس مجلس الشيوخ الامريكى ابنته المسماة لورا . وكان المستر ستيد الكاتب الانجليزي

بلسا او يقرأ ورقة من غير ان يراها او يقرع قرعة لا يعرف سببها . واشترط ان يكون ذلك امام لجنة يبيها هو . فقبل رئيس المتقدين بمناجاة الارواح طلبه رأتى باشهر الوسطاء من اماكن مختلفة والفت اللجنة من ثلاثة وهم الاستاذ لويس اطلسر واستاذان آخران من اساتذة مدرسة كمبروج الاميركية وجرى الامتحان في نزل بوسطن فلم يفتح الوسطاء في شيء واستصر اولئك الاساتذة انفسهم لما رأوا انهم جلسوا ساعة بعد ساعة ولم يروا شيئاً يستحق الذكر . ولم يعمل الوسطاء الا بعض ما يصفه المشعوذون عادة وكان عذرهم عن فشلهم ان الارواح لا تظهر امام اناس لا يؤمنون بها . ومن ثم لم يبد الاستاذ نيوكم شيئاً مما يسمع من مناجاة الارواح بل كان يقول لذين يكلمونه في هذا الموضوع ايتروني بوسيط متفقدون صدقه ودعوني امتحنه على افراد واخيراً وجد الوسيط المطلوب وهو فتاة اسمها لولهرست عملت اعمالها الدهشة امام جماعة كبيرة وهو بينهم لسكتها لم تدع انها فلت شيئاً خارق العادة بل اظهرت كيف فلت كل ما فلت . واتضح حينئذ ان كل ما سمعه الاستاذ نيوكم عنها قبلاً كان من قبيل المبالة والوهم . وكان هناك جمهور من محجري الجرائد قد صدرت جرائمهم وفيها انجرب لاخبار كان الفتاة قدمت أعجب ما يدمع به مناجاة الارواح . تأسفوا

الكبير وسيط نفسه فكانت الروح تستولى على يده فتكتب ما شاءت الارواح ان تبلغه اياه . وكان على هذه الحال ايضا العالم اللاهوتي الانجليزي ستون موزس . وكان وسيط الجمعية العلمية الرسمية التي تكونت في لوندرة لتقديم تقرير عن الاسبرتسم واحداً منهم فلم يحتاجوا الوسيط مأجور . وكان الضابط الانجليزي بول الذي تولى مصلحة الانحار مع الاعداء في اثناء الحرب في بلادنا هذه وسيط نفسه ايضاً . فذكر في كتابه (العسكري دودنج) ان الروح استولت على يده فأملت عليه ذلك الكتاب وفيه تنبؤات كثيرة ظهر منها ما جاء وقتها كتاريخ وقوف رحي الحرب العامة وتاريخ اروام الصالح مع ان ذلك الكتاب أملي عليه قبل الصلح بستين وقد قال المقلم عقب ايراده هذا التنبؤ في عدده الصادر في ٨ مارس سنة ١٩١٩

« هذا ما نقلناه من الحديث المذكور وأعظم ما يقع منه في نفس القارىء النبوة الخاصة بانتهاء الحرب وعقد الصلح فانها كتبت سنة ١٩١٧ كما تقدم ولم يكن في سير الحرب ما يدل على موعد نهايتها وتاريخ عقد الصلح »
 ان خواص الوساطة تعتبر خطأ من علم ما وراء الطبيعة وما هي في الواقع الا من العلم الطبيعي نفسه . فالباحث الذي يتيم شخصاً نوعاً مغناطيسياً وينظر فيما يكتبه من الخصال العقلية والروحية وهو في تلك الحالة لا يقال عنه انه يبحث فيما وراء الطبيعة بل يقال انه وسع من دوائره بحسب الطبيعي فبعد ان كان يقصره على درس خصائص المادة الجسدية يتخطى الى درس خصائص الحياة المستكنة فيها . وكذلك الباحث الذي يجس و اخرا ان له حول خزان ويعمل على الاتصال بعالم الروح لا يقال انه يبحث في علم ما وراء الطبيعة بل يقال انه يتخطى بحسب الدوائر التي حدها المذهب المادي الى الدوائر التي تظهر فيها خصائص الروح . فالذين يزعمون ان هذه المباحث من علم ما وراء الطبيعة ويلفظونها بهذا الاعتبار يقفون في وجه العلم الطبيعي نفسه . ويسدون عن سبيله ويحكمون عليه بان لا يتعدى الدوائر الضيقة التي حدها له التصور العلمي وهو حكم ياباه الرقي المطرد فلعل نفسه على بعض النقطة في أوروبا هذه المشاهدات تعليلات شتى فلم يقو واحد منهم على النقد واضطر النقطة واحداً بعد الآخر الى التسليم بحقيقة هذه المشاهدات الا الذين لم تنح لهم تجربتها . ونحن هنا نأتي على طائفة من المشاهدات من انواع

شئ لا تفسر بالخدع والالتجاع ولا بالبله والذاجة تنتخبها من ملايين من امثالها
لنتقل منها الى فصول اخرى من اول المقالة الثامنة المقبلة

وسالمة الاطفال الرضع

ذكر المستر كابرون Capron في كتابه المسمى (The modern spiritualism) أي المذهب الروحي في العصر الحاضر في صفحة (٢١٠) قال :
« روى لنا المتر لوروا سندرلاند أن المسائل التي كان يطرحها على الروح
كان يجاب عنها بالقرع على الخوان . وكانت الوسيلة ابنته مارجریت أو ابنتها
الطفلة وكانت لا تزيد سنها عن سنتين . قال فكنت أمك الطفلة بين يدي ولا يكون
معنا أحد فتجيبنا الارواح بالقرع المصطلح عليه »

وجاء في كتاب المذهب الروحي بأمريكا في العصر الحاضر The Modern American Spiritualism أن البارون سيون كيركوب كتب الى المتر
جنك من مؤلف ذلك الكتاب يقول :

« كانت ابنتي وسيطة ولم تتجاوز سنها سنتين وقد بلغت الآن من العمر
أحدى وعشرين سنة . وقد كتبت لطفاتها بيدها تحت تأثير الارواح ولم تتجاوز
سنة التسعة الايام (تاسوما) وقد حافظت على الرسائل التي كتبتها وها أنا مرسل
اليك بصورة فوتوغرافية لتلك الكتابات

« لم تحمل ابنتي هذه الطفلة غير سبعة أشهر ثم وضعتها في حجم صغير جداً .
فكانت ابنتي ترفع هذه الطفلة على وسادة باحدى يديها وتمسك بيدها الاخرى
كتاباً عليه ورقة بيضاء وما كنا ندري بأية كيفية ينتقل القلم الى الطفلة فكانت
تمسك بيدها بقوة . فكتبت أولاً الحروف الاولى لاسماء الاربعة الارواح التي
تلازمها وهي R. A. D. J. ثم سقط القلم من يدها فظننت أن الامر قد وقف
عند هذا الحد ولكن ابنتي الاخرى ايموجين صاحت قائلة انها قد عاودت القبض
على القلم فكتبت الطفلة الجملة الآتية : (لا تغير شيئاً فهذا برهان جلي وافضل ما
أمرناك به . أستودعك الله) وأنت ترى ذلك في الصورة الفوتوغرافية المرسلة اليك »

تكلم الوسطاء بمدة لغات يجولونها

كتب المتر آدموندس الذي كان رئيساً لمجلس الشيوخ الأمريكي في كتابه

المذهب الروحي The Spiritualism عن وساطة ابنته وهو من مراهقة
الأمريكيين ووثابهم قال :

« ظهرت في ابنتي (لورا) خابئة الوساطة ولكنها ما كانت تقع في أسماء أئمة
حضور الأرواح . وكانت تلك الأرواح تستولي على لسانها فتتكلم بلغات مختلفة
ولم تكن تعرف في حالتها العادية إلا لسانها الأصلية واللغة الفرنسية . ولكنها متى
استولت الأرواح على لسانها كانت تتكلم بتع أو بعشرات لغات بسهولة تامة »
ومثل الرئيس آدموندس لا يصح اتهامه بالبطله والخلل ولا اتهام ابنته بالتزوير
والتدليس . وأمثلة تكلم الوسيطاء باللغات المجهولة كثيرة لا تحصى

تلقي الوسيط رسائل متعددة في وقت واحد

ذكر الدكتور (وك) في كتابه Starting facts in modern
Spiritualism عن وسيطه منفيلا يقول :

« رأيت منفيلا وهو يتلقى عن الأرواح وقد استولت روح على يده
اليمين وروح على يده اليسرى فأخذتا تكتبان بلغة مجهولها . وبينما كانت يدها
تكتبان كان هو نفسه يكلمني في أمور أخرى »

وذكر الاستاذ كروكر في كتابه المباحث النفسية Recherches psychiques

صفحة ٩٥

« رأيت ليس كيت فركس بينما كانت تكتب بيدها تحت تأثير روح رداً
على سؤال أحد الحاضرين كانت روح أخرى تملي بواسطتها جواباً لرجل آخر من
الحاضرين بطريقة القرع . وكانت الوسيطة نفسها في تلك الحالة تتكلم مع شخص
تلك في أشياء لا علاقة لها بالأرواح »

التخاطب بواسطة الأرواح من ثلوث الاميال

ذكر المستر آدموندس رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي المذكور آنفاً في الجلد
الاول من كتاب (The Spiritualism) صفحة ٣٠ :

« بينما كنت أسبح في أمريكا الوسطى كان أصحابي يتفنون على أخباري منسلة
بواسطة الأرواح يوماً نيوماً وهم في نيويورك . أول اجتماعهم للسؤال عني كان
بعد سفري بأربعة أيام وأنا على بعد ٨٠٠ ميل منهم ولم تقابل في طريقنا سفينة
حتى يومها أنها نقلت من أخباري إليهم »

ثم سرد تفصيلات ما أخبرتهم به واتفقوا التام مع مذكراته اليومية
وكتب الاستاذ الامريكى رورت هار في كتابه (المباحث التجريبية على
المواد النفسية) فقال :

د لما كنت في كيب مي (Kiba Bay) بايلاندة كلفت الروح الملازمة لي أن
تذهب الى فيلادلفيا (بامريكا) عند ميسز جورلي وأن تبليها اني أرجو زوجها
أن يذهب الى بنك فيلادلفيا ويستفهم منه عن تاريخ حوالة كانت لي فيه. وكلفتها
بأن تخبر الميسز جورلي أيضاً بأني في منتصف الساعة الرابعة سأجلس أمام
السيريتوسكوب (التي عليها الحروف الهجائية لتتخاطب مع الارواح) لتسلم
الجواب. وكانت الساعة اذ ذلك واحدة بعد الظهر وفي الساعة المحددة عادت
الروح وأخبرتني بنتيجة عملها

د فلما عدت الى فيلادلفيا حدثتني مدام جورلي بأن الروح التي أرسلتها اتت
حضورها في ساعة كانت هي تتخاطب فيها مع روح أخرى فقطعت عليها التخاطب
وأدت اليها رسالتي وكان اخوها وزوجها حاضرين فقاما من فورهما الى البنك
واستفهما عن الامر الذي عناني ووصلتني نتيجة مساعيمها في اليوم نفسه
د وكان عامل البنك قد أعطاني تاريخاً خطأ عن الحوالة التي انا بصددها وكنتم
انتظر عجيء الجواب مطابقتاً لحسابي ولكن لما ذهب روح مدام جورلي واخوها
الى ذلك العاشر تحمى التاريخ واعطاها اياه صحيحاً هذه المرة فجاءت الروح بتاريخ
لم أكن انتظره ولا اتوقعه ، انتهى

هنا يمكن ان يقول معترض : اذا كان قد بلغ من قدرة الباحثين في الارواح
ان يتخاطبوا على بعد آلاف الاميال فم لا يكتشفون بها عن التلفراف اللاسلكي
الخ الخ

فاقول بان الارواح لا يمكن استخدامها لأغراضنا الدنيوية فهي ان اطاعت
الباحثين في نقل الاخبار وجلب الاشياء واحداث الخوارق فانما تفعل ذلك لاقامة
الدليل لهم على انها حية باقية مدركة وقد صرحت بذلك الف مرة. ولكن الفائدة
المنتظرة من عقيدة وجود الارواح وخبودها لا يمكن للعقل تنديرها في مثل هذا
القرن وما يبيح. فلنذهب لمدي ساق الناس الى تيار أدهم الى الاباحة المطلقة
واقطعاً في صدورهم جذوة لا من فاضت القلوب ولم يجد لها متنفساً إلا في

الافراطات من كل نوع . هذا ولا تزال بقية في النقرس من عقيدة موروثية فإ
بالك لو ذهبت تلك البقية الموروثية أيضاً وتحقق الانسان علمياً انه كمية مهمة في
الوجود لا تنبأ في النواميس في أية زاوية من زوايا العدم قذفت بها ؟ جاء المذهب
الروحاني اليوم يقبث للناس من ضرايق الحس والعيان وجود العالم الروحاني ووجود
النفس بعد الموت في عالم كله جمال وجلال وترق لاحد له ولذات عقلية وروحية
لا تنتهي الى غاية . فنحن لا نحتاج للارواح لتخدمنا في امورنا الدنيوية ولكننا
نحتاج لها لتثبت وجودها بأي الطرق شاءت

ان ما وردته في باب خواص الوساطة شيء لا يذكر في جنب الملايين من
المشاهدات التي تمنعها المؤثرات التي وضعها الافراد والجماعات . وناهيك ان
الملايين من الافراد والالوف من الجمعيات دأبت منذ اكثر من سبعين سنة على
التجارب وقدرتها . فالذي حتى رؤوس الباحثين الاوربيين من اهل الشكوك
المستعمية والاحلاد المصمت ليس بالأمراة . فان توالي هذه المشاهدات في مدى
ثلاثة ارباع اقرن على ايدي رجال لا يخشون في الحق لومة لائم من العلماء
والكتاب والصحفيين والسياسيين والاطباء والمهندسين والاصوليين على
الاسلوب العلمي الحاصل على ادق الشروط التجريبية هو الذي اعطى المذهب
الروحي هذا الوزن في اوروبا وامريكا ومكثته من ضرب المذهب المادي ضربة
لا قيام له بعدها

ولو كان مجموع هذه الشهادات والتجارب في مدى هذا الزمن كله وعلى ايدي
هؤلاء الرجال الذين ذكرناهم في رفق امم العالم مما يسهل تعليقه بالخدع والانخداع
وعدم التفرقة بين الشعوذة والمشاهدة العامة أو بالله والخيل فعلى العقل الانساني
وعلى التجارب والمشاهدات وعلى العلماء والادكياء وعلى الباحثين من كل أمة
وفي كل اجيال البشر السلام

محمد فريد وجدي

باب البرسيم

تيل ارامية

(تابع لما قبله)

الري

ان ارامية من النباتات القوية التي لا تتأثر بالري معها قل أو أكثر فلا يضرها الماء وان كان غزيراً ولا الظم وان كان شديداً وتختلف حالة كل أرض من حيث مقدار المياه اللازمة لاروايتها الا أنه يمكن أن يقال بوجه عام أنه يمكن ارواء الارض مرة كل اثني عشر يوماً أو خمسة عشر أما كيفية الري في الادوار الأولى لغرس النبات فقد بيناها في مكان آخر

الجزاز

تجزز ارامية كلما نضجت سوقها تماماً وذلك عندما يأخذ لونها في الاسمرار ويجب أن تجزز السيقان قبل تكون البذور حتى لا تصير الاليان خشنة وكذا قبل أن تتولد الفروع من جوانب السيقان لان المقعد الناشئة من الفروع تكون سبباً في تلف الاليان

أما طريقة الجزاز فهي ان يمسك اعلى الساق باليد اليسرى وتترع الاوراق بالمرار اليمنى حول الساق من اعلاه الى اسفله (جذره) ثم يمسح الساق بعدئذ بتحش ماش ولا يتأصل تماماً بل يجب ان يبقى منه من جهة امله نحو سنتيمترين وبعدئذ يقطع طرفه الاعلى ثم تجزز السيقان حزمياً في كل منها ٢٠٠ ساق وذلك لاعدادها لاستخراج اليافها وبعد ان تتم عملية الجزاز تسد الارض وزوي جيداً وهذا يؤثر في نمو المحصول الجديد بسرعة فقريد غلة المحاصيل السنوية ويؤثر كذلك في طول الاليان ونومتها اذ يكسبها طولاً ونعومة وقد يستحسن عدم تسيدها عقب الجزاز في زمن الحر الشديد

استخراج الاليان

لاستخلص اليان ارامية بطريقة التمطين العادية كغيرها من النباتات الليقية مثل الكتان والتيل الخ بل تستخلص بطرق اخرى ولاستخلاص الاليان صمليتان

(١) تقشير الالياف

(٢) نزع المواد الصغية من الالياف

تقشير الالياف . تقشير الالياف يكون بازالة القشرة الخارجية التي تعلق الالياف وذلك بمجرد حر السيقان اي قبل جفافها وتماسكها بالالياف اذ يستحيل فصل الالياف منها ان جفت وبعد ذلك تلخ بشكل سلخ (كاشرطة) وتحرز ربطاً كل ربطة منها تزن نحو خمسة ارطال ثم تهبأ بعدئذ لاصدارها وتسمى بهذه الحالة في العرف التجاري الحجره الصين China-grass وعملية انتشير اما ان تكون بالايدي بواسطة سكين مصنوعة من الخيزران في الممالك التي تكون اجورالعمال هناك زهيدة جداً كالصين مثلاً او بواسطة الآلات ومتوسط ما يقشر العامل بالطريقة اليدوية نحو ٤٠٠ ساق في الساعة

ان العائق الوحيد الذي كان يحول دون انتشار زراعة الرامية في الصين الماضية هو صعوبة تقشير الالياف وزيادة المصاريف بسبب ذلك الى ان اخترعت الآلات الصالحة لذلك فذلت هذه الصعوبة واصبح من السهل تقشير الالياف بواسطة الآلات وعلى ذلك راجت زراعته وستروج على مر الايام

ونسبة وزن السيقان قبل تقشيرها الى وزنها بعد التقشير كنسبة عشرين الى واحد اعداد الالياف للفزل : ان العملية الثانية بعد عملية التقشير هي تفریق الالياف بعضها عن بعض ونزع المادة الصغية منها وتبييضها وذلك بوضعها وغسلها بالمواد الكيماوية بحيث لا يتأثر الخلو وزفان زيادة مفعول المواد الكيماوية على الدرجة المعتادة يدعو الى تلف الالياف بالمره وعلى ذلك يفضل الغزلون ان تقام هذه العملية دائماً تحت اشرافهم في مصانعهم الخاصة ولكل مصنع اختراع كياوي يستعمله مرأ ويكتفه فلا يطلع عليه احد . ولقد تفضل علي المائلان الجليلان المستر جون ويلس والمستر فرنك هيوز وبخاشمي في ابتكار طريقة كياوية لهذا الغرض غير انها لم تأت حتى الآن بالفرض المقصود

المحصل

تختلف كمية المحصول باختلاف خصوبة الارض وعدد مرات الجراز في المحاصيل التي تؤخذ منها في كل عام اذ يختلف عددها من جزتين الى خمس جزرات ويقدر متوسط وزن الجزة الواحدة من الالياف بعد تقشيرها نحو نصف طن

المستديمة استقراراً تكيفت به فوسمهم حتى صارت الفلاحة كسبقة من ملاحظتهم لشدة ارتباطهم بها وتوارثهم إياها خلفاً عن سلف منذ أزمانها الأولى حتى الآن غير أنه ينبغي بعض مسائلها أحياناً شيء من الإبهام والالوهام وشأنها في ذلك شأن الصناعات العملية التي لم تدون تدويناً علمياً والتي تغلب الأمية والسذاجة على جهور أهلها

(ب) ولم تدون الفلاحة المصرية بعد تدويناً يفي بحاجة طلابها إذا ما دون منها قليل من كثير مما يعرف في عرف أهلها فلا مندوحة لطلابها من الرجوع إلى هذا العرف وهو يختلف باختلاف بيئات الأرض ومراتبها

(ت) وما دامت مسائلها شذرات متفرقة لم يجمع شتاتها ولم يوحد نظامها فإن العمل لترقيتها يظل نافعا فلا بد لتديده من البدء من الأساس وهو عرف الفلاح فنجمه ونهذه ثم تزيد عليه ما تدبينه بأبحاثنا وتجاربنا هكذا جرى علماء الفلاحة في الأمم المتنورة

(ث) ومع ذلك تجد بعض كتابنا الزراعيين على قدرتهم وندرة ما يحققون ويكتسبون يرمون الفلاح بالجهل بالفلاحة العملية والجمود على أساليبها التقليدية كأنهم من توصلوا إلى جديد آخرى بالتوارث والعمل من هذا الذي ينعتونه خطأ بالتقديم ولو سألتهم عن جديدهم لعز عليهم الجواب وعن مبلغ معرفتهم من القديم لوجدتهم فيه دون غيرهم من متوسطي التلاحين وهذه وزارة الزراعة لا تقول عن طريقها في حقها النموذجية في زراعة القطن إلا أنها مثال لا تقان العمل بالوسائل المعروفة حسب

(ج) انني من ادري الناس بنقائص الفلاح في فلاحته فأقول انها ليست من جنس ما يظن اخواننا الكتاب واستطيع ان اقول ولا يريد الزاوية بأحد ان أكثر هؤلاء الكتابين لم يلفوا في الفلاحة ولا في اصول البحث الدرجة التي تؤهلهم بحق إلى الحكم على غيرهم غير أنهم لو انصرفوا إلى تعريف الحقائق من مظانها وتجري التسلسل المستقيم في احكامهم ولا شبهة في اهمهم لآمامهم عبادى العلوم والشور العام اقدر على تحصيل مسائل الفلاحة وادراك حقائقها على وجه اتم وفي وقت اقصر وإذا تكون كتاباتهم عن علم يوثق به وبأسلوب لاشية عليه

(ح) وبصدق فإن خير من يرجع اليه في تعرف الفلاحة وشؤونها العملية صنفان من الفلاحين أحدهما الفلاحون المعروفون في العرف بعمد الفلاحين وهم الذين يعدون من متوسطي الملاك ويستغنون اطيابهم بانفسهم واولادهم فهم يكونون عادة أقدر ممن دونهم على ادراك شؤون الفلاحة واعطائها حقها من العناية والرعاية . ومن للأسف ان التخليد الضار اوشك ان يعصر كثيراً من هذه الطبقة عن حسن القيام على الفلاحة الى البطالة والجهل وما يسمونه (تمدناً) فلم يبق من سلفها الصالح الا فئة قليلة

ثانيهما بعض موظفي المزارع المعروفين بالجد وحسن الاستعداد سبباً منهم الذين لم يقتصر عمالهم على بيضة واحدة بل اشتغلوا في عدة من بيآت الارض ومراعاتها . ومن حسن الحظ ان فيهم الآن فئة صالحة من الشبان المتشورين والزراعيين المتفوقين لجديريهم ان يكونوا قدوة لسائر اهل الفلاحة وفي ذلك اكبر خدمة لوطننا العزيز

٤ في زراعة البرسيم

(١) يسرع نمو البرسيم في الارض البرايب (أو الحصيد أو الشماهة أي الارض عقب القمح والشعير وأشباههما من نباتات التعبية النجيلية) عنه في الارض الباق (عقب البرسيم والحلبة وأشباههما من نباتات التعبية البقولية) مع ان الارض الباق أخصب من الارض البرايب . والسبب في بطء نموه في تلك عن هذه ان كل نبات يفرز مادة سامة له ونبات فصيلة ولذا لا يوجد القمح بعد القمح ولا البرسيم بعد البرسيم الا اذا اجري باسثناء بعض اجراءات الفلاحة وأهمها في ذلك غسل الارض وحرثها وتشميسها وتهويتها وتسميدها وأفضل الاجراءات لميورة الارض الباق صالحة لنمو البرسيم كما ينبغي ان تحرث عقب حصدها وتترك للتشميس والتهوية الى أن يجيء الفيضان فيصير تبييضها مدة ثلاثة أسابيع فأكثر حتى تبرد الارض كما يعبر الفلاحون أو بالأحرى تظهر تربتها من المكروبات الضارة وتقل ملوحتها ان كانت ملحية ويكون الجو قد نقصت حرارته حينئذ يصير بذرها . وكلما طالت مدة التبييض وكان الجو أطف حرارة كان نمو البرسيم أسرع وأكثر وأقوى أما الارض التي لم تستوف فيها هذه الاجراءات فإن نموه فيها يكون بطيئاً وضئيلاً

واليك الاحصاء الآتي من المحاصيل في بعض البلدان تلاتاً عن كتاب محاصيل الهند التجارية تأليف السير جورج وط

المحصول السنوي للقدان	البلاد
١١٧٣ رطلاً	الهند
٩٠٠ — ١٠٠٠	الصين
١٦٨٠	ملقا
١٩٣٥	كاليفورنيا
١٢٨٠	الجزائر

محصول التجربة : الضح انه يمكن غرس ٤٢٠٠ شجيرة في القدان ومتوسط سيتان كل شجيرة نحو اربعين ساقاً ان لم تقل ستين او سبعين ساقاً فيكون المحصول ١٦٨٠٠٠ ساق في القدان

ومتوسط ما يتحصل من الساق الواحدة بعد تقشيرها نحو درم من الالياف فيكون متوسط المحصول الناتج من كل جزء ١١٦٥ القنطار من الالياف وقد تجر خمس مرات في السنة مارس . مايو . يولييه . سبتمبر . ديسمبر فيكون المحصول السنوي من الالياف المقشرة نحو ٥٧٦٥ قنطاراً اي أكثر من طنونولتين ونصف طنونولاته . واليك بيان مقدار غلة ونفقات انتاج الامية في القنطر المصري في الاوقات العادية قبل الحرب : —

غلة القدان	مليم جنيه
طنونولتين من الالياف سعر ٣٥ جنيهه الطونولاته	— و ٢٠
نفقات الانتاج بالقدان	مليم جنيه
نسبة الايجار	٦
الري والتسمية	١
الحرق	١
سماد بلدي	٢
التقشير	٣
الربط والنقل	٤

فيتضح مما تقدم ان صافي الربح الناتج من القطن الواحد ٥٣ جنياً وهو
ربح كثير جداً اذا قورن بسائر المحاصيل الزراعية في القطر المصري
تجارة الرامية في العالم

يبلغ متوسط المتدار الذي يستهلك من تيل الرامية في العالم نحو ٣٠٠٠٠٠
طنونولاته واشهر الممالك التي تزرعها بكميات كبيرة هي الصين . اليابان . الهند .
شرق افريقيا البريطاني . شرق افريقيا الالمانى . الكمرون

اما اشهر الاسواق التي تستورد الرامية فهي لندره ونيويورك وليون
ومبرج وانتورب ويختلف عن الطن من الالياف المتشعبة بحسب نوعها من ٣٠ الى
٥٠ جنياً انجليزياً في اوقات السلم و ١٠٠ الى ١٥٠ جنياً انجليزياً في اوقات الحرب
لم تبلغ تجارة الرامية حتى الآن المركز التجاري اللائق ولهذا يجب على
الزراع التأكد من حاجات السوق قبل الشروع في الزراعة
خواص الرامية

امتازت الرامية بطول اليافا ومسانتها وسهيج لمعانها وكثرة نعومتها الحريرية.
وامتازت بنوع خاص لكونها تصنع بسهولة بحيث لا تتغير الوانها مطلقاً بعد
صبغها وانها اقل الالياف الليفية تأثراً بالرطوبة

منافع الرامية

تستعمل الرامية في صنع المنسوجات التنظية والصوفية وانيلية والحريرية
وكثيراً ما تخرج بنوع خاص مع الصوف في نسيج منسوجات قيمة تكسبها بهجة
ومثانة

صادق ابراهيم

الموظف بديوان عموم المساحة

حقائق ودقائق زراعية

المقال الثاني

٣ طبيعة الفلاحة المصرية

(١) الفلاحة المصرية عبارة عن معارف وقواعد عملية توصل اليها الفلاحون
بمجاهدتهم واختباراتهم المتعددة والمتواليه واستقرت في عرفهم بالمزولة

(ب) والارض البرايب يترم فيها أيضاً أن تحرث وتقبل ولكن بدرجة أقل
ي يترم في الارض الباق والبعض لا يحرثها ولكن نمو البرسيم فيها حينئذ خصوصاً
أول بطن لا يكون جيداً جودة تامة

(ت) والبرسيم الذي يزرع زراعة يدوية عقب تبوير الارض باقماً أو حصيداً
يعرف بالبرسيم السواد ويقابله البرسيم العقر وهو ما يزرع عقب احد المحصولات
الصيفية فطناً أو أرزاً أو ذرة وما أشبه سواء كان بذره قبل حصدها أو بعده
(ث) ويجب أن يروى البرسيم السواد سيما البدرى منه رياً متقارباً جداً
وفي أوقات الطراوة صباحاً أو مساءً وأفضلها عصر النهار حتى يستقبل عقب
الري رطوبة الليل ومشي تمكنت جذوره في الارض واكتت الارض بنباتيه
يسير رية كالمعتاد

(ج) افضل بذور البرسيم المتقاة ما أخذت من الارض البحرية ثم ما
أخذت من أرض جنوبي الدلتا ودونته ما أخذت من أرض الوجه القبلي الرواتب
فان هذه يقل نموها قرظة عن تلك فتقل مدة حياته الباقية في الارض أكثر من
شهر ولذلك إذا اضطر لزرع شيء منه في أرض الوجه البحري كما يحصل في بعض
المزارع الواسعة فيجب أن لا يذر في أرض البرسيم المتديم بل يكون بذاره
في أرض البرسيم القلب

(ح) يبطئ نمو البرسيم المبذور عقب الارز (سيما إذا كان الارز من
صنف التينو) ولذلك فإن البعض يستحسن عقب الارز الباقى المبكر أن يحرث
الارض قبل بذارها برسيماً وإذا تسرع نموه

(خ) يجب أن يتم بذر البرسيم قبل دخول البرد والياً فان نموه يكون
بطيئاً ومثلياً خصوصاً في الجبال البحرية الوائلية كما أنه فيها يمكن أن يزرع
مكراً عنه في الارض الجنوبية

(د) يستحسن البعض أن يوضع جزء من بذور الحلبة مع بذور البرسيم
بقدر الربع لان نبات الحلبة يشفي البرسيم لعاشية هي يجعلها تشبه أكثر وحيث
أنها لا تربي فانه بمد رعيها أول رعية يقع الحجال لتكنين البرسيم في الارض
وتجويده

احمد الانبي
مفتش زراعة

المنتجات اللبنية

وعدت في مقالتي السابق بشرح العلاج النافع لتقدم المنتجات اللبنية في مصر لانها أصبحت مرتزقاً لعدد كبير من الاهلين وصار دخلها يعادل كثيراً من منتجات القطن فكمية اللبن الآن تقدر على وجه التقريب بنحو مليون قطار ونصف مليون وثمان المئتين في المتوسط ثمانون قرشاً فيكون الثمن الكلي مليوناً وثمان مائة الف جنيه في العام . ويصنع من هذا اللبن نحو مليوني كيلو زبدة ثمن الكيلو على وجه التقريب عشرون قرشاً فيكون الثمن الكلي ٤٠٠ ٠٠٠ جنيه . ونحو مليون كيلو من ثمن الكيلو في المتوسط ٢٥ قرشاً فيكون مجموع الثمن ٢٥٠ ٠٠٠ جنيه . ونحو اثني عشر مليون كيلو من الجبن ثمن الكيلو ثمانية قروش فيكون الثمن الكلي نحو مليون جنيه

فيتضح من هذا ان ثمن المنتجات اللبنية في القطار في كل سنة من السنوات الثلاث الاخيرة يزيد على مليون وستمائة الف جنيه في حين ان ثمن هذه المنتجات كان قبل هذه السنوات الاخيرة يقرب من نصف التقدير السابق وكانت كمية ما يصنع من الزبدة والجبن تقل عن نصف الكمية السابقة اما السن واللبن فكان مقدارهما يقرب من ثلثي التقدير السابق

فاذا بحثنا عن سبب هاتِهِ الزيادة لم نجد له اُراً من آثار التقدم في الصناعة كما هو الحال في الممالك الاخرى بل الحالة عندنا تعادل الآن ما كانت عليه عند غيرنا منذ قرون وليس لارتفاع السعر وزيادة الكميات سبب سوى كثرة الطلب وقلة المعروض . وهذه الكثرة ليست مبنية على اساس ثابت بل هي ناتجة عن وجود الجيوش بانقطار المصري واتقطاع الوارد الخارجي وارتفاع اجور العمال وتكاليف هذه الصناعات وكل هذه المسائل عرضية لا تدوم طويلاً فالجيوش كما نرى رحل اغلبها تقريباً اذا استثنينا امرى الحرب اما تقطاع الوارد فانه متى هدأت ثورة العمال وانتظمت وسائل النقل فاننا لا نلبث ان نرى الاسواق المصرية ملأى بالانواع الاجنبية كما كانت في العهد السابق . فهل هذه الحالة ترضي من جهة مصلحة بلاده الاقتصادية وهي طريق الاستقلال الذاتي الذي تشده الامة . لهذا كان حقاً على العاملين السعي في وسائل ترقية هذه الصناعات حتى لا تعود

الى ما كانت عليه فتضيق علينا المبالغ التي اوجدتها الظروف الحاضرة فنحن لا
يفقدهم القطار من الاموال التي يدفعها نحن كما نستورد من الخارج وبمجانا دائماً
عالة عن غيرها . وكل امة لا تنظر الى حاصلاتها وصناعاتها بعين العناية تبقى ولا
شك متأخرة وعمرشة لطمع الطامعين . ولهذا الاسباب رأيت من الواجب ان
اطرق هذا الموضوع على امل الوصول الى بعض الاصلاح لان مهمة تحسين هذه
الصناعات والوصول بها عندنا الى ما وصلت اليه عند غيرنا من الممالك الاخرى
شاقة لا يمكن تنفيذها بسهولة وهذا كان اعتقادي بان كل امة تشعر بعجز في
حاصلاتها يمكنها الاستنادة من سبقها ، اتخذت في ذلك احدث الطرق النعالة واقلها
نفقة وبدا توفر الوقت الطويل الذي انقضى غيرها في حمل التجارب وما تستلزمه
هذه من النفقات الى ان بلغت الشار الذي وصلت اليه

وقد دفعتني هذه الفكرة الى قراءة كثير من الجلات والكتب الاقتصادية
والعملية التي شرحت سبب تقدم هذه الصناعات في اغاب ممالك العالم . وكانت
نتائجي في الاكثر موجهة الى الامم الحديثة العهد لانها تكون اقرب اليها من غيرها
فبحثت في مر تقدم هذه الصناعات في استراليا وكندا وزيلندا الجديدة وجنوب
افريقيا والمند غير ابي مع الاسف وجدت انه ليس من السهل تطبيق اية طريقة
من الطرق التي تتبعها هذه الممالك في بلادنا في الوقت الحاضر وذلك لان
المشتغلين بهذه المنتجات لا يعرفون عنها شيئاً من الوجهتين العملية والسلبية
وليس فيهم استعداد كبير للاستفادة . فالعلاج وهو مورد الابن وعاليه اساس العمل
لا يتحول عن طريقته في معاملة المشاية ولا عن نظامه في بيع لبنها وفضلا عن
هذا والحكومة لا تفكر في هذا الموضوع الحيوي اذ ليس لديها رجال فنيون
تعتمد عليها كل الاعتماد في القيام بمهام هذه المنشآت ومن هنا يتبين ان مهمة
الاصلاح شاقة وهي فيما اعتقد ليس لها غير اتباع الطرق الآتية

اولاً : ان تنشئ الحكومة مدرسة تعلم فيها المواد المترتبة بهذه الصناعات
وهي تربية المشاية والطب البيطري وكيمياء اللبن وبكتيرولوجيا اللبن ومساك
الدقاتر وصناعة الزبدة والجبن والسمن وغيرها وحروماً عن انتقابات . وتتمتع على
خريجي هذه المدرسة التوظيف عندها باحدى الامور ليحطوفوا على مصالح الجبن

والزبدة فيمدوا الصناع الطرق العملية لهذه الصناعات ونحوها الحكومية لهؤلاء الموظفين حق الاشراف على جميع العمال ومنحهم السلطة التامة في تنفيذ ارشاداتهم ومن يخالفها يحاكم قاضياً كالطرق المتبعة مع الفلاح في المسائل الزراعية

ثانياً تختار الحكومة بتعيين او ثلاثا تشيئة في كل مرة منها معسلاً تلاحظ ملامته لجهة المقام فيها ليكون نموذجاً لأهل المنطقة جميعها لان نظام بناء العسل من الامور الاساسية التي يتوقف عليها نجاح العسل وتجهيز هذا العمل باحدث الادوات التي يستلزمها العمل على شرط ان لا تجلب اليه غير الضروري حتى يكون الامر هيناً على من يريدون تأسيس مثل هذه المعامل ثم تصنع فيه الزبدة باحدث الطرق وانواع الجبن السهلة الصنع التي تروج في مصر اكثر من غيرها ثم تعرض هذه الصناعات على اهل المنطقة وتطلعهم على كيفية العمل وتشجعهم على الاتداء بها فيجد كل من اراد العمل ان الامر سهل لانه رآه بعينه ووجد من التأمين بالعمل رغبة في مساعدته

ثم يكون لسلك معمل اسطبل خاص يجلب اليه العدد الكافي من البقر والجواميس الحلوبة ويعهد في تربيتها وانتقائه الى رجال اختصاصيين كي يعملوا على تحيينه لانه من العار ان تكون في قطر زواحي اعتماداً على المشاية ونرى ماشيته مهمله لا تدر غير التليل من اللبن ثم يكون هذا الاسطبل وما يحويه من المشاية وما يتبع في معاملتها واختيارها بمثابة معرض لمن جاوره من مربى المشاية وهذه الوسيلة تأخذ المشاية في التحسن المستمر حتى نجد عندنا بعد زمن ما نوعاً حلوا يعتمد عليه هذا واجب الحكومة ذكرته على ايسر طرق ليسهل عليها تنفيذه قريباً كي لا يضيع الوقت فيحافظ على صناعتنا من البوار سيما وان هذا العمل ليس من الاعمال التي يحسن فيها التأجيل ويكفي ما فات من التفريط .

اما واجب التأمين بهذه الصناعات فهو ترك اغلب الطرق المتبعة عندهم لان لانها لا تؤدي الى الغاية المنشودة لما زادت من النزاع الدائم بين اغلب المعامل المختلفة بهذه المنشآت فكل منها يعاكس الآخر في مشتري اللبن سواء كان اصنف في رواج أو كساد فان ذلك يؤدي الى طبع التلاح في سعر اللبن وجرأته على شدة وندم العناية بظائره كل هذا يفعله وهو مطمئن لكثرة

الراغبين في الشراء وليت الامر يقف عند هذا الحد بل يتمده الى المنافسة في البيع وهنا لا يجد صاحب المعمل اسامة غير غش بضاعته لتيسر له المماكة في البيع والشراء . فصناعة هذه حالها لا تقوم لها قائمة على ايدي المتعلمين بها ما لم يتعمروا او غيرهم ممن يتوفر لديهم المال الكافي للمعمل بما يأتي

تؤلف شركة برأس مال كافى للقيام بهذا العمل يشترط في اعضائها الجدارة في الاعمال التجارية لانها من مستلزمات هذه الصناعات كي يكونوا قادرين على تجنب كل ما ينشأ عنه منازعات تضر بعملتهم ومصصلحة العمل تسوكا لشاهده الآن بين المشتغلين بهذه الصناعات وذلك بعدم تفرغهم في شيء من ضرورات الصناعة . فيبدأون بالحصول على الكمية الكافية من اللبن وذلك بتخصيص جزء كبير من رأس المال لمشتري عدد من البقر والجواميس يوازي كمية ما يدره من اللبن نصف ما يحتاج المعمل اليه على أقل تقدير اذا لم يكن لديها المال الكافي لمشتري العدد جميعه وفي هذه الحالة يسهل مشتري اللبن الباقي من الجهات القريبة منه

وعلى الشركة منذ البدء بشراء الجواميس والبقر اختيار بقعة خارج المدن تكون طرفة الهواء فتبني فيها معصلاً مناسباً لحالة العمل تمهد في تصحيحه الى احد الخبراء لانه من امهات المسائل التي يتوقف عليها النجاح ثم تجلب اليه الادوات الصالحة لكل صنف . وبعد اتمام هذا تشرع في العمل فتختار للاعمال الفنية المرتبطة بالصناعة رجلاً سبق له ممارسة هذه الاعمال وكذا تمهد في الاعمال الادارية الى رجل قدير سبق له الاشتغال بها لانه بغير ذلك لا ينجح العمل وبعدئذ تقوم بصناعة المواد التي تجده سوقاً رائجة في مصر وهي الجبن والزبدة والسمن وبعدها ان شرح كيفية صناعة هذه المواد لا تسعه صفحات المقتطف فاني مستعد

لرد على من اراد الاستفسار عن شيء منها والسلام محمد مختار الجمال

بدمياط

الذباب وضرره

انتبه فلاح اميركي من المعتنين بتربية البقر لاجل لبنها ان الذباب يتعمب وقد يقتل ما تدره من اللبن وكان عنده عشرون بقرة حلابة فاستنبت طريقة

لمنع الذباب من الدخول اليها فرأى ان لبسها زاد ٨٨ رطلاً كل يوم مما كان قبلاً والمتوسط نحو اربعة ارطال ونصف لكل بقرة لان البقرة التي يلقى الذباب والبعوض راحتها نهاراً وليلاً لا تستطيع ان تفذي من طعامها الاشداء الكافي لانها لا تستريح لاجترارها

اما الطريقة المشار اليها آنفاً فهو انه اقام امام باب مزربها ممراً جعل في وسطه مماسح تمرث على جسم البقرة وتنظفها مما عليها من الذباب فتجتاز نظيفة منه الى مزربها وكوي المزرب مسدودة بشباك لمنع دخول الذباب اما الذباب الذي كان على البقرة فلما يسمح عنها يشعل تحته قليل من البارود فيقتله . ثم تدخل بقرة ثانية وثالثة وتعالج كلها كذلك حتى لا يبقى عليها شيء من الذباب وقد انقت البقرة هذه الطريقة وصارت تدخل المرء من نفسها لكي تنجو من الذباب

الزراعة في فرنسا

كتب احد الفرنسيين في جريدة التيمس يقول كانت مساحة الارض التي تزرع قعاً في فرنسا قبل الحرب ٦٥٠٠٠٠٠ هكتار اي نحو ١٦ مليون فدان وكانت غلتها السنوية تبلغ من ٨٥ مليون قنطار مصري الى ١٠٠ مليون قنطار اما الآن فرمام زراعة القمح فيها ٤٨٠٠٠٠٠ هكتار او نحو ١٢ مليون فدان وغلتها نحو ٦٤ مليون قنطار . والمضون ان غلتها هذه السنة لا تزيد على ٥٠ مليون قنطار فتبقى فرنسا محتاجة الى مقدار كبير جداً من الحبوب . ويتلو القمح المرطمان (او الزمير) وكانت غلته تبلغ مائة مليون قنطار فمبته الى ثلاثين مليوناً

وكان عدد البقر في فرنسا ١٥ مليوناً سنة ١٩١٣ فنقصت في غضون الحرب مليونين ونصف مليون وكان فيها سنة ١٩١٣ ستة عشر مليون رأس من الغنم فلم يبق فيها في اواسط سنة ١٩١٨ سوى تسعة ملايين ونصف وكان فيها سبعة ملايين خنزير فلم يبق فيها سوى اربعة ملايين وكان فيها ٢٠٠ معمل من معامل الكرفلم يبق منها سوى ٦١ معملاً . والاراضي التي حدثت فيها معارك القتال مساحتها ٤٨٤٤٠٠٠ هكتار كان ثلاثة ارباعها اراضي زراعية وهي اخصب اراضي

فرنسا الزراعية ومن اخصب الاراضي الزراعية في المملكة وتدل التقديرات الحديثة ان ما اسباب هذه الاراضي من الضرر لا تقل قيمته عن عشرين الف مليون فرنك وان ارجاعها الى ما كانت عليه يستلزم انفاق اربعمائة الف مليون فرنك على الاقل

باب تدبير المنزل

قد نتجنا هذا الباب لكي نتدرج فيه كل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والقياس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يورد بالنفع على كل عائلة

الزكام ومعالجته

يقال عن الزكام انه مرض خفيف لانه في الغالب يشفي بلا معالجة . والحقيقة ان اكثر الناس لا يعلمون ماذا ينشأ عنه من المضاعفات كما يرون انه « خف » ولا يرون حلقة اتصال بينه وبين مرض مدوي آخر يظهر بعده . يحتفى الزكام ولكن هل اخفى المكروب الذي سببه كلالا لان المكروب اذا وجد التربة خصبة ووطن تنسأ واختار مقراً امنع من الاول وهو المسالك الرئوية الاخرى في هذه الحالة يجب درء غائلة هذا المرض من اول بدائته وذلك بمساعدة الجسم عليه مساعدة عامة ومحلية

ان المكروب في الانف سهل الوصول اليه ولكنه اذا وجد في الرئة فكيف الوصول اليه مباشرة ؟ هنا يستعصي المرض ويتفقم امره

لا يجوز في اي حال من الاحوال ان نهمل هذا المرض بلا معالجة واذا خفت اصابة من بلا معالجة فهل تحف الثانية وهل تحف الثالثة واذا استمر الحال على هذا المنوال ألا يصح المرض زمناً وتكون معارضة المريض له ضعيفة . نعم من الواجب ان لا تقترح ظهرياً هذه الاصابة الاولى المنبهة للأمراض الصدرية الاخرى

يكثر الزكام بين الناس وقت تغير الفصول في الربيع وفي الخريف ثم في فصل الشتاء لبرودته

قد تحصل الإصابة بالزكام بلا سبب ظاهر ولكن هناك أسباباً عديدة معروفة اولها بالذكر ان يتعرض الانسان بعد الدفء للبرد مباشرة كأن يأخذ حماماً ساخناً ويذهب مثلاً الى كبري قصر النيل في يوم ريح باردة او يخرج مثلاً من تيارو او محل سينما ليلاً الى الخارج مباشرة في هذه الحالة يحسن بالانسان ان لا يتعرض للهواء البارد الا تدريجياً

لاحظ البعض ان الناس ذوي الانوف الكبيرة الحجم اكثر اصابة بالزكام من غيرهم . والزكام يصحب بعض الامراض الممدية كالخصبة والدفثيريا والانتانزا وسيره في هذه الاحوال والوقاية منه يتوقفان على سير المرض كله وقد لاحظت ان بعض الروائح الكريهة والعطرية يسبب نزلة زكامية وهذا يحصل في الغالب عند الذين يتنابهم الزكام طادة حتى اسبحوا لاقبل شيء يتأثرون منه

وتجد ايضاً في الشتاء عدداً من الناس يشعرون ببرودة في الاطراف (الارجل والايدي) وقد يظن ايضاً ان يكون ذلك مسبباً فيهم عن نزلة زكامية في هذه الحالة يحسن بهم ان يلبسوا جرابات من الصوف وقفازات وقد لاحظت بنسبي ان ذلك كان سبباً في منع الزكام الذي كان يصيبهم غالباً

تبتدى اعراض الزكام بالعطاس او لآمرة او اكثر من مرة ثم يلي ذلك شعور بتندية خفيفة داخل الانف وماذكر هنا الفعالة التي اتبعها في كل حالة تظهر في هذه الحالة يحسن بالانسان ان يأخذ من المرهم الآتي قدر بندقة في كلتا فتحتي انفه ثم يتنفس عميقاً وذلك مرتين او ثلاثاً في النهار

محلول ادرتالين واحد في الالف ٢ الى ٥ نقط

متول ٠٠٠١ - ٠٠٠٥ جرام

حمض بوريك ١٠٠٠ جرام

كلور هيدرات الكوكاين ٠٠٢٥ جرام

٠ ١٠٠٠٠

٠ ١٠٠٠٠

فازلين

لانولين

او يستنشق محلولاً من البوريك الدافئ يستعمل كغسل للأنف او يضع قطنتين او ثلاثاً من مزيج الجومتينول في الزيت داخل انفه فيستطيع ان يصد الهجمة الاولى للزكام . وهذا اذكر ايضاً قائدة لصبغة اليود وهو انه اذا وضع الانسان قليلاً منها في منديل واستنشق من المنديل يستطيع ايضاً ان يتغلب على الزكام في درجته الاولى

فاذا اهل المصاب العلاج دخل الزكام في دور ثان فيجد ان انفه يقرز سائلاً مائياً خفيفاً لالون له وهذا السائل يسبب احمراراً بطرف الانف وهذا الاحمرار يكون في الغالب دلالة للطبيب على ان هناك زكاماً وهنا يصعب على المصاب ان يتنفس بواسطة انفه فيأخذ يتنفس من فمه

ان التنفس بالانف هو المسلك الطبيعي للتنفس وقد شوهد ان الذين يتنفسون بانفواهم يكونون في الغالب ضعاف العقول وقد رأيت مصاباً علم بهذه المسئلة يجتهد ان يتنفس بانفه رغم اصابته بالزكام ولكنني اشير على كل الذين يصابون بالزكام ان لا يتنفسوا من الانف بل من الفم وذلك لاسباب (١) في معالجة كل عضو مريض يحتاج الطبيب ان يعطي هذا العضو الراحة الكافية له من عناء القيام بوظيفته الفسيولوجية فيجب والحالة هذه ان يريح الانف من اعماله اليومية وهو في حالة مرضية وذلك بايقاف التنفس بواسطة (٢) ان تيار الهواء يمروره بالانف يحمل المكروبات والادرازت الناشئة عن الزكام لاجنحرة والتحصن الهوائية وينقل المرض من مكان لآخر وقد يسد فتحة قناة اوستاكايوس ايضاً فيسبب ضعفاً في قوة السمع . (٣) ان الاعصاب المتفرقة في الغشاء المخاطي للأنف زيادة على تأثرها من التهاب هذا الغشاء تزداد تهيجاً بمرور تيار الهواء فتسبب آلاماً عصبية في الرأس فلهذه الاسباب أرى ان المصاب بالزكام يجب عليه ان يتنفس من فمه وقد لاحظت ان الالصابات التي يتنفس المصابون فيها من الانف تطول معالجتها

المعالجة التي يجب اتباعها في الدور الثاني هي ان يفسل المريض انفه بحللول الماء والمائع الساخن المضاف اليه قطتان او ثلاث قط من الادرنالين مراراً في النهار هذه الطريقة ناجمة في هذه الحالة وانوصى باستعمالها

يدخل المريض في الدور الثالث أو النهائي للمرض وفي هذه الحالة يتغير الاتزان فيظهر بنون مائل للصفرة أو يكون أصفر ويصير لزجاً وهذه الخواصة الأخيرة هي التي تجعله يلتصق بفشاء الأنف المخاطي فلا يخرج مذمها حاول المصاب وقد نفع في إخراج القليل منه وقد تصعد منه رائحة غير مقبولة وذلك نتيجة التعتن إذا مكث مدة في الأنف ففي هذه الحالة يحاول الطبيب أن يذيه حتى يسهل خروجه ولهذا الغرض يستحسن محلول بيكربونات الصودا أو البورق اللدقيق وهو مفيد جداً وتقرن هذه المعالجة باستعمال مطهر كالجورمينول

إلى هنا ذكرت المعالجة التي اتبناها محلياً ولكن هناك أدوية أخرى تعطى من الداخل لتأثيرها العمومي مثلاً مسحوق دوقرله تأثير ذو فائدة وإعطيه ليلا قبل النوم ثم غسل الرجلين بماء سخن له فائدة لا تنكر ولكن أوصي أيضاً باستعماله قبل النوم وفي استعمل أيضاً المزيج الآتي

صيفة البلادونا ٢٠ نقطة من كل
 صيفة الأفيون
 ماء كافور ١٢٠٠٠٠ سنتيمتر مكعب

يؤخذ معلقتان بعد الأكل ساعتين

قد سمعت وصفة بلدية أيضاً وهي أن تذاب قطعة صغيرة من الأفيون في كأس من القهوة وتشرب وهي وصفة طيبة ولها فائدة لبعض الأحيان بعد انقضاء من نزلة زكامية أعطي المصاب عادة مستحلب زيت السمك مضافاً إليه محلول زرنبيخات ابوتاسا (على حسب الدرما كوبيلا الأميركية) وذلك لتقوية المصاب ضد إصابات أخرى ولا يفرح عن البال أيضاً إزد الشربة لها تأثير مفيد أيضاً فيحسن بالمصاب أن يأخذ عند بدء المرض شربة مالح أنجايزي أو زيت خروع

الدكتور رزق باسيلي
 طبيب مركز الطور

اسهال الاطفال

تابع ما قبله
المعالجة

نذكر معالجة القسمين الثاني والثالث معاً لانهما يكادان يكونان واحداً ولو اختلفا في الاعراض والاسباب

من الخطأ ان نعتمد في مداواة اصابات الاسهال على اعطاء المصاب قبل كل شيء شربة زيت ولا سيما اذا كان برازه سائلاً ومتعاقباً كل ربع ساعة ولم تكن حرارة جسده مرتفعة فتأثير الزيت يكون في مصلحة الداء لا في مصلحة المريض لان المني يدفع ما فيه بسهولة لا يزيد عليها الزيت شيئاً ويكون تأثير الزيت حسناً اذا احضر المصاب للمعالجة في اول يوم او ثاني يوم من الاصابة ففي اليومين الاولين تكون حرارة الجسد مرتفعة ويكون المني محتوياً على كمية كبيرة من المكروبات ومفرزاتها فضلاً عن المواد التي حل بها التصاد. ومن هذا البيان يتضح ان الزيت لازم في اول المرض لا في آخره لانه يساعد الجسم على التخلص من المكروبات. ويأتي بعده منع الطعام عن المصاب مدة بضع عشرة ساعة وفي منع الطعام وسيلة اخرى لمكافحة عوامل الداء وتلطيف فعلها وربما استرجع النشاء المبطن للجهاز الهاضم صحته ونظامه. ويجب ان يكون طعام الطفل المصاب لطيفاً غالباً من المادة النشوية بقدر الامكان - مثل الحليب او الحليب الذي زنت منه قعدته ويضاف اليه ماء الشعير او الحامض اللبنيك او لبن رائب وماء فان عدداً كبيراً يموت بسبب العطش. وفي مصر عادة شائعة في الطبقة الجاهلة وهي منع الماء عن الاطفال في حالي الصحة والمرض قبل بلوغهم ثلاثة اشهر او ستة. ولا تنس فقط المقاومة التي نعانها في محاولتنا اقتناع الامهات بان يعطين اطفالهن ماء بعد كل رضعة ساعة وبان ينسلن وجوههم وايديهم بضع مرات في اليوم وتعر السنون على هؤلاء الامهات الجاهلات من غير ان يتأثرن بمحاورها او يتنازلن عن اعتقادهن السخيف. وتحسر الامة بسبب ذلك وباللاسف المئات والالوف من ابنائها وهم في المهد

وقد جرينا على قاعدة حميدة رأينا حسن نتيجتها في اصابات داويناها ونالت

الشفاء بعد ان قطع الرجاء منها وهي اعطاه المصاب بالاسهال المزمن يكرهات
الصور. تلافياً لتسم الخمضي وان لم تكن قد بدت اعراضه بعد. ومن الادوية
التي جربناها مؤيلاً واختبرنا فعلها البرموت والتتالين. ومن المنبهات الكحول
وزيت الكافور حتماً. ولصادف احياناً اصابات باسهال سببه تخمير البروتين
وامساده بالمكروبات المرضية. وبراز المصاب به يختلف عن براز المصاب باختار
النشويات فلونه اغبر باهت كزهر الزامحة تن ومداواته لا تختلف عن مداواة
الانواع المتقدمة ولكن الاختلاف في الغذاء في هذه الحالة يجب ان يكون
مؤلفاً من النشويات مع اعتبار سائر مراتب المعالجة

(٣) الاسهال الميكروبي

ونذكر في ختام هذا المقال نوعاً آخر من الاسهال اسبابه مكروبات معروفة
بتأثيرها الخاص في الغشاء المخاطي المعوي وإعدادته بامراض لا يصح اسنادها إلا
لها مثل مكروبات الدوسنتاريا والمكروبات المولدة للغازات وهويتشكي بشكل
ونائي كسائر الامراض المعدية واسبابه تقع في اطفال لم تبلغ الحول الاول من
عمرها ويحدث في اشهر الصيف وعندما يشتد الحر. واعراضه الاولية لا تختلف
عن اعراض الاسهال التعفني او الميكانيكي في شيء وقد تبدو خفاة وحيثاً
يسبقها تشنجات وارتفاع في الحرارة الى درجة ١٠٥ ف ويبتدىء الاسهال في
اليوم الثاني او الثالث ويبلغ اشده في اليوم الخامس والسادس فقد يبرز المصاب
بضعاً وعشرين مرة في ٢٤ ساعة ويضطرب الجهاز العصبي فتتوتر بعض العضلات
ولاسيما عضلات العنق وهي علامة منذرة بالخطر ويظهر الدم والصديد في البراز
ويقسم الاسهال الوبائي الى قسمين الدوسنتاريا والمكروبات المولدة للغازات
ويتعذر على الطبيب ان يفرق بين الاثنين من غير امتحانات وتجارب يجريها في
براز المصاب وعندما ما ثبت له سبب الداء تهون عليه مداواته. والمعروف ان
المكروبات الدوسنتارية تنمو على البروتين بخلاف المكروبات المولدة للغازات
فانها تنمو على النشويات. واذ تعذر اجراء عملية البحث للثبوت من مسببات
المرض يبالغ المريض كانه مصاب بالدوسنتاريا الى ان يقوم من نتيجة المعالجة
والاعراض ما يدعو الى الاعتقاد بانه مصاب بالقسم الثاني المتسبب عن
المكروبات المولدة للغازات

بَابُ الْمُنَظَرِ وَالْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيهاً في المدرف وانهاضاً لقبهم وتشجيعاً للاذهان . ولكن الصفة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما يخرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والتظهير مشتقان من اصل واحد فتناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل ال الحقائق . فاذا كان كاشف اغلام غيره عظيمها كان المتعرف بانظامه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . قلنا ان الواجبة مع الابعاز تستعار على المطرلة

المذهب الروحي والاديان

سيدي محرم المقتطف الزاهر

قلم في الجواب عن سؤال « المذهب الروحي والاديان » الوارد من عبدالله افندي عبد العال « لاشبهه اذ ثبت بقاء ارواح الموتى في حالة تشرم بوجودها ووجود الاحياء على الارض وتطيع فيها أن تخاطب الاحياء وتخبرهم بالحالة التي هي فيها كما ادعى السراوليمر لورج والسراوثو كرونز دو بل انحلت اكبر عقدة من عقد الديانات . . . واستشهدتم على ذلك بكلام بعض العلماء وحسب ذلك تفسيراً لا قول السيد المسيح في الانجيل . وانا ازيد على ذلك انه يحل ويفسر امثال ذلك مما ورد في الفرقان واحاديث المصطفى ارسول عليه السلام واقوال بعض العارفين . لكن ذلك وان حل عقدة او اكبر عقدة كما قلم فقد يكون سبباً لهدم كيان الديانات وانهار بنيان الشرائع السماوية لان الذي يؤخذ من كلام السراوليمر لورج وامثاله ممن يعتقدون بمناجاة الارواح ان الروح العاقل نفس العلم والمعرفة فيبان عنده الغائب والشاهد والمستقبل والحاضر اذ هو نفس الادراك كما قال العلامة ابن خلدون عند الكلام على علم تعبير الرؤيا (والروح العاقل مدرك لجميع ما في عالم الامر بذاته اذ حقيقته وذاته عين الادراك وانما يمنع من تعمله للعدراك الضيية ما هو فيه من حجاب الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلقد دخل من هذا الحجاب وتجرد عنه لرجع الى حقيقته وهو عين الادراك فيحقل كل مدرك . . . الخ) -
فتر صرح لكل روح ان يخبر الاحياء بالغيب فيجعله شهادة لسقطت الاديان القائمة

على الايمان بالغييب وهو اس الايمان واصل التقوى للمخلصين على ان مناط الشوب والعتاب انما هو على قدر المشقة والجهد في استنباط الدليل على الغائب من الشاهد ولا تدري ماذا تكون النتيجة اذا اتبع لكل فرد ان يتعرف من الروح موعود الساعة ومتى ينزل الفيث؟ وما في رحم هذه الاثني؟ وما يكسب غداً؟ وبأي ارض يموت؟ ومتى يموت؟

اذ ضاعت الحكمة الاطية وسقطت التكاليف الشرعية (ان الله عنده علم الساعة وينزل الفيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير)

قلنا اذا اتبع ذلك لكل فرد بصيغة الكلية لان نواميس الكون كما تعلمون تجري على سبيل واحد فالذي يخبرني به الروح ليس بعيد على غيري ان يخبره به فتضارب المصالح الحيوية ويحتل النظام يوم لا يقدر الدين على اقامته واعتداله واذا ساع بعض الناس ان يكتفي بعقله دون رسول يهديه الى الصراط المستقيم فاولى الا يحتاج عامة الى الرسول وحسبنا الروح وكفى لان احداً يومئذ لا يتطرق اليه الجهل بماقبة الحياة الدنيا وصيره في الحياة الاخرى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وختاماً تقبلوا طابقت احتراماتي والسلام

محمد محمد سمنان

١٢ سبتمبر سنة ١٩١٩

(المقتطف) اصبت امدنح فالادلة التي رأيت اصحاب مناجاة الارواح يوردونها لم نجد فيها دليلاً واحداً يصح ان يؤخذ به في محكمة من محاكم القضاء. وقد طلنا هذا الموضوع بالعمل في سورية ومصر واوربا منذ نحو خمسين سنة الى الآن ورأينا الوسطة وسمعنا اقوالهم وشاهدنا كتاباتهم واستنتجنا منها كلها ان بعض اصحابهم تدجيل وبعضها ناتج عن تأثير داخي subjective لا خارجي objective اي ان الوسيط اذا كان غير دجال تكلم به هو قائم في ذاكرته ولو لم يدرك انه تكلم به كما يتكلم النائم والسكران والمصاب بالبحران. فالوسيط المسيحي اذا سئل عن السماء ومن فيها اجاب حسب تأثير الديانة المسيحية فيه. ولو كان مسلماً لتكلم حسب تأثير الديانة الاسلامية فيه.

ناب التقيظ والإيقاظ

صفحة من تاريخ محمد علي

رسالة في تاريخ محمد علي رأس البيت الساهاني وضحا السر تشارلس مري الذي كان قنصلاً لانكلترا في مصر على عهد محمد علي وعباس الاول وقد حربها حضرة سليم افندي حسن وطه افندي السباعي الموظفين في وزارة المعارف العمومية . والرسالة ككل مؤلفات من يكون اجنبياً في بلاد ولا يتعد الا ذكر الحقائق التي يلمها والحوادث التي يتصل علمها به وقد احسن معرباها بافرائها في قالب عربي حسن الانجام

نهضة المرأة المصرية

بحث تاريخي ادبي اجتماعي لحضرة عبد الفتاح افندي عباده قال المؤلف في التمهيد الذي افتتح به هذه الرسالة : ان المتبع لتاريخ المجتمع الانساني يرى ان الامم انما ترقى بالمرأة الراقية . فقام المرأة في كل امة هو معيار رقي تلك الامة او انحطاطها حتى قال لامرتين اذا اردتم ان تعرفوا احوال امة من الامم ادبياً وسياسياً فابحثوا فيها عن المرأة . وقال نبوليون اذا اردت ان تعرف رقي امة فانظر الى نساها . فكلما كانت المرأة راقية طالمة عاملة كان الشعب راقياً متعلماً عاملاً لانها هي التي تربي الشعب ولا تتعاج امة امهاتها جاهلات .

ثم فصل تاريخ المرأة العربية ونهضتها في التاريخ قبل الاسلام وبعده ، وذكر امثلة كثيرة من نوابع النساء وقال : ان شأن المرأة العربية ظل كذلك حتى افضت الدولة الى بني امية وبدأت طباع المرأة في اواسط هذه الدولة تتبدل لان العفة والغيرة اللتين كانتا موضع فخرهم اصابتهم صدمة قوية غيّرت كثيراً من طبيعتها لشيوع اتصري بينهم وتكاثر الجوارح الجحيلات وانتشار الموبقات والمسكر واركان العرب الى التعرف ومناسد التحضر . وقد زادوا انفساً في التقصيف والخلاعة لما استبحر صمرانهم في العصر العباسي وفي ذلك العصر امر المتروكل

— نيرون العرب — بفعل النساء عن الرجال في الولائم والحفلات بعد ان سبقه خالد القسري امير مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف بالكعبة الا انه بالرغم من ذلك بقي النساء يختلطن بالرجال حتى القرن السادس وكن يقابنن الزوار ويعتدن المجالس . وبالرغم من هذا ايضاً نبع في عهد هذا التمدن كثيرات اشتغلن بالآداب والعلوم فلم تكن المرأة المسلمة في عمر القرون بعزل عن الحياة الادبية

« ولما ضمحل شأن الخلقاء ومزق التتر تحمل الدولة العربية قام العلماء يتجادلون في هل الايتق بالنساء ان يظهرن ايديهن او اقتداهن . فساد الجهل وانتشر الفساد وانضى كل ما تقدم الى انحطاط المرأة »

ثم استطرد الى نهضة المرأة المصرية الحانية ومظاهرها . وأكثر الرسالة في هذا الموضوع . وقال ان هذه النهضة بدأت في مصر منذ ربع قرن وجعل اكثر كلامه على الحوادث الاخيرة التي حدثت في مصر بعد عقد الصلح وما قام به النساء من المظاهرات وما خطبن به وكتبته ووصلته كجمعهن الاعانات وتيسيع الجنازات ومؤاساة الجرحى وتسكين روع الاجانب وذهابهن الى الكنائس والمساجد وفرداً وانعائهن الجمعيات النسائية المختلفة

هذا كله حسن ولكن كم عدد هؤلاء وكم عدد المتعلمات الرقيات من الملايين الستة او السبعة وهل من سبيل الى تعليم هذه الملايين ولا مصلحات لشر عشرهن وهل ترى من المتعلمات اهتماماً مستوراً بمصالح البلاد الخيرية او ان اهتمامهن هذا حركة وقتية . هذه مسائل تحظر على بال المفكر . ادوات الشرق كثيرة وعلاجها ليس بالامر السهل

القدر

مجلة نسائية علمية ادبية منشئتها عفيفة افندي صمم . ويظهر من مقالة فيها لحضرة جرجي افندي نقولاً بان صاحبة المجلة فتاة درزية متحجبة وقد قالت في المقدمة التي قدمتها لمجلتها « اما وقد فذرت لجنسنا ان نمثل روية حياتنا داخل خدورنا وقضي علينا بالحجاب وكان الدين آمراً به فمنعنا تبعه محترمت ديننا مقدسات او امره اذ لا شيء في الكون اولى بالاتباع من الدين الرابطة اعظمى

او كان عزاً دائماً ما أصبحت
أخنت عليها الحادثات فدورها
يأوي اليها اليوم غير مروع
زل القضاة فما حياها سورها
واجتاح مجتاح العروش ملوكها
أين القصور الشاهقات واهلها
أيام لا دوح المعارف ذابل
أيام لا لغة الكتاب غريبة
أيام كان العلم يقبط اهله
أيام كان لكل حسن شاعر
أيام «دجلة» مطئن هادي
تهوى الحكواكب انها حصابة
وتود كل سحابة مرّت به
وترى الفزاة طيفها عند الضحى
أيام كان الشرق مرهوب الحمى
أيام تحدها العواصم مثلاً

«بغداد» في عدد الطول الباليه
خرب تعاورها الرياح السافيه
من كل لعاب احم الخافيه
ولطالما ردا الجيوش الفايه
فكأنهم اعجاز نخل خاويه
باد الجميع فما لهم من باقيه
ذاور ولا دور الصناعة خاليه
فيها ولا هم الاعارب وانيه
اهل التراء ذور البرود الفايه
كلف به ولكل شعر راويه
جدلان يهزأ بالبحور الطاميه
او انها شجر عليه حانيه
لو انه سحب عليها هاميه
في سطحه فتيت عطشى راويه
يكو الجلال سهوله وروايه
حد العواصم اخن الخاليه

التقريب لاصول التعريب

كتاب جليل للامام الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري قال في مقدمته
انه قصد به بيان بعض المعربات والمسلك الذي سلكه المرربون في تعريبها وانه
ذكر فيه كثيراً من المباحث المتعلقة بالفارسية لكون جل المعربات مأخوذاً منها.
وحذا لو كان له المام باللغة اليونانية اي بلغة الروم الذين كانوا يملكون مصر والشام
والعراق وجانباً كبيراً من جزيرة العرب قبل الاسلام فدخل العربية الفاظ كثيرة
من لغتهم لعلها أكثر من الالفاظ التي دخلتها من الفارسية
والكتاب كثير المادة جداً يشهد مؤلفه بسعة الاطلاع على لغات العرب
حتى كأنه جمع القاموس في صدره . وقد الحقه بفرسين كبيرين الاول للمواضيع
والثاني للالفاظ العربية الواردة فيه والصفحات التي ذكرت فيها

باب المسئلة

تصان هذا الباب منذ نزل إنشاء المقتطف ووعده ان نجيب فيه مسائل المتريكين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يعنى مسائله بالقابو وعمل اقامت اعضاء واضعاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرمه سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اجهت له لبيك

بها في هذه المسئلة الثلاث ووجدت ايضاً رسائل منقوشة بالقلم الاشوري من ملوك مصر الى ملوك سورية ومن ملوك سورية الى ملوك مصر . واللغة اشورية ولكنها قديمة من العبرانية التي كتبت بها التوراة ونعلم ايضاً ان المعاهدة التي تمت بين ملك حث وملك مصر كانت مكتوبة بالقلم الاشوري والقلم المصري ولذلك لا يستغرب قول كاتب سفر التكوين ان ابراهيم تكلم مع اهل حث فقسموا كلامه

(٢) فمن المغارة والحقل

ومنه . يقال في التوراة ان ابراهيم دفع ثمن الحقل والمغارة التي فيها اربع مائة مثقال فضة فكم توازي هذه القيمة من النقود الدارجة الآن وهل يدل المثقال على زنة نوع من النقود

ج . الكلام في التوراة صريح في ان انقضة وزنت ووزناً وهي تعادل نحو خمسين جنيهاً

(١) لغة ابراهيم في ارض حث

بروكلن بنيويورك . الخواجه بقولا خوري سليمان . يقال في التوراة انه لما توفيت سارة امرأة ابراهيم في قرية اربع طلب ابراهيم من بني حث ان يسحوا له باقتناء مدفن لميتو يكون سكناً له اسوة بسكان البلاد فسحوا له بشراء مغارة المكفيلة من عقرون بن صوحر . فبأي لغة كان ابراهيم يخاطب اثنوم وهو لا يعرف غير الكلدانية التي لم يكن الحثيون يتكلمون بها

ج . لا يمكننا ان نتحكم في الجواب كما تحكمتم انتم فمن اين علم ان ابراهيم لم يكن يعرف غير الكلدانية وكيف عرفتم ان الحثيين لم يكونوا يتكلمون الكلدانية . اما نحن فنعلم من الآثار المصرية والاشورية ان لغة اشور كانت معروفة لدى التجار ورجال السياسة في بابل وسورية ومصر لانه وجدت تماثيل مالية منقوشة في الاجر ومتعامل

بين الخالق والمخلوق . ولكن العيون المبصرة تكره الظلمة وتسعى الى حيث
النور يست الحياة في كل كائن حي لذلك كان متوجهاً علينا فتح نوافذ خدورتنا
لاستقبال النور نور العلم الصحيح والتهديب الحقيقي الذي يجلو ظلمات الجهل
وتبسط امام ملائمة جيوش العبادة * ولكن لو اطلمت حضرة الكتابة على
رسالة عبد الفتاح افندي عباده في نهضة المرأة المصرية التي اشرفنا اليها في هذا
الباب لوجدت انه يمكن التوسع في معنى الحجاب حتى لا يمتنع السفور

والجثة شهرية وفي الجزء الذي صدر منها بعد المقدمة مقالة في اسماء المجلات
النسائية التي صدرت باللغة العربية في سورية ومصر والتي اصدرها النساء السوريات
في مهاجرهن . وبلي ذلك مقالات في مواضع شتى كالكنز المدفون والعظمة المنسية
وديدو مؤسسة فرطاجنة واصلاح السجون . ومن التودار التي وردت في هذا
الجزء انه لما دخلت اميركا الحرب العامة ظلت الى الالهالي ان يقتصر وافي
احتياجاتهم من الخضرة على ما يزرعون في جوار منازلهم واقامت معرضاً في ولاية
نبراسكا لعرض محصولات هذه الجنائن ففازت الآنة مريم نعمه مرقس من دير
ميهاس مرج عيون بالجائزة وهي كاس المحبة الفضية لامتياز حديثتها عن حدائق
غيرها ودفع لها ٦٥ ريالاً ممن ديك ربتة من جملة الطيور التي مهرت في تربيتها

معجم الالفاظ الحديثة

اللغة جسم حي كالعمران بل هي ممثل العمران فاذا كان لقوم عمران فلا بد
من ان تزيد لغتهم الالفاظ وتراكيب بما يجدون المكتشفات والمصنوعات والمقتنيات .
فالمطلع على اللغة الانكليزية والفرنسية يجد اصحابها زادوا فيها في الحسين
سنة الاخيرة الوفاً من الالفاظ والتعابير . وقد اطلمنا بالامس على جدول الكلمات
التي جدت زمن هذه الحرب فاذا هي كثيرة جداً . وقد جرت العربية هذا
المجرى في عهد بعدها حتى ان من يتصفح قانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار
يجد ان العربية كانت تجري كاللغات الاوربية الآن في التعريب اي في اقتباس
الكلمات الجديدة والتعابير الجديدة من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها
ولدينا الآن كتاب في هذا الباب وضعه مؤلف من ارباب القلم وهو حضرة
محمد بك دياب احد المفتشين السابقين في نظارة المعارف فقد جمع فيه كثيراً من

هذه المعربات بعضها قديم التثريف كإبريل لشهر معروف وقال إن اسمه بالرومية نيسان ولعله يريد العبرانية وبعضها حديث مثل بوكاتو وبوفي . وبعضها من المولدات التدبعية مثل البعادية وافة

وقد رتب هذه الكلمات على حروف المعجم وفسر كل كلمة منها وذكر أصلها . وقد يأتي بكلمة عربية تقوم مقام بالعربية أو تفسر بها ولو كانت غريبة كقوله في تفسير الجنية في مستدرك الالفاظ هو ناض ذهبي المجليزي قيتة سبعة وتسعون غرشاً ونصف (والجنية عند الأندكيز قيتة واحد وعشرون شلناً أي نحو ١٠٢ غرش) فكلمة ناض قلما يدرك معناها احد من القراء لولا القرينة وفي لسان العرب « اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز النض والنض » وفي الكتاب أكثر من ٢٦٢ صفحة حافلة بالموائد

المجلة التجارية السورية الاميركية

تقينا المدد التاسع من هذه المجلة الكبيرة النائدة وهو لشهر اغسطس من سنتها الاولى فالتقينا فيه ثمانى مقالات حافلة بالموائد مثل الحالة الاقتصادية في اميركا واوروبا وسوق التطن في حالتها الحاضرة وتاريخ النقود عند الامم وتجارة جنوى الدوريون في القرن الثاني عشر المسيحي والاصول والآداب والطرائق التجارية ويلى ذلك اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية فاعجبنا بهمة منشئها سلمون افندي مكرزل وتحريره اهم المواضيع التجارية التي يستفيد منها الدوريون زلاء اميركا الشمالية والجنوبية فانها كما قال حضرته اشتمت خدمة التجارة السورية في المهاجر وتنشيط العلاقات التجارية بين اميركا والبلاد العربية . وهي شهرية وقية الاشتراك فيها ٤ ريالات في الولايات المتحدة وخمسة في سائر البلدان

ديوان يلينا ابو ماضي

الجزء الثاني

صاحب هذا الديوان شاعر مطبوع في قريته معين فياض يتذوق بالمدى الشعرية مفرغة في لفظ سلس وتراكيب مألوفة واليك مثلاً من شعوره عن عصر الرشيد
لو ان حياً خلد فوق اثمى مامات «هرون» وزال «معنوية»

(٣) الاجساد الحنطة

ومنهُ . المعروف ان في مفارة المكفية رفات سارة و ابراهيم واسحق ورفقة وليا و يعقوب فهل حنطت اجساد هؤلاء كلهم كما حنطت جسد يعقوب وهل كان التحنيط معروفاً في فلسطين .

ج . لا يقال في التوراة ان اجسادهم حنطت ولو حنطت لذكر ذلك في الراجع كما ذكر تحنيط يعقوب ولا يظهر ان التحنيط كان مستعملاً في فلسين في ذلك العهد لانه لم توجد في المدافن التي من ذلك العهد اجساد محنطة كما وجد في القطر المصري

(٤) صدور النساء الامريكيات

ومنهُ . النساء الامريكيات يجلن في الشوارع حاسرات الصدر في اشد ايام الشتاء برداً وفي وقت لو حلّ الرجل ازارار معظنه (البالطري) لأخذ بذات الرثة . وقد سألت احد الاطباء عن عدم تأثير البرد في صدور النساء تأثيره في الرجال فقال ان في صدور النساء طبقة شمعية سميكة لا يستطيع البرد اختراقها وهذه الطبقة لا يوجد مثلها في صدور الرجال فهل ذلك صحيح او ان العادة هي المؤثر الوحيد

ج . ان ما قاله الطبيب صحيح بنوع عام اي في اجسام النساء طبقة دهنية في

الغالب تنقل تأثير البرد فيهن ولكن للعادة الفصل الاكبر فتقد رأينا بعض النساء في جبال سويسرا يخرجن بتياب فظنية رقيقة جداً والثلج يغطي الارض وناؤنا هناك يلبسن الصوف ويشكون من البرد . ولنفرض ان درجة حرارة النهار في يوليو في مكان ما او طأها ٢٥ واعلاها ٣٥ وفي يناير او طأها ٥ واعلاها ١٨ فاذا هبطت الحرارة هناك في يوليو ذات يوم الى ٢٢ شعر الكان يبرد شديد وقد يصاب بعضهم بركام او بذات الرثة من جراء ذلك مع ان هذه الدرجة تحسب حرراً شديداً لا يطاق في الشتاء

(٥) سفراء الدول في الحجاز

ومنهُ . ان يكون سفراء الدول لدى ملك الحجاز والعاصمة لا يدخلها المسيحيون كما هو معروف

ج . لا يسبب حل المشكل باقامة السفراء في جدة او باختيارهم من المسلمين . وهذا الحجر على دخول المسيحيين الحجاز لم يكن في عهد بني امية فلا يستحيل ان يزال . ثم ان الممالك التي يحق لها ارسال السفراء هي الممالك العظمى مثل انكلترا واطاليا والجمهورية الكبرى مثل فرنسا وامريكا . والممالك التي يرسل اليها السفراء هي الممالك العظمى والجمهورية العظمى ايضاً . هذا هو العرف المتبع

فامراضورية اليابان مثلاً لم تعظ هذا الحق بسمية وكلاهما سفراء وتسمية وكلاء الدول في طاصتها سفراء الأسته ١٩٠٥ في تلك السنة اعترفت بها دول اورب انها من الدول العظمى . وبقيت امريكا (الولايات المتحدة الاميركية) لا تحب وكلاهما لدى الدول العظمى سفراء الى سنة ١٨٩٣ تواضعاً لها ولكن تلك السنة خول مجلس الامة رئيس الجمهورية ان يسمي وكلاهما سفراء . وقد جاءت الاخبار انه ابيع الملك البلجيك ان يسمي وكيله في لندن سفيراً . ولا يفتظر ان يكون نواب الدول في بلاد العرب سفراء

(٦) حجر كثير الطبقات

ابن السني . الخواجه حبيب ابو خلف . وجد احد اصدقائي في ضواحي جديدة مرجيمون حجراً غريباً نظراً لصفوه وكثرة الطبقات التي فيه فان طوله ثلاثة سنتمترات وعرضه سنتمتران ومحمك سنتمتران ايضاً وفيه ثلاث واربعون طبقة ومعظم لون الحجر الاخضر الفمق ولكن فيه طبقات حمراء وصفراء . والامر الذي مكنت من عدم طبقاته انه معقول من احد جوانبه وهو في غابة العصابة . فهل هو طبيعي و صناعي

ج . هو طبيعي ولكن يظهر ان بعض الذين يحكون حجارة العتيق واليشب ونحوها ويقتلونها قطعوه وحكوه . وقد يتفق ان ينكسر من تقسو بفعل المطر والبرد فيكون مكسره صتيلاً اما طبقاته فقد تكونت بالرسوب المتوالي في مياه سليكية فيها مذوبات بعض المعادن التي لو انها واكثر حجارة العتيق واليشب والصوان من هذا القبيل

(٧) نثر الروايات الانكليزية

مصر . احد المشتركين ترجمت رواية انكليزية للسردار هجردهل من الضروري قبل نشرها استئذان المؤلف وان كان ذلك فما هو عنوانه الذي نكتب به اليه

ج . نعم لا بد من استئذانه واستئذان ناشر الرواية ايضاً لئلا يكون اتباع حق ترجمتها من مؤلفها . وعنوان الناشر يكون مذكوراً في رواية نفسها فكتبوا اليه والى المؤلف بواسطته . ويمكنكم الكتابة الى المؤلف رأساً الى نادي الاثنيوم بلندن Athenaeum Club

(٨) هكلي ودارون ومنتمد

ومنه . اذا اعتقد الانسان بصحة مذهب من المذاهب او امر من الامور فانه يعمل على نشره خصوصاً

عند المقربين منه فهل كانت هكسلي ودارون يشان معتقدهما في شأن الاله في اولادهما وان كانا قد احجبا عن ذلك فهل كان هذا الاحجام ناشئاً عن تقديرهما لعظم الوزر الذي ينقل كاهلهما فلم يريدوا ان يشاركهما اولادهما فيد ام يوجد هناك تعليل آخر. اما التعليل الاول فيدل على انهما لم يكونا على اساس فيما يعتقدانه

النقية عند الله افتتاد اليثامى والارامل في ضيقهم وحفظ الانسان نفسه بلا درس من العالم ، كما قال يعقوب الرسول فدارون وهكسلي كانا من اشد الناس تدنياً ومن احصرهم على اظهار قدرة الله وحكمته في مخلوقاته بكشف ماسئة لها من النواميس ولذلك لا نظن انهما اخفيا معتقدهما عن اولادهما. اما هكسلي فخلت ولدآ اشغاله علمية دينية وهو محرر مجلة كورنيل ومؤلف كتاب زمان الرسل ومترجم كتاب عصر الانجيل طوسرات. واما دارون فالولده الاربعة من اكبر علماء العصر الاول السرجورج كان أستاذاً لعلم الفلك في كبروج ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٩٠٥ والثاني السرفرنيس دارون درس الطب وهو من اكبر الباحثين في علم النبات والسيرولوجيا النباتية والثالث هوراس دارون كان رئيس شركة كبروج التي تصنع الآلات العلمية والرابع ليونارد من ضباط الجيش ومن المؤلفين في المواضع العلمية والاقتصادية ورأس الجمعية الملكية من سنة ١٩٠٨-١٩١١ وما من هؤلاء الا من قرأ ان تجعله وصياً على اولادك لانه يخاف الله ولا يؤذي احداً. وحاشا خالق الكون ان يعد رجالاً مثل هؤلاء ووالديهم من الاشرار

ج . قلما وقع لنا سؤال اغرب من سؤالكم فان كان مرادكم بالاعتقاد بالله ان يعتقد الانسان ان الله هو كما يصور في بعض المعابد رجل له يداً ورجلان وعينان وحية وانه يسر بالذين يتقربون اليه بالصوم والصلاة والحفلات الدينية ويدخلهم الفردوس بعد موتهم ويفتاز من الذين لا يفعلون ذلك ويعذبهم في جهنم فدارون وهكسلي لم يكونا يعتقدان ان خالق الكون هذه صفاته بل كانا يعتقدان انه خالق عظيم لا يدرك كنهه خلق المخلوقات كلها وسن لها نواميس تجري بموجبها. واذا اريد بالديانة الصوم والصلاة واقامة الشعائر الدينية ولو اكل المتدين اموال الناس ولم ترض ان تسمه وصياً على اولادك بعد موتك فدارون وهكسلي لم يكونا دينيين. ولكن اذا كانت الديانة الظاهرة

الدين يستحقون الثواب في جهنم النار

(٩) المجلات والكتب الزراعية

الخليل . حامد أفندي عمرو . تشكلت هنا جمعية زراعية احد مقاصدها تنوير اذهان المزارعين وبث مبادئ الاقتصاد

وامول الزراعة الحديثة بينهم وهي ترغب في الاشتراك بالمجلات واقتناء الكتب الزراعية على ان يكون ذلك كله باللغة العربية فالرجاء ان تتكرموا بارشادنا الى اسماء المجلات والكتب التي ترون بها فائدة لاجمهور

ج . لانعلم انه ينشر الآن في العربية جريدة زراعية غير الجريدة الزراعية المصرية التي تصدرها وزارة الزراعة المصرية وهي مفيدة في بنها ولو كان اكثرها خاصاً بزراعة القطن المصري . ثم ان ما ينشر في باب الزراعة في المقتطف كبير الفائدة بنوع عام وقدما يخلو جزء من اجزاء المقتطف من الكلام على الزراعة وذلك منذ اول صدور سنة ١٨٧٦ الى الآن . ومن الكتب الزراعية التي رأيناها كتاب منتخبات الصناعة في فن الزراعة تأليف بشارة افندي محول وقد طبع في المطبعة لادبية في بيروت . وكتاب الزراعة المصرية وقد نشرته وزارة المعارف المصرية

وهو مجلدان كبيران فيها فوائد عمرمية في فن الزراعة عد انشرح الخالص بالزراعة المصرية . ومن الكتب المفيدة كتاب صدق البيان في طب الطيوران لجرحس طنوس عوف وهو مطبوع في بيروت

(١٠) سيدة نور

كدر حوته بابنا . الطواحي بولس جدد . جرى حديث عندنا متعلق بسيدة لورد بفرنا والعجائب التي حصلت فيها فالبعض يعتقدون صحها والبعض يشكون فيها ف رأيكم في ذلك

ج . من القوانين المرعية لدى العلماء وغيره انه اذا حدثت حادثة وامكن ردها الى سبب طبيعي فلا داعي ان يفرض لها سبب غير طبيعي فاذا ذاب الانسان عن بيتد اياماً ثم دخله فوجد صندوق ثيابه مكسوراً والثياب مسروقة منه اعتقد ان السارق كسر الصندوق وسرق الثياب ولو لم يعرف من حو ولم يعتقد ان ملاكاً وشيخاً فممن ذلك . واذا مرض انسان وعاجه ضيب بالدواء فشفي نقول ان الدواء شفاء . واذا شفي ولو لم يسأله ضيب نقول ان المرض اخذ حده فزال من نفسه او من حلايا الدم البيضاء اعلنت عن مكروب المرضة فتهدت الجسم

منه. وإذا أصيب بأحرف عصبي فتخرج
أنه مصاب بحققان القلب مثلا أو ان
في معدته سرطانا أو في عينيه آفة تمنعه
من الرؤية ثم اقتنعناه باننا ازكنا منه
الآفة التي يشكو منها او اذا سقيناه ماء
بسيطاً لا شيء فيه واقنعناه اننا اذبتنا
فيه دواء يزيل العلة فشيئاً منها تقول
ان وهما رسخ في ذهنه ثم زال منه
بوم آخر

ثم ان الناس يبالغون كثيراً في
حوادث الشفاء التي تنسب الى اهل
الكرامات فنذ اربعين سنة قام رجل في
الشويفات بلبان ادعى انه قدس ونبت
اليه عجائب كثيرة وقد رأينا المرضى
يتصدونهم من حلب وغيرها من البلدان
القاصية وكان المعتدون به يجمعون
حواله على ساحل البحر بالالف يتبركون
بالماء الذي يغسل به ويروون الروايات
الكثيرة عن عجايبه وجاءنا معلم مدرسة
ذات يوم واكد لنا ان ولداً من تلامذته
كان مصاباً بالصدع وقد عجز الدكتور
بوست الجراح الشير عن اصلاح قدمه
فذهب الى فديس الشويفات وعاد سليماً
اي استقامت قدمه اتفدعاه ومارت
مثل اختها وهو يتردد الآن على المدرسة
سليماً. فقلنا له اننا نتق بكلامك ان الولد
كان اقدح ولكننا لا نصدق انه شيء

حتى نراه فوعدنا ان يأتينا به. ثم غاب
ايماً ولم رأيناه بعد ذلك سأله عن
الولد فكرر وعده باحضاره. ورأيناه بعد
ذلك وسألناه عنه فقال انه لا يزال اقدح
كما كان وان ما اخبرنا به اولاً كان بناء على
ما اخبره به ابو الولد ولم يكن قد رأى
الولد (مع انه قال لنا صريحاً انه رآه
بعينه ورجله سليمة)

فاذا ذكرت الحوادث كما حدثت تماماً
من غير مبالغة ولم يحذف من وقائعها
شيء ولم ينف اليها شيء وتصدر
اكتشاف سبب طبيعي لها فالان حراً
ان ينسبها الى سبب غير طبيعي او الى
سبب طبيعي مجهول. والعجائب التي تنسب
الى سيده لورد لا سبيل لنا الى معرفة
تفاصيلها فلا يحق لنا ان نبدي رأياً فيها.
اقرأوا ما كتبناه في صفحة ٣٨٧ و٣٨٨
من المجلد الخامس والاربعين من
المنتطف

(١١) المالية المصرية

شبين القناطر سائل

ما هي اهم المؤثرات التي وضعت في
المالية المصرية وتاريخها ونظام المصالح
المصرية وتقييد السلطة في موظفيها
ورؤسائها مما يصح ان يكون مرجعاً
عربياً لمن اراد اخلاصاً وما اسماء الكتب
الافرنجية في هذا الموضوع

يعد ذبحها جناية حسب القانون المصري والمرجح أنه لا يعد جناية في قانون دولة أخرى

(١٣) تتل من داؤم عياه

ومنه . اذا ازمنت امرأة ورأى الاطباء ان دوائها عياله لا يشفى فعهد زوجها الى قتلها تخليعاً لها من هذا الداء العياله فهل يعتبر فعله جريرة وما رأيكم في ذلك دينياً واجتماعياً

ج . يعتبر فعله جناية حسب القوانين الحاضرة . وقد جرى الاطباء على تخدير اعصاب المريض بما يقفده الشعور بالالم الى ان ينطفىء سراج الحياة من نفسه .

ويحتمل ان يتفق واضعو القوانين يوماً ما على اباحة اطفاء هذا السراج اذا كان المرض شديد الالم كالسرطان ولا يزول اللمة بالخدرات ولا امل مطلقاً بشفاؤه .

ومتى وضع قانون مثل هذا لم يكن منه ضرر اجتماعياً . اما الاديان المعروفة في هذا القطر الموسوية والمسيحية والاسلامية تتحرم كلها قتل النفس التي خلق الله ولكن ادياناً اخرى لا تحرم قتل العبيد الذين مات سيدهم وحرقت المرأة التي توفي زوجها وقتل الشيخ اذا اسن

(١٤) علاج الارضة

ومنه . احدي قرى مركز البداري

ج . لا نرى امامنا في العربية غير تقارير لورد كرومر والسرالدخورست السنوية المترجمة في ادارة المتظم . أما في الانكليزية فهذه التقارير وكتاب لورد كرومر مصر الحديثة (وخلصته في المتنطف) وكتاب لورد مانر عن مصر وكتاب السر اوكلند كلفن . هذه هي الكتب التي طالعناها اما الكتب التي لم نطالعها فكثيرة في الانكليزية والفرنسية والالمانية تجدون اسماءها في المكاتب الكبيرة

(١٢) هل تتل الميراث جناية

ابو تيج . احمد افندي حسنين القرني . في بلد من بلدان مركز ابي تيج رجل له اثنان كان يحسن اليها فلما آسن منها ان فوتها ذهبت او كدت وانها لا تطيق العمل عمد الى ذبحها وطرحتها فريسة للكلاب (على ان هناك من يرغب في شرائها ليستخدمها في بعض مصالحيه) زاعماً ان ذلك شفقة منه عليها فارأيكم في ذلك وما نتيجة هذا العمل اقتصادياً ودينياً وهل يعد ذبحها جناية

ج . رأينا ان استخدامها في الاعمال التي تستطعها نولى من ذبحها لان منه فائدة مالية اكثر من طرحتها للكلاب وهي قدرة على العمل . ولا لفتن ان لذبحها او البقاء عليها شأناً دينياً ولا

مصابة بدويبة ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم فالسقف لا يستمر أكثر من شهرين حتى يندك عاليه في أسفل البيت. وخزانة الدلال الكبيرة لا تلبث أن تصير هباءً منثوراً. فإهي هذه الدويبة وما العلاج الناجع

ج - هي الأرضة ويرقى الخشب منها بدهنه عادة قطراية ونظن ان الزناير ونحوها من الحشرات التلية تميتها. والمرجح عندنا ان لها داء ميكروبياً يعيبها ويتأصلها لاننا نعرف عذبة كان فيها بيت كبير أصيب بالأرضة هو وبيوت كثيرة من العذبة فهتمة صاحبة وبني غيره في مكان آخر بانقاضه ولكن لم تظهر الأرضة في البيت الجديد. وبلغنا ان الأرضة زالت الآن من بيوت العذبة. وهذا الواحة الحكومة بالبحث عن هذا الداء او السبب الذي يفتك بالأرضة ويزيها

(١٥) ضد النور الساطع جالين

ومنه ثبت بالتجريب ان ضوء القمر وضوء الشمس وضوء المعباح الوهاج يخطف الابصار ويضعف قوة البصر فإسبب ذلك

ج - ان في حدقة العين ثقباً يتسع ويضيق بفعل ذاتي في عضلات الحدقة فإذا كان النور ضعيفاً اتسع هذا الثقب (ويسمى البؤبؤ) لكي يدخل منه كثير من اشعة النور وإذا كان النور ساطعاً ضاق هذا الثقب لان القليل من النور كافٍ للابصار حينئذ. فإذا اتفق ان نظر الانسان الى نور ساطع جداً اضطرت عضلات عينه الى تضيق البؤبؤ بغتة ثم اذا نظر بعيد ذلك الى جسم النور عليه ضعيف لم يكذب براهه لان ما يدخل البؤبؤ حينئذ من اشعة نوره يكون قليلاً بسبب ضيقه. وعصب البصر يكون مشبعاً من النور الساطع فلا يؤثر فيه النور الضئيل كما اذا اكل الانسان سكرآ ثم اكل شيئاً اقل حلاوة من السكر لم يكذب يشعر بحلاوته ويسهل عليكم امتحان ذلك بدخولكم غرفة قليلة النور بعد ان تقيموا في الشمس. ونحن في كل حال نرى الاجسام بالنور الصادر منها او المنعكس عنها الى عيوننا فالصباح نراه بالنور الصادر منه والكتاب نراه بالنور المنعكس عنه

نابال أخبارنا العلمية

كان سبب العلوم الطبيعية وهذه العلوم هي التي مكنت الألمان من التفوق في بداءة الحرب ومن الاستمرار فيها أكثر من أربع سنوات . فإذا كان العلم يقوي المعتدي على الاعتداء فهو يقوي المدافع على الدفاع وإذا أخذ به أحد الطرفين فلا بد للطرف الآخر من أن يأخذ به أيضاً والأدوات الدائرة عليه حتماً ويبقى الثورز لا قدرها على استخدامها

اعمال النساء

إذا أريد نهضة المرأة ان تكتب مقالة في جريدة او تنفق على منبر وتخطب في الجمع او تسير في مركب سافرة عن وجهها وكان هذا حد النهضة فهي لا تكفي لجعل امة لا يعمل نساؤها تجاري الامم التي يعمل نساؤها اعمال الرجال . فقد كتب البرلندن مكاسي عن مستقبل المرأة في الاعمال ما يستدل منه على ان الاوربيات دخان ابواب المعامل كلها في زمن الحرب بدل الرجال وهن غير عازمات على الخروج منها . قال ان اكثر من سبعمائة الف امرأة

اوجه القمر في شهر أكتوبر

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	٢	١٠	٣٧	صباحاً
البدر	٩	٣	٣٩	مساءً
الربع الاخير	١٦	٧	٥	صباحاً
الهلل	٢٣	١٠	٣٩	مساءً
القمر في الحضيض	١١	٦	٥٤	صباحاً
« الاوج »	٢٦	١٠	٤٢	مساءً

السيارات فيه

عطارد — يكون كوكب مساء
الزهرة وزحل — يكونان كوكبي صباح
المريخ — يشرق نحو الساعة ٢ صباحاً
والمشترى — يشرق نحو الساعة ١ صباحاً

العلم والحرب

يستدل من الخطب التي تليت في جمع ترقية العلوم البريطاني ان الجانب الأكبر من فوز الحلفاء في هذه الحرب

اقن مقام سبعائة الف رجل في المعامل المختلفة بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ وعملن الاعمال التي كان الرجال يعملونها . والاعمال التي تتكرر على لثق واحد اجدن فيها أكثر من الرجال لانهن لا يملن كالرجال من تكرار العمل الواحد . ولا يفوقهن الرجال الا في الاعمال التي تقتضي مهارة فائقة او قوة عقلية شديدة . و اشار على لجان العمال ان لا تمنع النساء من الانتظام فيها وان تعطى المرأة نفس الاجرة الذي يعطاها الرجل اذا كان عملها مقدار عمله ولكن اذا كان اقل منه فلا يمكن حفظ النسبة بينهما اذا كان في العمل الات كبيرة النفقة

أكبر السفن التجارية

عزم الاميركيون ان ينو سفيلتين طول كل منهما الف قدم وسرعتهما ثلاثون ميلاً بحرياً في الساعة فتقطع الاثنيتي بين اوربا و أمريكا في اقل من اربعة ايام . واكبر سفينة بنيت حتى الآن هي اللوياتن وطولها ٩٥٠ قدماً . وسيكون عرض كل سفينة من السفنتين الامريكيتين مئة قدم وتدمين ومحموها ٥٥٠٠٠ طن ويكون فيها غرف لالف راكب في الدرجة الاولى و ٨٠٠ في الدرجة الثانية و ٢٠٠ في الدرجة الثالثة ويكون

عدد بحارتها وضباطهم ألفاً ووقودها البترول وقوة الاتها البخارية ١١٠٠٠٠ حصان . ويسهل التصرف في بناء هاتين السفينتين لاجل جعلهما حربيين حالا اذا اقتضت الحال اي يكون فيهما اماكن خاصة لتجهيزهما بالمدافع ولزول الطيارات البحرية . وتنع كل منهما من البترول ما يكفيها لسفر سبعة الآف ميل من غير ان تقف لتتمون من البترول ويراد ان لا تحمل غير الركاب وامتعتهم والبريد

رصد الاحداث الجوية

في اوربا ٢١٥٠٠ مرصداً لرصد الاحداث الجوية ومنها ٦٦٠ مرصداً ارتفاع كل منها اكثر من ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر و ١٥٠ مرصداً ارتفاع كل منها اكثر من ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر و ٤٤ مرصداً ارتفاع كل منها اكثر من ٢٠٠٠ متر و ٨ مرصداً ارتفاع كل منها اكثر من ٢٥٠٠ متر واعلاها من المرصداً التي ترصد فيها الاحداث الجوية على مدار السنة مرصد صلبك ارتفاعه ٣١٠٦ متراً . وهناك مرصد اعلى منه يقيم فيها الرصد في الصيف فقط منها مرصد فالوت على مونت بلانك ارتفاعه ٤٣٥٨ متراً

تفقات المدرعات

لمصنع الاميركيون مدرعتهم الاولى سنة ١٩٠٠ واسمها الاباما بلغت تفقات بنائها وتدريبها وتليجها اي كل ما اتفق عليها ٢٧٢٢٠٠٠ ريال او نحو ٥٤٤٤٠٠ جنيه او اكثر من نصف مليون جنيه اما الآن فهم طازمون على بناء مدرعتين من النوع المسمى سيردودنوط تبلغ تفقات كل منها ٣٢ مليون ريال او ستة ملايين واربعمائة الف جنيه

الدفتيريا والوقاية منها

وجد الدكتور بارك الاميركي بالبحث المدقق ان المعرضين للاصابة بالدفتيريا هم ١٥ في المئة من الاطفال الذين سبهم اقل من ثلاثة اشهر ثم يزيد عددهم حتى يبلغ سبعين في المئة من الاطفال الذين سبهم من سنة الى سنتين ثم ينقص حتى يعود ١٥ في المئة من الذين سبهم اكثر من عشرين سنة

وقد وجد الدكتور شك انه اذا حقن المصاب تحت الجلد بقليل جداً من تكسين الدفتيريا فاذا كان جسمه معرضاً لها اي ليس في دمه ما يقاوم سم الدفتيريا التهاب جلده قليلاً مكان الحقنة . ولا يحدث شيء من الالتهاب للذي في جسمه ما يقبى من الدفتيريا

ومرصد رجيناً مرغربتا على مونت روزا ارتفاعه ٤٥٦٠ متراً . وفي جبال الالب مقاييس كثيرة وضمتها دار الرصد السويسرية تزار مرة واحدة في السنة ليعلم كم وقع فيها من الثلج والمطر
الدكتور مرسير Merzier

توفي الدكتور مرسير طبيب بيارستان تشارنغ كروس وكان من اكبر التفقات في الامراض العقلية وكانت وفاته في الثاني من سبتمبر وعمره ٦٧ سنة وهو صاحب الكتاب الذي خطأ فيه السر اوليفر لدج كما ذكرنا في مقتطف ديسمبر سنة ١٩١٨ وقال فيه ان الاشتغال بمناجاة الارواح والنظبي يؤدي الى اختلال العقل ويعرض اصحابه لجنون الصينيون والمصريون في المكسيك جاء في مجلة المكسيك ان الاستاذ فين اكتشف في ضواحي مدينة مكسيكو اثرا قديمة في طبقات الارض تشبه آثار الصينيين والمصريين والزئوج وقد غطتها حم البراكين في العصور التي قبل عصر التاريخ ووجد معهم اخرزاً من الجاد الصيني وختوماً مثل الخثوم التي توجد في آثار بابل . فاذا ثبت امر هذا الاكتشاف كان مؤيداً لما ارتآه الاستاذ البيوت سمث في انتقال العرمان

الذهب في العالم

كان في البنوك كلها سنة ١٩١٣ نحو ٦٣ في المائة من كل الذهب المتعامل به فاجتمع أكثره في البنوك الكبيرة مدة الحرب والمرجح أنه صار فيها الآن ٨٥ في المائة من كل الذهب المتعامل به. فقد كان في بنوك الولايات المتحدة سنة ١٩١٤ نحو ٣٨٠ مليون جنيه فعار فيها الآن نحو ٦٣٢ مليون جنيه وقد كان ما يستخرج من الذهب يزيد سنة فسنة إلى أن بلغ أكثره سنة ١٩١٥ ثم قل رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٩١٥	٩٧٩٨٥١٨٥ جنيه
• ١٩١٦	• ٩٦٠٩٠٢٣٥
• ١٩١٧	• ٨٧٩٨٣٠٠٠
• ١٩١٨	• ٧٧٤٠٠٠٠٠

فلا عجب إذا غلا سعره ولا سيما بعد ما كثر نقد الورق

مركبات الالمان في فرنسا

أخبرنا قادم من فرنسا أنه سافر فيها بمركبات المانية من التي فرض على المانيا أن تعطىها لفرنسا ولا تزال الشارة الالمانية عليها فان شروط الهدنة قضت على المانيا ان تعطي خصومها ٥٥٠٠٠ طرة و ١٥٠٠٠٠ مركبة من مركبات النقل

الاستاذ الكندر مكلستر

نقلت اليها المجلات العلمية نبي هذا الاستاذ الكبير وهو في الخامسة والبعين بعد ان خدم علم الطب ٥٩ سنة بتعليم طلابه والبحث المدقق في علم التشريح. لتبيناه في هذا القطر لانه كان مغرمًا بالبحث في الآثار المصرية فوجدناه غاية في الدقة والظرف على ما هو مشهور به من سعة العلم. اقام مدة يدرس علم التشريح في جامعة دبلن وأكثر بحثه مرجحاً إلى العضلات ثم خلف المرجوح همفري في جامعة كبرديج واتجه بمحبه إلى العظام فجمع في الموضوعين حقائق لا تحصى وكتابة في علم التشريح يمتد عليه في تعليم هذا العلم والمتحف الاثروبولوجي الذي انشأه في جامعة كبرديج سيبقى الرأ خالداً لغيرته وهن

زجاج الشبايك

يقال ان معامل البلجيك التي يصنع فيها زجاج الشبايك بقيت سنية ولكن اصحابها يجدون صعوبة كبيرة في استخراج النخال ليعملوا فيها لانهم يطلبون اجوراً غالية ويشترطون شروطاً اخرى تزيد ثقله العمل وقد عاد معملان منها فقط إلى العمل

تجمع ترقية العلوم البريطاني

التأم هذا المجمع في مدينة بورنموث برئاسة السير تشارلس بارسنس المهندس الكبير صاحب معامل الكهرواء والهندسة فخطب خطبة الرئاسة في ٩ سبتمبر ماء والم فيها بحالة القوى والآلات قبل الحرب ثم بحالتها زمن الحرب وما يقدر لها في المستقبل وسأقي على تعريفها في الجزء التالي لما فيها من الفوائد الجمة ثم على خلاصة الخطب التي تليت في اقسام المجمع المختلفة

القطن في التاريخ

اول من ذكر القطن من المؤرخين الاقدمين هيروودوتس ابو التاريخ اذ قال ان في الهند اشجاراً ثمرها صوف ينسج الهنود ثيابهم منه . واول من ذكره من علماء النبات ثيوفراستوس المتوفى سنة ٢٨٥ قبل المسيح اذ قال ان في جزيرة تيلوس في خليج فارس شجرة حملها صوف . وذكره بليديوس وسمى شجرته غوسليوم وهو اسم النبات العلمي الآن ولعل منه كلمة كرسف في العربية . والظاهر ان القطن عرف في جزيرة العرب من قديم الزمان . او عرف الشجري منه . ولما دخل كورنيس

اميركا وجد القطن يزرع فيها وقد صور هرنندز القطن المكسيكي سنة ١٦٥١ ولعله اصل القطن الاميركي المعروف الآن . اما القطن الذي كان يزرع في القطر المصري في القرون الوسطى فمن النوع الشجري وقد ذكره كذلك بروسير بينوس سنة ١٥٩٢ . في كلامه على نباتات مصر

ضرر البوم بالزراعة

البومة من طيور الشوم عند الشرقيين وهي ليست كذلك عند الغربيين لكن ثبت لهم الآن انها تنفع من جهة وتضر من أخرى فانها تقتك بفراخ الدجاج وبالعضاير التي تأكل الحشرات وهذا مبلغ ضررها وتقتك أيضاً بالثيران والجردان وهذا نوع كبير لا يستخف به

السلك المتعلق

من السلك انواع في اجسامها امصاصات تلتصق بها بالصخور المساء القاعة ولو كانت عمودية وتلتصق عليها رويداً رويداً . وقد رأى بعضهم سمكة صعدت كذلك مسافة ١٨ قدماً في نصف ساعة وتوجد هذه المصاصات في بعض الضفادع فتلتصق بها الصخور العالية في جبال جبالا

القطن الأشموني

تتيم وزارة الزراعة المصرية بمحصر القطن الأشموني في الوجه القبلي من جنوب الجيزة فصاعداً ومن رأيا أو رأبي الخبراء الذين تستشيرهم في الزراعة ان يبقى القطن الأشموني وحده هناك ولا يزرع معه صنف آخر من اصناف القطن لئلا ينحط نوعه. مع ان الامر المحقق المجمع عليه العلماء المؤيد بالاختبار والامتحان انه اذا تكرر زرع صنف واحد من النبات في مكان ماضف رويداً رويداً وقلّ جناء واذا زرع معه صنف آخر من نوعه حتى يتلفح زهره من زهر الصنف الآخر عادت اليه قوته وخصبة رويداً رويداً رسنين ذلك بالتفصيل في جزء آخر

مذنبان جديديان

اكتشف متكلف مذنباً صغيراً لا تكاد العين تراه وقد حقق الاستاذ لوشر انه مذنب بروس الذي ظهر سنة ١٨٤٧ فدفنة ٧٢ سنة و٣٧ يوماً. واكتشف الميو بورلي مذنباً في ٢٣ أغسطس ثم ثبت ان المستر متكاف رآه في ٢٢ أغسطس وكان في ٢٣ سبتمبر اصغر من القدر الثاني

تدفئة ركاب الطائرات

اذا كانت في الطائرات مركبات للركاب فلا صعوبة في تدفئتها ولكنها اذا كانت من الطائرات الحربية التي يتعرض ركابها لبرد الهواء فقد استنبطت وسيلة لتدفئة ابدان طيارها بالكهربائية فتوصل اسلاكها الى خوذة و ثيابهم فتدفئها

هبة علمية اميركية

وهب المستر ايتمان رئيس شركة كودك ايتمان سبعماية الف جنيه لانشاء مدرسة للموسيقى تابعة لجامعة روشستر في نيويورك

جرس كهربائي بثلاثة اصوات

استفبط احد الاميركيين جرساً له ثلاثة اصوات مختلفة فاذا كان موصولاً بثلاث غرف يستدل من صوته على الغرفة التي قرع منها

السلك والبعوض

ثبت بالامتحان ان السلك الصغير الذي يكون عادة في الندران وانبرك ينقي الماء من عوم البعوض

فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

	صفحة
بساط علم الكيمياء	٢٧٣
خلايا الدم البيضاء (مصورة)	٣٧٩
اللقين	٢٨١
اوربا بعد الحرب	٢٨٥
اليابان بعد الحرب	٢٩٢
العلم والمدنية الحديثة	٢٩٥
البحث او الطالع	٢٩٩
الاسكريوط وعصير الليمون	٣٠٢
خلاصة تاريخ الحرب	٣٠٥
الأكابي الحلي (مصورة)	٣١٢
اثبت الروح بالمباحث النعوية . لمحمد بك فريد وجدي	٣١٣

باب الزراعة * تيل الرامية . حقائق ودرستين زراعية . المنتجات النبية . اذنياب وضرور . الزراعة في فرنسا	٣٢١
باب تدبير المنزل * الزكام ومعالجته . اسهال الاطفال	٣٢٣
باب المراسمة والمناظرة * المذهب الروحي والاديان	٣٢٩
باب التقريظ والانتقاد * صفحة من تاريخ محمد نبي . نبذة المرأة المصرية . المعمر . معجم الالفاظ الحديثة . المجلة التجارية السورية الاميركية . ديوان أيضا	٣٤١
ابو ماضي . اتقريب لاصول التعريب	
باب السائق * وفيه ١٥ مسألة	٣٤٩
باب الاخبار النعوية * وفيه ٣٤ نبذة	٣٥٤